المدى

رئيس مجلس الادارة
رئيس التحرير
فخري كريم

جريدة سياسية يومية

20 صفحة
500 دينار

اليوم في المكتبات

12

فان بيرسي وروني سعيدان بالمركز ٩,٥

13

الكميت الشاعر.. قبرٌ مهمل لتاريخ مشرف ومواقف مضيئة

17

الروائـي محيـي الأشيقر وموهبة التألّق بثبات

العدد (2644) السنة العاشرة - السبت (10) تشرين الثاني 2012

http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

دولة القانون: المعترضون دوافعهم سياسية

الصدر يدعو البرلمان لإبطال قرار إلغاء الحصة التموينية

□ بغداد/ وائل نعمة

تصاعدت أمس الاعتراضات والتنديدات بقرار الحكومة إلغاء نظام الحصة التموينية ودفع مبلغ مالي (١٥ ألف دينار شهريا) بدلا منه، فيما اعتبر ائتلاف دولة القانون الحاكم أن وراء الاعتراضات "دوافع سياسية".

ومن المواقف اللافتة ما صدر عن زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر الذي اعتذر إلى الشعب العراقي عن تصويت وزراء التيار لصالح القرار الحكومي وطالب القوى الأخرى بموقف مماثل.

وقال الصدر في بيان تلقت "المدى"، نسخة منه أمس إنه "بعد العتب الشديد والاستغراب والاستهجان الكبيرين على ما صدر من قرار إلغاء مفردات البطاقة التموينية واستبدالها بمبلغ مالي، وأقر ذلك من رئيس الوزراء بحجة الفساد، فهل يا ترى تلغى لقمة الشعب بسبب الفساد، أم يلغى الفساد من اجل لقمة العيش؟".

وطالب الصدر كل من وافق وصوت على القرار بـ"الاعتذار للشعب فوراً"، كما طالب "رئيس الوزراء بزيادة الحصة التموينية كمية وزيادة مفرداتها وتحسين نوعيتها بما يتلاءم والمستوى المعيشي للعائلة العراقية".

وشدد الصدر على ضرورة أن "ينقض البرلمان القرار، أو يسعى لتأجيله لحين موافقة الشعب عليه، وإن لم يوافق فلابد من منعه، وأن يضغط على الحكومة ورئاسة الوزراء للعمل على كشف الفساد في الحصة التموينية ووزارة التجارة بل في كل مفاصل الحكومة".

من جانبه استغرب حزب الدعوة الحاكم والمنضوون داخل ائتلاف دولة القانون مسارعة ممثلي الكتل النيابية إلى انتقاد إلغاء الحصة التموينية وتحويلها إلى بدل نقدي.

وقال النائب عبد السلام المالكي في بيان تلقت "المدى" نسخة منه أمس إن "الغريب هو تسارع وتسابق بعض الكتل السياسية على الصعود أمام الكاميرات الإعلامية وإعلاء الصوت في المطالبة بالعدول عن قرار إلغاء البطاقة التموينية متناسين أن الوزراء الذين صوتوا على القرار هم أصلا من كتلهم السياسية".

وأضاف أن "الكتل السياسية التي أغرقت وسائل الإعلام بتصريحاتها ومؤتمراتها وبياناتها عليها ان تكشف بكل شجاعة أسماء وزرائها الذين صوتوا على القرار وان تعطي التبريرات المنطقية لتصويت وزرائها على القرار قبل أن تلقي التهم على الحكومة التي يمثل وزراؤها فيها أكثر من ٩٠٪".

■ التفاصيل ص٣

المفتشون العامون.. وُلدوا "جنيناً ميتاً" ولم يكونوا فاعلين في كشف الفساد 4

قوى المعارضة السورية تواصل مشاوراتها في الدوحة 8

اعتقال حاجّ عراقي جلب معه شاحنة أدوية غير مرخّصة

□ الأنبار/ المدى برس

أعلنت إدارة منفذ جديدة عرعر الحدودي أمس عن اعتقال حاج عراقي قادم من السعودية حاول إدخال شاحنة محملة بأدوية غير مرخصة، ضمن الشاحنات التي تنقل بضائع الحجاج، مؤكدة أن السلطات المسؤولة صادرت الأدوية.

وقال مدير مركز منفذ جديدة عرعر جمال الفلاحي، في حديث لـ(المدى برس)، إن "عناصر المنفذ ضبطت شاحنة تحتوي على أدوية ومواد طبية غير مفحوصة تعود لأحد الحجاج العراقيين من أهالي الموصل".

وبين الفلاحي أن "القوى الأمنية المسؤولة عن المنفذ اعتقلت الحاج بموجب مذكرة اعتقال صدرت عن القضاء العراقي بعد توقيفه، مشيرا إلى أن "القوة صادرت الأدوية".

وكانت إدارة منفذ طريبيل الحدودي في محافظة الانبار بين العراق والأردن أعلنت، امس الجمعة، إعادة خمس شاحنات محملة بـ٣٠ طنا من الهدايا والألعاب والحلويات صينية المنشأ "منتهية الصلاحية وملوثة بالإشعاع".

ويعد منفذ عرعر احد منافذ العراق الـ١٣ ويربط العراق مع السعودية، وتمر عبره قوافل الحجاج العراقيين وحجاج بعض البلدان الأخرى مثل تركيا وإيران وغيرهما من الدول.

وشهدت الأيام الماضية عودة قوافل الحجاج العراقيين الذي يصل عددهم إلى أكثر من ٣٠ ألف حاج يسافر معظمهم برا إلى مكة لأداء الفريضة.

البرلمان يبحث إعادة أملاك عامة استولى عليها سياسيون بأسعار متدنية

□ بغداد/ محمد صباح

أكدت اللجنة المالية النيابية عزمها على تشكيل لجنة مصغرة لدراسة قوائم عقارات الدولة التي تم بيعها منذ العام ٢٠٠٣، كاشفة عن وجود عدد من أملاك الدولة استولى عليها بعض السياسيين النافذين في الدولة بأسعار متدنية، وأوضحت أنها طالبت عقارات الدولة بتزويدها بقوائم البيع كلها. من جانبها أفادت اللجنة القانونية البرلمانية بان وزارة المالية وعقارات الدولة لا تمتلكان اية إحصائية دقيقة عن املاك الدولة وأماكنها المحددة، واكدت ايضا ان الكثير من السياسيين قد استغلوا وجودهم في مناصب معينة واستولوا على بعض العقارات. ودعت لجنة النزاهة إلى إفراغ جميع القصور الرئاسية التي يشغلها سياسيون وتحويلها إلى دور ضيافة أو متاحف من اجل المحافظة عليها، وعدم السماح إلى اي جهة بشغلها، لأنها من الاموال العامة التي من المفروض حمايتها. وقال عضو اللجنة القانونية امير الكناني في حديث مع"المدى" ان مشروع القانون الخاص ببيع وايجار عقارات الدولة من القوانين المهمة، ويحتاج الى دراسة ومراجعة معمقة من قبل جميع اللجان المختصة، واخذ رأي المختصين "لأنه غير ناضج للتصويت حاليا"، وكشف عن ان وزارة المالية ودائرة عقارات الدولة "لا تمتلكان الإحصائية الدقيقة لعدد وأماكن تواجد عقارات الدولة في جميع المحافظات". وبشأن استيلاء بعض السياسيين على عقارات الدولة وشغلها دون أي مقابل، دعا الكناني النائب عن كتلة الأحرار النيابية دائرة عقارات الدولة إلى تحريك دعوى قضائية ضد كل مسؤول سياسي يشغل عقارات الدولة دون وجه قانوني. وبدورها، دعت لجنة النزاهة النيابية دائرة عقارات الدولة إلى الكشف عن جميع العقارات المشغولة من قبل السياسيين، ووضع إجراءات تحد من سوء استغلال هذه العقارات.

■ التفاصيل ص٢

الغاء مفردات البطاقة التموينية يرفع اسعار المواد الغذائية اضعافا.. تصوير/ محمود رؤوف

نفى اتهامه بسوء الإدارة والتقصير

سنان الشبيبي: الحكومة تسعى للسيطرة على الاحتياطي المالي

□ بغداد/ ا ف ب

رفض محافظ البنك المركزي العراقي المقال سنان الشبيبي الاتهامات الموجهة إليه ولاسيما منها "سوء إدارة الأموال والتقصير في العمل"، مشيرا الى ان السلطات الحكومية هددت استقلالية البنك بهدف الوصول إلى احتياطياته.

وجاءت تصريحات الشبيبي بعد أسابيع من إقالته من منصبه سبقتها تحذيرات بحقه وضد مصارف حكومية اخرى والتي اعتبر دبلوماسيون ومحللون أنها تأتي في إطار السعي للسيطرة على البنك من قبل رئيس الوزراء نوري المالكي الذي نفى مكتبه وقوفه وراء ذلك.

وقال الشبيبي في اتصال هاتفي من جنيف مع فرانس برس "كانوا يحاولون عزلي منذ عام ٢٠٠٩، ويريدون أموالاً من احتياطيات" البنك المركزي. وأضاف "اعتقد أن المشكلة الرئيسية...أساسا هي الاحتياطي، لأنهم يعتقدون بان لدينا كثيرا من الاحتياطي ويريدون استخدامه للتمويل". وتابع "الحكومة تريد أموالا من البنك المركزي ...وقانون البنك المركزي لا يسمح بذلك". وأضاف "بالتأكيد يقولون هناك اختلافات في سياسة معدلات الصرف. لا اعتقد ان هذه الاختلافات تتطلب إقالة محافظ البنك المركزي".

وردا على سؤال عن مدى تأثير التهديدات والاتهامات الموجهة إليه والى مسؤولين اخرين على استقلالية البنك، قال الشبيبي "بالتأكيد نعم".

ورفض الشبيبي كشف اسم اي مسؤول حكومي، ولكنه أشار إلى "أنهم كانوا يتحدثون باستمرار حول أنهم يجب ان يشرفوا على السياسة النقدية وإنهم يجب أن يقرروا الكثير الكثير الكثير من هذه السياسة، وكل هذه الأشياء".

ووصف محللون الشبيبي (٧٠ عاما) الذي امتدت خبرته لعقدين في الأمم المتحدة وكمحافظ للبنك المركزي منذ عام ٢٠٠٣، بأنه تكنوقراط كافح من اجل الحفاظ على استقلالية البنك المركزي العراقي.

وافاد الشبيبي بأنه يعتزم العودة الى العراق لمواجهة التهم الموجهة اليه، بعد إلغاء مذكرة الاعتقال بحقه، مشيرا إلى أن الحكومة لا تستطيع إقالته لان هذا الأمر مازال من صلاحية البرلمان.

كما رفض الشبيبي الاتهامات بالتلاعب بالعملة وسوء الإدارة، مقارنة بالتغيير الطفيف في قيمة الدينار العراقي مقابل التغييرات الكبيرة في قيمة الدولار او اليورو.

وقال الشبيبي لقد "أخبرتهم (أي الحكومة) بان البنك المركزي لم يكن السبب في هذا التذبذب، فهذه جزء من المعدل ... وقد نجحنا في نهاية الأمر بتحقيق استقرار لسعر الصرف، والفرق ٢ او ٣ بالمئة فقط". وتابع "قلت لهم، اذهبوا إلى أوروبا الآن وانظروا الفرق" في أسعار الصرف. واضاف ان "كانوا يدركون مدى استقرار معدلات الصرف (خلال السنوات الأخيرة) ثم استخدموا ذلك ضد البنك المركزي. لم يجدوا أي اخطاء ولا مشاكل فقالوا هذه مشكلة ووصفوا ذلك بفشل البنك المركزي".

وقال انه لا يعلم الى متى سيستمر كيل الاتهامات ضده، ولكنه أضاف "دعهم ينتظرون ويرون"، مؤكدا ثقته في أسلوب عمله.

عرسان فيسبوك ينظمون أول زفة نهرية في بغداد

□ بغداد/ خلود رمزي×

حينما تعرّف حيدر حمزوز على دينا نجم الدين عبر موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) قبل ثلاث سنوات لم يتوقعا إن قصة حب ستنشأ بينهما تنتهي بالزواج في أغرب حالة من نوعها في العراق.

وبعيداً عن الزحام المروري ونقاط التفتيش أختار العريسان أن يتم زفافهما في أربعة زوارق عبر نهر دجلة انطلاقاً من فندق بابل في حي الكرادة باتجاه مطعم البلام في نهاية حي الأعظمية. فالعروس التي كانت تكره الزفاف التقليدي اتفقت مع عريسها على إجراء زفاف غريب من نوعه فتمّ لهما ذلك من خلال موكب نهري تزينه المصابيح الملونة.

تقول دينا "أردنا بخطوتنا تلك أن نحفز الشباب على ترك الأمور التقليدية في الحياة واللجوء إلى الابتكار والتفكير بأمور جديدة لم يعهدها المجتمع من قبل".

أما العريس الذي بدا فرحاً بزفافه غير التقليدي الذي جذب عشرات السائرين قرب النهر ودفعهم إلى إطلاق صيحات التشجيع، قال "كنت أحلم بعرس مختلف وها قد تحقق الحلم مع من اختارها قلبي".

الشرطة النهرية كان لها دور كبير في تنظيم الزفاف بمساعدة أحد أصدقاء العريسين وهو الشخص ذاته الذي أقنع عائلة حيدر بالذهاب إلى منزل عائلة دينا لإتمام الخطبة والزواج برغم استغرابهم من طريقة ابنهم في اختيار شريكة حياته التي تعرّف إليها عن طريق فيسبوك، فالموقع المذكور لم يجمع دينا وحمزوز برباط الزوجية فحسب بل كان حاضراً في زفافهما أيضاً، حيث كانت كيكة العرس مصممة على شكل صفحة فيسبوك باللونين الأبيض والأزرق تتوسطها علامة الإعجاب الموجودة على الصفحة.

العريسان اللذان قضيا ساعتين في نهر دجلة بين أصوات الطبل الصادرة عن الشرطة النهرية في الزوارق الأربعة التي رافقتهما وأصوات الأهالي الذين اصطف العشرات منهم على نهر دجلة لمشاهدة الموكب، قررا إطلاق اسم دجلة على أول مولودة لهما وفرات على أسم أول مولود ذكر.

مجموعة كبيرة من المدونين من أصدقاء العريسين رافقوهما في رحلة الزفاف تلك حتى وصلوا إلى المكان الذي أقيمت فيه حفلة العرس التي لم تخل هي الأخرى من الغرابة حيث انتشر مصورو الفضائيات بين الحضور باحثين عن والدة العروس ووالدة العريس لإجراء لقاءات معهما فضلاً عن حديثهم مع مجموعة من أصدقاء العرسان. إحدى صديقات العروس وتدعى رؤد قالت إن دينا كانت تجلس على اللاب توب وهي ترتدي بدلة العرس وتقوم بمراسلة أصدقائها وتتلقى التهاني منهم، وتضيف "إنها عائلة فيسبوكية بامتياز إذ لا يغادر أحدهما الموقع إلا أثناء العمل".

الزفاف النهري لعرسان فيسبوك كان حديث الشباب على موقع التواصل الاجتماعي لأيام حيث نشر الكثيرون منهم صوراً تجمعهم بالعرسان وأخرى خاصة بحفل الزفاف الخارج عن المألوف.

عن "نقاش ويكلي"×

شناشيل

▪ عدنان حسين
adnan.h@almadapaper.net

قرار الهزيمة

بين ردود الفعل المُعارضة والمُناهضة لقرار الحكومة القاضي بإلغاء الحصة التموينية (العينية) كان أفضل وأدقّ وصف للقرار هو الذي جاء على لسان سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي حميد مجيد موسى الذي قال إن القرار "يشكل هزيمة فعلية أمام الفساد والمفسدين".

القرار هو كذلك بالفعل، بكل معنى الكلمة، مثلما هو عنوان صارخ آخر لفشل الحكومة، بل فشل النظام السياسي القائم برمته، فبعد عشر سنوات من سقوط نظام صدام تضاعفت خلالها عائدات النفط أكثر من عشر مرات فشل نظامنا الحالي في برنامج نجح في نظام صدام في أسوأ أوضاعه في ظل الحصار الدولي القاسي.. فشل نظامنا في تقديم حصة تموينية تساوي نصف كمّيتها ونوعيتها في عهد صدام، والسببِ يكمن في الفساد الذي يعصف بأركان دولتنا عرضاً وطولاً من أعلى مؤسسة فيها إلى أدنى دائرة، وهذا بدوره مرتبط بنظام المحاصصة المعتمد في توزيع مناصب الدولة ووظائفها.

مسؤولو الحكومة برروا القرار بتخليص نظام الحصة التموينية من الفساد. هؤلاء لم يسألوا أنفسهم لماذا، وهم الذين يمسكون بناصية السلطة وببيت المال، يعجزون عن القضاء على الفساد في هذا النظام وفي الدولة كلها؟ ولم يسألوا أنفسهم أيضاً: أليس من العدل والإنصاف والأخلاق والواجب أن يعلن هؤلاء المسؤولون استقالتهم من وظائفهم ما داموا غير قادرين على أداء مهمتهم في مكافحة الفساد؟

إذا أخذنا بمنطق مسؤولي الحكومة فانه يتعين أن تتوقف وزارة الكهرباء عن تجهيز الناس بالكهرباء وترك المهمة لأصحاب المولدات الأهلية ودفع مبالغ مالية للمواطنين بدلا من ذلك من أجل قطع دابر الفساد المالي والإداري في هذه الوزارة التي تُعدّ واحدة من أكبر الوزارات الفاسدة في دولتنا.

وإن أخذنا بمنطق مسؤولي الحكومة المتحمسين لقرار إلغاء الحصة التموينية فيتعين على وزارة الصحة إلغاء تقديم الخدمات الصحية وعلى وزارة الزراعة إلغاء تقديم المساعدات للفلاحين والزرّاع وعلى وزارة الإسكان والتعمير إلغاء تقديم خدمات الإسكان والتعمير ودفع مبالغ مالية للمواطنين عوضاً عن ذلك، وعلى سائر الوزارات أن تغلق أبوابها وتدفع مبالغ نقدية للمواطنين عوضاً عن خدماتها، فما من وزارة أو مؤسسة أو دائرة أو هيئة في دولتنا نظيفة من الفساد؟

بصراحة تامة إننا نشم رائحة فساد قوية في قرار الحكومة، ففي العام الماضي تصدّر مطلب زيادة كمية الحصة التموينية وتحسين نوعيتها الشعارات المرفوعة في التظاهرات الشعبية السلمية التي قمعتها الحكومة بوحشية منفلتة، وقد وعد رئيس الوزراء علناً بتحقيق هذا المطلب وسواه، والقرار الأخير لمجلس الوزراء، الذي يمثل انقلاباً شاملاً على وعد رئيس الوزراء، لابد أن يعكس إذعاناً من الحكومة وكبار النافذين فيها لضغوط التجار والوسطاء والموظفين الفاسدين الذين يسعون لتوسيع دائرة نهبهم للمال العام والخاص على السواء.

الآن وفي ظل الرفض الشعبي والنخبوي العارم للقرار فأنّ على الحكومة ليس فقط التراجع عن قرارها وإنما أيضاً لإصلاح هذا النظام إصلاحاً جذرياً بما يؤمن إنقاذه من الفساد وتحسين نوعية السلة التموينية وزيادة كميتها لكي تكون جديرة بأن يأكلها البشر، والعراقيون بشر إذا لم يكن مسؤولو الحكومة يعرفون ذلك!

أخطاء داخلية وضغوط وإغراءات حكومية تفتت أكبر كتلة انتخابية

هل تصمد العراقية أمام الانشقاقات؟

لم تعد أكبر قائمة فائزة في الانتخابات كسابق عهدها بعدما أنهكتها الانشقاقات، فالكتلة العراقية التي فازت بـ(٩١) مقعداً في البرلمان لم تتمكن من الاحتفاظ بهذا الرقم بعد مرور أكثر من عامين ونصف على الانتخابات البرلمانية.

وحتى الموقع الالكتروني التابع لها لم يتم تحديثه منذ شباط الماضي، ما يعكس تباين وجهات النظر بين قادتها الأربعة وتأثير الانشقاقات التي طالتها.

□ بغداد/ مصطفى حبيب×

القائمة العراقية.. (أرشيف)

وتتكون "القائمة العراقية" من أربعة مكونات أساسية دخلت الانتخابات التشريعية معاً وهي حركة "الوفاق الوطني" وحركة "تجديد" وقائمة "عراقيون" وقائمة "الحل". وابرز قياداتها إلى جانب علاوي كل من رئيس البرلمان اسامة النجيفي، ونائب رئيس الوزراء صالح المطلك، ونائب رئيس الجمهورية المحكوم بالإعدام طارق الهاشمي.

"القائمة العراقية" التي طرحت نفسها كتحالف علماني غير طائفي تضم معظم المكونات السنية ويتزعمها علاوي الشيعي العلماني. وعلى الرغم من فوزها في الانتخابات لكنها خسرت منصب رئاسة الوزراء بعد تشكل كتلة "التحالف الوطني" الشيعية التي تضم (١٥٩ نائباً) وتجمع بين "ائتلاف دولة القانون" بزعامة رئيس الوزراء نوري المالكي، و"الائتلاف الوطني العراقي" لتصبح الكتلة الأكبر في البرلمان وتترأس الحكومة.

لكن "القائمة العراقية" لم تعترف بذلك واعتبرت إن كتلة "التحالف الوطني" سرقت منها منصب رئاسة الوزراء ودخلت في خلافات شديدة مع المالكي على رغم أنها مشاركة في الحكومة بتسع حقائب وزارية، وانعكس استمرار هذه الخلافات سلباً على "العراقية" تدريجيا حيث أصابتها بانشقاقات متلاحقة.

أولى هذه الانشقاقات تمثّل بإعلان ثمانية نواب منها في آذار ٢٠١١ الانشقاق وتشكيل كتلة جديدة باسم "الكتلة العراقية البيضاء" بزعامة النائب حسن العلوي، وبرر المنشقون خطوتهم تلك برفضهم طريقة إدارة "العراقية" من قبل قيادات محددة دون تسميتها. وفي التاسع من نيسان الماضي أعلن خمسة نواب آخرين من "العراقية البيضاء" انشقاقهم عنها وتشكيل كتلة جديدة باسم "العراقية الحرة".

ويقول عضو كتلة "العراقية البيضاء" النائب جمال البطيخ لـ "نقاش" إن "العراقية تعاني من مشاكل كثيرة فهي تُدار من قبل قيادات محددة فيما يُترك عشرات الأعضاء مهمشين لا يؤخذ برأيهم في القضايا السياسية". ويضيف "هي تعمل من دون منطلقات ثابتة ولا تمتلك رؤية واضحة وهو ما أدى إلى تخبط في مواقفها، فالعراقية تعارض الحكومة وهي في الوقت نفسه مشتركة في الحكومة وهذا غير منطقي".

حركة "الوفاق الوطني" التي يتزعمها علاوي وتعد العمود الفقري لـ "القائمة العراقية" طالتها هي الأخرى انشقاقات كثيرة في عدد من المحافظات، وهو ما أضعف دور علاوي كزعيم للقائمة. سلسلة الانشقاقات بدأت بإعلان أعضاء في الحركة في محافظات النجف وذي قار وديالى وواسط انشقاقهم عن الحركة وانضمامهم إلى "العراقية البيضاء" وانتهت بإعلان عشرة أعضاء في مكتب حركة "الوفاق الوطني" في محافظة الديوانية باتخاذ الخطوة ذاتها.

هذه الانشقاقات أضعفت الدور القيادي الذي يلعبه علاوي في "القائمة العراقية" لكنها في الوقت ذاته لاقت ترحيباً من "ائتلاف دولة القانون" الحاكم بزعامة المالكي غريم علاوي لاسيما بعدما برزت قيادات جديدة داخلها لأخذ دور الأخير. يقول القيادي في "دولة القانون" النائب محمد الصيهود إن "علاوي اليوم لا يمثل جميع أعضاء العراقية، فغالبية الانشقاقات جاءت بسببه".

بعض المكونات السياسية للقائمة وقادتها اعتزلت الالتزام بقرارات علاوي وفضلّت اتخاذ مواقف خاصة بها ولكنها في الوقت نفسه تؤكد بقائها في "العراقية" ولم تنشق عنها. أبرز هؤلاء القادة كان رئيس البرلمان أسامة النجيفي الذي يتزعم تجمع "عراقيون" والذي يطرح البعض اسمه كممثل شرعي لـ "القائمة العراقية" ونائب رئيس الوزراء لشؤون الخدمات صالح المطلك. النجيفي الذي كان من مؤيدي تحركات سحب الثقة عن رئيس الوزراء نوري المالكي التي جرت الصيف الماضي تراجع عن موقفه وأجرى فيما بعد ثلاثة لقاءات مع المالكي في الأسابيع القليلة الماضية. الشيء نفسه ينطبق على صالح المطلك الذي سبق واتهم المالكي بالدكتاتورية في التعامل عاد هو الآخر للتعامل بشكل متوازن مع الأخير بعد انتهاء أزمة سحب الثقة عنه وعودته إلى عمله نائباً لرئيس الوزراء. المالكي طلب في الثاني من آب الماضي من البرلمان إلغاء طلب سحب الثقة عن المطلك وقرر إعادته إلى منصبه كنائب له، فيما رحب المطلك بذلك وشارك بعد أسبوع واحد في جلسات مجلس الوزراء. ولم يعلن النجيفي أو المطلك انشقاقهما عن "العراقية" على رغم علمهما بأن زعيمها إياد علاوي مستاء من تقاربهما مع عدوه اللدود المالكي، لكن هذا الأمر يعكس تباين الرؤى في اتخاذ المواقف السياسية.

علاوي المعروف بخبرته السياسية الطويلة اعتبر أن جزءاً كبيراً من هذه الانشقاقات نتجت عن "ضغوطات حكومية استخدمت العصا والجزرة مع المنشقين"، في إشارة منه إلى المالكي.

وفي حين تبدو انشقاقات كتلتي "العراقية البيضاء" و"العراقية الحرة" لا تثير استياء علاوي، إلا أن تحركات كل من النجيفي والمطلك الأخيرة وتقاربهما مع المالكي لا تسره بكل تأكيد، خصوصاً مع وجود انباء باحتمال تشكيل تحالفات بين المالكي والمطلك والنجيفي في انتخابات مجالس المحافظات المقبلة.

النائب عن دولة القانون سامي العسكري وهو شخص مقرّب من المالكي أعلن قبل يومين أن ائتلافه يجري مفاوضات مع كل من المطلك والنجيفي لاجراء تحالفات استعداداً للانتخابات المحلية المقبلة التي من المقرر أن تجري في نيسان المقبل.

على رغم ذلك فإن تصريحات النواب الذين ما زالوا يدينون بالولاء لعلاوي يعتبرون هذه الانشقاقات غير مؤثرة على "القائمة العراقية" ويؤكدون أنها ستدخل انتخابات المحافظات المقبلة بقوة وحماسة. تقول عضو كتلة "العراقية" النائبة عتاب الدوري إن "محاولات بعض الكتل في شق صف العراقية لن تنجح في تحقيق أهدافها".

بعض المراقبين يختصرون أسباب أزمة "القائمة العراقية" بأنها ارتكبت سلسلة أخطاء على مستوى إدارة الأزمات السياسية منذ تشكيل الحكومة الحالية وحتى اليوم، في مقابل أداء سياسي واقعي لرئيس الوزراء نوري المالكي مكنه من شق صف "العراقية".

×عن "نقاش ويكلي"

اتّهمت بعض النافذين بالاستيلاء على قصور ومبانٍ عامة

المالية النيابية تشكّل لجنة لمراجعة عقارات الدولة المُباعة

□ بغداد/ محمد صباح

كشفت اللجنة المالية النيابية عن تشكيلها لجنة فرعية مصغرة لمراجعة جميع عقارات الدولة التي تم بيعها منذ عام ٢٠٠٣ وحتى الآن، كاشفةً عن وجود خروقات قانونية استغلها بعض النافذين في الدولة واستولوا بموجبها على العقارات بأسعار ضئيلة جدا لا تتناسب مع مساحتها وبنائها، مؤكدة في الوقت ذاته أنها ستطالب دائرة عقارات الدولة بتزويدها بقوائم البيع كلها.

وبدورها، أفادت اللجنة القانونية، بأن وزارة المالية وعقارات الدولة لا تمتلكان إحصائية دقيقة عن جميع أملاك وعقارات الدولة، مشيرة إلى أن هناك الكثير من السياسيين استغلوا وجودهم في مناصب معينة واستولوا على بعض العقارات.

ودعت لجنة النزاهة، إلى إفراغ جميع القصور الرئاسية التي يشغلها سياسيون وتحويلها إلى دور ضيافة أو متاحف من اجل المحافظة عليها، وعدم السماح لأية الجهة لشغلها، لأنها "من الأموال العامة التي من المفروض حمايتها".

وكان مجلس النواب قد أكمل القراءة الثانية لمشروع قانون بيع وإيجار أموال الدولة والمقدم من اللجنتين المالية والقانونية في جلسة أول من أمس الخميس.

وقال عضو اللجنة القانونية امير الكناني في حديث مع "المدى" إن "مشروعالقانون الخاص ببيع وإيجار املاك الدولة هو من القوانين المهمة التي تحتاج إلى دراسة ومراجعة معمقة من قبل جميع اللجان المختصة، واخذ رأي المختصين لأنه غير ناضج للتصويت حاليا".

ولفت إلى أن "وزارة المالية ودائرة عقارات الدولة لا تمتلكان أية إحصائية دقيقة لعدد وأماكن تواجد عقارات الدولة في جميع المحافظات".

وبشأن استيلاء بعض السياسيين على عقارات الدولة وشغلها دون أي مقابل، دعا الكناني دائرة عقارات الدولة بـ"تحريك دعوى قضائية ضد كل مسؤول سياسي يشغل عقارات الدولة دون أيّ وجه قانوني"، كاشفا عن أن "هناك الكثير من السياسيين يشغلون عقارات الدولة من وقت طويل".

وتنص المادة(٣) من قانون بيع وإيجار أموال الدولة لسنة ٢٠٠٩ على "ان يجري بيع وايجار اموال الدولة بطريقة المزايدة العلنية وفق الإجراءات المرسومة في هذا القانون" وتقول المادة (٤) أنه "لا يجوز لمنتسبي الوزارات او الجهات غير مرتبطة بوزارة، او للقطاع العام الذين اتخذوا قرارا ببيع او يجار اموال الجهة التي ينتسبون اليها، شراء او استئجار هذه الاموال بطريق المزايدة العلنية ويسري ذلك على ازواجهم واقاربهم حتى الدرجة الرابعة".

من جانبها، دعت لجنة النزاهة النيابية عقارات الدولة إلى الكشف عن جميع العقارات المشغولة من قبل السياسيين، ووضع إجراءات تحد من سوء استغلال هذه العقارات.

وأكد عضو اللجنة جعفر الموسوي في اتصال مع"المدى"، أمس الجمعة أن "من المفروض إفراغ جميع القصور الرئاسية التي يشغلها سياسيون حاليا وتحويلها الى دور ضيافة او متاحف من اجل المحافظة عليها من العبث".

وأضاف أن "على عقارات الدولة إحصاء جميع الأملاك العامة وحصرها وعدم السماح لاية جهة بإشغالها بحجج غير مقبولة لأنها من الاموال العامة التي من المفروض حمايتها".

وكشفت اللجنة المالية النيابية، أنها قررت تشكيل لجنة خاصة لمراجعة جميع عقارات الدولة التي بيعت بأسعار بخسة من عام ٢٠٠٣ إلى الوقت الحالي.

وبيّن عضو اللجنة عبد الحسين الياسري في لقاء مع "المدى" أن "بعض الكتل السياسية لديها ملاحظات عدة على مشروع قانون إيجار وبيع أموال الدولة لأنه أعطى للوزير استثناءات كبيرة في بيع وإيجار بعض العقارات"، داعيا الى تحديد هذه الاستثناءات "لأنها خطيرة".

وتؤكد المادة (٢) من قانون أموال الدولة، أنه "لا يجوز بيع او ايجار اموال الدولة، ما لم يقرر الوزير المختص او رئيس الجهة غير المرتبطة بوزارة او من يخوله أي منهما، بيعها او إيجارها".

وتنص المادة (١٣) من القانون على انه "لا تعد الإحالة قطعية إلا بتصديق الوزير المختص او رئيس الجهة غير المرتبطة بوزارة أو من يخوله أيّ منهما".

وأضاف الياسري أن "هيئة رئاسة مجلس النواب أحالت أول من أمس مشروع قانون ايجار وبيع اموال الدولة الى اللجنة المالية بغية مراجعته وإعداده بطريقة مثلى ، وشكلت لجانا فرعية اخرى للتدقيق في فقرات هذا القانون".

وبين أن "المالية النيابية قررت دراسة جميع عقارات الدولة لا سيما وأن الكثير منها تم بيعه بأسعار ضئيلة قياسا إلى حجمه وموقعه".

وقرر مجلس الوزراء في ايلول من العام الماضي إيقاف بيع عقارات الدولة إلى الموظفين والقطاع الخاص والقطاع المختلط حتى إشعار آخر، وتكليف وزارة العدل بمراجعة بيوعات عقارات الدولة أو عقارات المواطنين والعقارات المحجوزة إذا كانت مبنية على أساس التزوير والغش والتدليس، وتشكيل لجنة تضم ممثلين عن وزارات المالية والعدل والبلديات، وأمانة بغداد، وهيئة دعاوى الملكية تتولى مراجعة بيوعات عقارات الدولة إذا كانت مبنية على أساس الغبن الفاحش أو الغش في البيع.

اللجنة المالية النيابية.. (أرشيف)

AL – MADA
General Political Daily
Issued by : Al – Mada Establishment for Mass Media، culture & Art

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

المدير العام
غادة العاملي

رئيس التحرير التنفيذي
عدنان حسين

نائب رئيس التحرير
علي حسين

سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

المدير الفني
خالد خضير

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس – محلة ١٠٢ – زقاق ١٣ بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٣٢٢٧٥ – ٢٣٢٢٢٧٦

فاكس:٢٣٢٢٢٨٩
بيروت. الحمرا.شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

دولة القانون: دوافع المعترضين سياسية ولا يبكون على الشعب

إلغاء البطاقة التموينية ينذر بأزمة بين الكتل ووزرائها

استغرب حزب الدعوة الحاكم والمنضوون داخل ائتلاف دولة القانون بزعامة رئيس مجلس الوزراء نوري المالكي تسارع ممثلي الكتل النيابية إلى انتقاد إلغاء الحصة التموينية وتحويلها إلى بدل نقدي. وفيما اعتبر أعضاء في الائتلاف إن المعترضين على إلغاء الحصّة التموينية لهم دوافع سياسية، قدم زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر اعتذاره للشعب العراقي عن تصويت وزراء التيار لصالح القرار، مطالبا الحكومة بالعدول عن قرارها. وقرر مجلس الوزراء في جلسته الثامنة والأربعين التي عقدت الثلاثاء الماضي استبدال الحصة التموينية المطبقة حالياً بمبالغ نقدية توزع على المشمولين بالنظام المذكور بواقع (15) ألف دينار لكل فرد.

□ بغداد / وائل نعمة

احد مخازن المواد الغذائية .. ارشيف

وأضاف أن "الكتل السياسية التي أغرقت وسائل الإعلام بتصريحاتها ومؤتمراتها وبياناتها عليها ان تكشف بكل شجاعة أسماء وزرائها الذين صوتوا على القرار وان تعطي التبريرات المنطقية لتصويت وزرائها على القرار قبل أن تلقي التهم على الحكومة التي يمثل وزراؤها فيها أكثر من ٩٠٪"، مطالباً الكتل بـ"عدم الكيل بمكيالين أمام الشعب العراقي فقط لأغراض إعلامية أصبحت مكشوفة للجميع، فوزراؤهم يصوتون على إلغاء البطاقة ونوابهم ينتقدون الإلغاء ولا نعرف ما هي الآليات التي تعمل بها تلك الكتل في تعاملها مع وزرائها".

وتابع النائب عن دولة القانون وفقا لما ورد في البيان "إننا سبق ان علقنا وقلنا ان القرار كان متسرعا والذنب يقع على وزراء الكتل المهيمنة على الكابينة الوزارية ولانظن أن رئيس الوزراء نوري المالكي يستطيع الغاء تصويت غالبية الكابينة الوزارية (...) أصبحنا في حيرة من أمرنا في الطريقة التي نتعامل بها مع كتل سياسية لا نجد لها موقفا واضحا في كل الأمور التي تهم المواطن فهم يقولون شيئا أمام الإعلام ويفعلون أشياء مغايرة لها في الكواليس".

الجدير بالذكر ان النائب المالكي أدى بتصريح متناقض قبل يومين في حديث لوكالة "أين" اعتبر فيه قرار مجلس الوزراء إلغاء مفردات البطاقة التموينية واستبدالها بمبلغ ١٥ ألف دينار، "متسرعا، وعلى المجلس أن يراجع حساباته".

ودعا المالكي بعض الكتل السياسية إلى "الكف عن تأجيج الشارع العراقي واستغلال همومه ودمائه للتربح على الكراسي ولأغراض انتخابية والنظر ولو لمرة واحدة بعين المسؤولية إلى المواطن الذي صوّت لهم بدل البقاء كأبواق همها الوحيد إظهار الحكومة ودولة القانون والمالكي بأنهم لا يريدون الخير للشعب".

وأضاف انه "على الرغم من أن مجلس الوزراء لا يتخذ قرارا دون دراسة، إلا انه تسرع باتخاذ هكذا قرار ويجب أن يراجع بعض الحسابات، لأن هناك ٦٠ ألف وكيل بطاقة تموينية، وهؤلاء مصدر رزقهم عملهم، وهل بالإمكان توفير فرص عمل لهم، كما ان هناك اسماء وهمية في البطاقة التموينية، وحين يتم توزيع المبالغ سيتسلمون ملايين الدنانير على مدى توزيع أموال مفردات البطاقة التموينية".

من جانبه أوضح الناطق الرسمي باسم الحكومة علي الدباغ حيثيات القرار في بيان له، مبينا أن "مجلس الوزراء قرر استبدال البطاقة التموينية المطبقة حالياً بمبالغ نقدية توزع على المشمولين بالنظام المذكور بواقع ١٥ الف دينار لكل فرد، بزيادة مبلغ ٣ آلاف دينار عن قيمة المفردات، وتوضع ضوابط ملزمة لتسعيرة الطحين بما يضمن عدم التلاعب بالأسعار ابتداءً من الأول من شهر آذار المقبل ٢٠١٣".

وبيّن أن "المفردات الخمس للبطاقة التموينية، وهي الرز والسكر والطحين والزيت وحليب الأطفال، تكلف مبلغ ١٢ ألف دينار للفرد الواحد شهرياً، لذا فقد قامت الحكومة العراقية بزيادة هذا المبلغ ليصبح ١٥ ألف دينار للفرد الواحد شهرياً".

وعد نائب عن العراقية تصويت وزراء القائمة لصالح إلغاء البطاقة التموينية كان بوجود ضغوطات سياسية تمارس في داخل مجلس الوزراء فضلا عن المجاملات لرئيس الحكومة.

وقال النائب حمزة الكرطاني إن "قرار إلغاء البطاقة التموينية خاطئ ومجحف بحق الشعب العراقي"، مضيفا أن "على الحكومة أن توفر البدائل لكل المواطنين بدون استثناء".

واعتبر الكرطاني في اتصال مع "المدى" أمس أن "قرار مجلس الوزراء إلغاء مفردات التموينية فشل في توفير الأمن الغذائي للعراقيين"، مرجحا ان تكون موافقة وزراء العراقية على التصويت لإلغاء البطاقة التموينية تمت تحت الضغط والمجاملات، متابعا "لدينا عتب كبير على وزرائنا لموافقتهم في إلغاء البطاقة التموينية لإضرارها بشرائح مختلفة".

من جانبه، وصف رئيس مجلس النواب أسامة النجيفي قرار الحكومة بإلغاء البطاقة التموينية، بـ"القرار الخطير" لأنه يؤثر على قوت الشعب، مبينا أن الإصلاح الذي بررته الحكومة لإلغاء البطاقة واستبدالها بمبالغ مالية "لا يتم على حساب الشريحة الأكثر تضررا من إلغاء البطاقة التموينية"، محذرا من ازدياد أعداد المتضررين من الفقراء.

وقال النجيفي، بحسب بيان لمكتب رئيس مجلس النواب، إن "معالجة الخلل الذي اثر في توفير مواد البطاقة التموينية، أجدر من إلغائها بالطريقة التي غابت عنها ضمانات توفير المواد الغذائية بالأسواق، ولابد من حصول توافق وطني لاتخاذ مثل هكذا قرار مصيري".

في غضون ذلك، اعتبرت النائبة عن التحالف الكردستاني آلا طالباني أن اعتراض النواب على الغاء البطاقة التموينية لا يمثل رأيا سياسيا او اتهاما لرئيس الوزراء.

وقالت النائبة عن التحالف إن "الوزراء يختلفون عن النواب، نحن نمثل الشعب، وتلقينا عشرات الاتصالات من المواطنين والخبراء الاقتصاديين اوضحوا لنا خطورة الغاء التموينية".

واصفة القرار بالمتسرع، متابعة "كان من الأفضل أن يؤخذ الموضوع بالتدريج وليس بشكل مفاجئ لأنه رفع من الأسعار وزاد مخاوف المواطنين من شح المواد الغذائية".

واضافت طالباني في حديث لـ"المدى": "نحن لا نمثل برأينا جهة سياسية او نقف ضد رئيس الوزراء وكتلته ونرفض أن يخضع الأمر للصراعات السياسية"، متابعة "نحن في التحالف الكردستاني انتقدنا وزير التجارة التابع لكتلتنا حين وصف القرار بـ"الجريء والمدروس"، مؤكدة انهم (التحالف الكردستاني) ينتظرون تبريرات الوزير والتدابير والضمانات التي تحدث عنها في حال إلغاء التموينية.

وكان وزير التجارة خير الله حسن بابكر قد أعلن في وقت سابق ان قرار مجلس الوزراء بإصلاح البطاقة التموينية هو قرار جريء ومدروس.

ولاقى القرار ردود فعل لافتة، أبرزها ما أعلنته كتلة الأحرار التابعة للتيار الصدري، عن رفضها للقرار في حال عدم توفير البدائل المناسبة لحصة المواطن الغذائية، مؤكدة في الوقت نفسه أن التطبيق الصحيح لهذا القرار سيوفر الكثير من الأموال المهدورة على شراء مواد غذائية فاسدة.

وقال الأمين العام لكتلة الأحرار ضياء الأسدي إن "التيار يرفض قرار مجلس الوزراء القاضي بإلغاء حصة المواطن الغذائية اذا لم توفر الحكومة البدائل المناسبة على الرغم من إدراكنا أن التطبيق الصحيح لهذا القرار سيوفر الكثير من الأموال المهدورة على شراء مواد غذائية فاسدة او رديئة وسيخلص العراق من الحلقات الوسيطة للسماسرة والمفسدين".

واضاف الاسدي في حديث لـ"المدى" أن "ما تفعله الحكومة اليوم في موضوع البطاقة التموينية دليل واضح على عدم التخطيط والتخبط في صناعة السياسة واتخاذ القرارات وهو الأمر الذي طالما انتقدناه".

وأوضح الأسدي "سنشهد عودة لسياسة المكرمات بعد أن بدأت الحكومة برفع القيمة التعويضية للبطاقة التموينية إلى عشرين أو خمسة وعشرين ألفاً"، متابعا "ليعلم الجميع أن الشعب العراقي لا يستجدي الف دينار او ألفين من حكومته الاتحادية الخادمة له، بل هو الذي يملك ويهب لحكومته".

وفي معرض حديثه عن إلغاء الحصة التموينية، قال زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر في بيان تلقت "المدى"، نسخة منه إنه "بعد العتب الشديد والاستغراب والاستهجان الكبيرين على ما صدر من قرار إلغاء مفردات البطاقة التموينية واستبدالها بمبلغ مالي، وأقر ذلك من رئيس الوزراء بحجة الفساد، فهل يا ترى تلغى لقمة الشعب بسبب الفساد، أم يلغى الفساد من اجل لقمة العيش؟".

وأضاف الصدر متسائلا "لماذا ألغيت التموينية فقط، والفساد قد استشرى في كل شيء، فهل نلغي الإعمار والخدمات والأمور الإدارية وغيرها، أم نلغي لقمة العيش"، مؤكدا أنه قرر "الوقوف مع الشعب ورفضه لهذه الخطوة، وتشكيل لجنة حوزوية برلمانية للتحقيق في هذه القضية".

ودعا الصدر، البرلمان إلى "استضافة رئيس الوزراء وكل الجهات المسؤولة إن أمكن"، مطالبا كل من وافق وصوت على القرار بـ"الاعتذار للشعب فوراً"، كما طالب "رئيس الوزراء بزيادة الحصة التموينية كمية وزيادة مفرداتها وتحسين نوعيتها بما يتلاءم والمستوى المعيشي للعائلة العراقية".

وشدد زعيم التيار الصدري على ضرورة أن "ينقض البرلمان القرار، أو يسعى لتأجيله لحين موافقة الشعب عليه، وإن لم يوافق فلابد من منعه، وأن يضغط على الحكومة ورئاسة الوزراء للعمل على كشف الفساد في الحصة التموينية ووزارة التجارة بل في كل مفاصل الحكومة".

الدباغ: العراق سيبقى ملتزماً بما تعهد به للكويت

□ بغداد / المدى برس

أعربت الحكومة عن أملها في أن تثمر زيارة رئيس الوزراء الكويتي المقبلة إلى العراق، عن انفتاح في الملفات الأساسية لاسيما تلك التي تمنع العراق من الخروج من الفصل السابع، مبينة في الوقت نفسه أن حل موضوع الدعاوى على الخطوط الجوية العراقية، سيفتح الباب هو الآخر لحل قضايا عالقة أخرى، كملف الأرشيف والمفقودين وتعويضات الحرب.

وقال المتحدث باسم الحكومة العراقية، علي الدباغ، في حديث لـ(المدى بريس)، "إن زيارة رئيس الوزراء الكويتي المقبلة إلى العراق والمقررة نهاية هذا العام لم يتم تحديدها بعد، لكننا نأمل أن تثمر عن مقاربة للملفات الأساسية، التي تمنع العراق من الخروج من الفصل السابع، كي ننتهي من الفصول القديمة التي أثقلت على الطرفين".

ورأى الدباغ أن الاتفاق على حل موضوع دعاوى الخطوط الجوية الكويتية على الخطوط الجوية العراقية، "هو الآخر فتح بابا لمقاربة ملفات مهمة وذات علاقة، مثل ملف تعويضات الحرب والمفقودين والأرشيف"، داعيا الكويت إلى "تفهم أن العراق يبقى ملتزما تجاه ما تعهد به".

وكان نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي، صباح الخالد، قد أعلن الأربعاء، ٧ الشهر الحالي أنَ العراق والكويت وضعا خارطة طريق لغلق جميع الملفات العالقة خلال مدة قياسَية، وتسلم العراق في تشرين الثاني الحالي رسميا مصادقة امير دولة الكويت، صباح الأحمد الصباح، على اتفاق تسوية ديون شركة الخطوط الجوية العراقية، بعد توقيع اتفاق بين بغداد والكويت في تموز الماضي، يقضي بتسديد بغداد ٥٠٠ مليون دولار على دفعتين لقاء رفع الكويت الحجز عن شركة الخطوط الجوية العراقية.

وأعرب المتحدث باسم الحكومة بأن تكون الكويت "فاعلة في خروج العراق من الفصل السابع"، موضحا أنها "تمثل الطرف الأساسي في ذلك، ويمكن أن تتحول هذه الالتزامات إلى التزامات ثنائية بين الطرفين".

وكان رئيس الوزراء الكويتي الشيخ جابر مبارك الاحمد الصباح، قد أكد الاثنين ٥ الشهر الحالي أن الشعبين والحكومتين العراقية والكويتية يتطلعان إلى بناء علاقات مستقبلية متطورة في مختلف المجالات، وبين أن الكويت تلمس من الحكومة العراقية تجاوباً كبيراً لإنهاء الحقبة الماضية بسبب تصرفات النظام السابق، مؤكدا في الوقت نفسه أن لا مشكلة بين البلدين وسيتم التوقيع على اتفاقيات مهمة خلال زيارته إلى بغداد.

مرجع ديني: ليس هناك سبب واحد لاتخاذ القرار

حجب التموينية.. آخر محاولات المالكي لتدمير عملية التصويت الانتخابي

□ ترجمة المدى

أفادت أخبار عراقية بأن آية الله العظمى السيد بشير حسين النجفي قد قال في خطبة ألقيت نيابة عنه أن "الأمن مفقود في البلاد والهجمات الإرهابية مستمرة وحالات هروب السجناء تتكرر والقتلة يسرحون في الشوارع والأموال العامة تضيع ونسبة البطالة مرتفعة، فأين تذهب الأموال؟"

يقول السيد النجفي إن من حق الشعب أن يطرح هذا السؤال، ويضيف أن البطاقة التموينية قد ابتليت مؤخرا بنقص في المواد الغذائية.

في الواقع إن البطاقة التموينية كانت تتعرض إلى تقليص المواد في كل عام حتى انتهت إلى ما هي عليه الآن من المواد الأساسية فقط (الطحين والسكر..الخ) وليس هناك عذر في عدم توفيرها.

يقول السيد النجفي إن هناك فسادا ماليا وإداريا في ما يتعلق بالبطاقة التموينية، ومع أن هذا يعتبر سببا للتخوف وضرورة اتخاذ إجراءات تأديبية إلا انه ليس سببا لإلغاء البطاقة. إن القول بضرورة إلغاء البطاقة التموينية هو حجة كاذبة مبنية على أدلة واهية. على موقعه في الشبكة، قال السيد النجفي بان إلغاء البطاقة ستكون له عواقب وخيمة. إذا كان الفساد يشكل مشكلة فان ذلك يؤكد فشل حملة محاربة الفساد، وطالب السيد بتفسير سريع لقرار إلغاء البطاقة. ان فشل حملة محاربة الفساد يمكن إرجاعه إلى الوقت الذي غضب فيه المالكي بسبب خروج العراقيين إلى الشوارع بأعداد كبيرة بداية عام ٢٠١١، حيث أعطى المالكي وعودا كثيرة في محاولة للتمسك بالمنصب. الشعب العراقي لديه الكثير من المطالب والشكاوى التي لها ما يبررها؛ فهناك نقص في فرص العمل وفي الخدمات العامة مثل الكهرباء والماء الصالح للشرب...الخ، وهناك الكثير من المواطنين الذين اختفوا في دهاليز منظومة العدل العراقية، كما ان هناك ايضا قضية مهمة وهي ان الشعب قد صوّت دون ان يتغير شيء في البلاد. فرغم نتيجة انتخابات آذار ٢٠١٠ (التي جاءت فيها القائمة العراقية أولا ودولة القانون ثانيا) فقد تم التجاوز على تصويت الشعب، وبقي المالكي رئيسا للوزراء. فلماذا صوّت الشعب إذن؟ لقد اعطى المالكي مئة يوم؛ يواجه فيها الفساد ويحل مشكلة البطالة. جاءت المئة يوم وولت ولم يحصل شيء. المالكي يلعب مع كل مشكلة، مما يعني انه يرفض مواجهتها ويؤجلها إلى وقت لن يأتي أبداً، انه يأمل إنهاك منافسيه وإنهاك الشعب العراقي، فهذا هو النمط الذي يسير عليه منذ ٢٠٠٦.

مع معارضة دولة القانون للجهود الرامية إلى تحديد ولاية رئيس الوزراء بدورتين، من الغريب أن نتفاجأ بمقترح إلغاء البطاقة التموينية، ومن الغريب أيضا سكوت مارتن كوبلر عن هذه القضية. لكن مع صمت كوبلر فان الأمم المتحدة قلقة جدا بشأن هذا المقترح.

كان العراقيون يستخدمون البطاقة التموينية للتصويت في كل الانتخابات منذ الاجتياح الاميركي عام ٢٠٠٣ اذ ان هذا هو نظام التصويت المعمول به. ليس هناك ما يحل محل البطاقة، لكن مع ذلك فقد اعلن الناطق باسم رئيس الوزراء بان البطاقة سيتم إلغاؤها. البطاقة التموينية هي بمثابة قائمة الناخب وهويته في الوقت نفسه، وخلال أشهر ستجري انتخابات مجالس المحافظات وفي ٢٠١٤ ستجري الانتخابات البرلمانية ومع ذلك لم تجر مناقشة الكيفية التي سيتم بها التصويت – التسجيل والهوية – بدون البطاقة التموينية. لا يمكن بأية حال من الأحوال إلغاء البطاقة وعدم استبدالها بشيء آخر لأن ذلك سيحرم آلاف العراقيين بل الملايين من الذين سيبلغون الثامنة عشرة من العمر بحلول انتخابات ٢٠١٤.

من الحماقة أن يسمح العراقيون للمالكي بتدمير نظام التصويت الذي تستخدم فيه البطاقة التموينية دون بيان ما الذي سيحل محلها. لقد قاتل المالكي في كل الانتخابات – مجالس المحافظات والبرلمانية – ويريد تولي دورة رئاسية ثالثة. لا يظن البعض انه لم يحسب كيف سيحصل عليها. ففي عام ٢٠١٠ استخدم هيئة المساءلة والعدالة في محاولة لشق طريقه، البعض يخشى من انه قام بترهيب مفوضية الانتخابات التي حاول ان يتولى أمرها الا ان رئيسها لم يسمح له بذلك، وانتهى الأمر باعتقال رئيسها. البطاقة التموينية قضية كبيرة، انها تتعلق بالغذاء لكنها ايضا قضية من الذي سيصوت وكيف سيصوت، فاذا ما الغيت اليوم فكيف سيصوت الشعب؟ يمكن للمالكي ان يقول "مازلنا سنستخدم البطاقة في الانتخابات القادمة حتى نتوصل الى ما يحل محلها". لكن هناك اطفال سيبلغون السن الانتخابية عند حلول انتخابات ٢٠١٤، فكيف سيتم تسجيلهم كبالغين اذا لم تعد البطاقة التموينية موجودة.

ربما يكون المالكي قد رتّب أموره مع مفوضية الانتخابات، وهذا يفسر سبب سكوتها عن المقترح – مع انه ليس مقترحا وإنما صفقة مكتملة–.

من جانبه يتساءل رئيس المجلس الإسلامي الأعلى عمار الحكيم: كيف سيحصل الشعب العراقي على الغذاء اذا ما الغيت البطاقة التموينية؟. هذا أيضا سبب للقلق، فإذا ما تحولت المواد الغذائية الى مبلغ نقدي فان الأسعار سترتفع في الأسواق ولن تتوفر في المناطق الريفية.

بعض اعضاء البرلمان فوجئوا بهذه الخطوة، وهذا دليل آخر على وجود مشكلة؛ اذ كيف يتخذ قرار مثل هذا دون مناقشة علنية.

■ عن: نيويورك تايمز

قوس

▪ سعدون محسن ضمد

رصاصة هتلر

شاكست مرةً أستاذة في الأنثروبولوجيا، كانت قد سألتنا عن الفرق بين العلوم الإنسانية والطبيعية، وكانت ترمي لتفضيل الإنسانية على الطبيعية كون الأولى تدرّس الإنسان، وتنشغل بقضاياه، لكنني فضلت مقاطعة هذا المسار عندما أجبتها بأن الفرق يكمن في أن الدراسات الإنسانية لا تستحق أن تسمى علوماً كما هو الحال مع الطبيعية.. وما أن أتممت كلامي حتى هب زملائي الحاضرون للدفاع عن "عشيرتنا التي ننتمي إليها" أقصد الأنثروبولوجيا، وما يلحق بها من علوم اجتماعية، وانهالوا عليّ بما يثبت علمية مجال تخصصنا، وبينما استمتعت بالحجج المتينة التي طرحوها أخبرتهم والأستاذة المحاضرة بأن الغرض من مشاكستي هو؛ الحرص على التواضع أمام الموضوع الذي ندرسه، فلن تستطيع الدراسات التي تتخذ من الإنسان موضوعاً لها أن تجاري في منجزها ما أنجزته العلوم التي تدرس الطبيعة، إذ الإنسان هائل وخطير، هو موضوع مراوغ ولا يسهل الإمساك بخيوط لعبته، لذلك لم تنجز العلوم المعنية به أي نظرية تحصي الأسباب التي تقف خلف أي ظاهرة من الظواهر الاجتماعية.. أما العلوم الطبيعية فقد فعلت ذلك لأن موضوعها يسهل إمساكه وحصره بفضاء المختبر ومقاييسه وأجهزته.

بعد أن انتهت المحاضرة، خرجت وأنا أعدُّ لنفسي الفخاخ التي أوقعنا بها غرورنا المعرفي، ووجدت ساعتها أن فخ التاريخ من أكبرها وأشدّها خطورة، فقد أوهمنا أنفسنا، بأننا قادرون على رسم المسارات الدقيقة التي سارت عليها الأحداث التي تعالج قضايانا المقدسة، بينما نحن لا نملك عن هذه الأحداث سوى مجموعة فضفاضة من التخمينات والتوقعات الغائمة والضبابية.

تابعت قبل أسابيع تقريراً تلفزيونياً وثائقياً يتحدث عن فشلٍ وقع فيه مجموعة من الدارسين الذين حاولوا إثبات الطريقة التي مات وفقها هتلر ومكان جثته. عجيب –حدثت نفسي– إذا كان هتلر، الشخصية الأبرز في وقته، قد مات قبل أقل من مئة سنة، وسط مجتمعٍ يحرص على توثيق أحداثه، على الأقل المهمة منها، ومع ذلك يصعب معرفة التفاصيل الدقيقة لحادثة موته، فكيف نعتقد نحن بأننا قادرون على معرفة التفاصيل الدقيقة لأحداث حدثت قبل آلاف السنين؟ ثم نبني على هذه الدقة المدعاة عقائدنا المقدسة، ثم نتقاتل بيننا في الدفاع عن هذه العقائد؟

الدراسات الإنسانية ليست علوماً لأنها عاجزة عن تحقيق الدقة العلمية، وهي مغرورة لأنها لا تعترف بهذا العجز، وعجزها وغرورها مكلفين جداً. لدينا الكثير من المختصين بالتاريخ، لكن قليلاً منهم من يصارحنا بمستوى الدقة الذي تتمتع به رؤيتنا لتاريخنا المقدس، خاصّة وأننا لا ندعي فقط الدقة بتحديد زمان ومكان الحادثة، بل والتفاصيل الدقيقة للحديث الذي دار بين أبطالها، نحن نفعل ذلك دون أن نفحص مستوى الدقة الذي تتمتع به الأدوات التي نستخدمها في معرفة التاريخ، وهو الفحص الذي أجراه دارسو حادثة موت هتلر، فقد شككوا بصدق ودقة رواة الحادثة، مع أن بعضهم أحياء، ونحن لا نفعل مع رواة أحداثنا مع أنهم ماتوا قبل آلاف السنين

جرى منعهم من التحقيق في اي قضية يتورط فيها مسؤولون كبار

المفتشون العامون.. وُلِدوا "جنيناً ميتاً" ولم يكونوا فاعلين في كشف الفساد

اجهزة كشف المتفجرات ابرز الصفقات الفاسدة التي مررت على مكاتب المفتشين

في العام 2004 أسّست الولايات المتحدة ثلاث هيئات بإشراف سلطة الائتلاف المؤقتة من أجل محاربة الفساد في العراق. إحدى تلك الهيئات (المفتشون العامون) الذين كان من المقرر أن يعملوا في كل وزارة وهيئة حكومية ووضعهم في مقدمة من يحقق في الجرائم.

هذا المنصب أثار الاستياء والشك واندلعت معركة شرسة حول من الذي سيسيطر على المفتشين، مما كان سببا في تقويض استقلاليتهم وتحويلهم إلى مشرفين غير فاعلين. كان الغرض من تأسيس المنصب هو مراقبة عمل الوزارات العراقية. وجاء تأسيس المنصب بموجب الأمر المرقم 57 في شباط 2004، وكان من المفترض ان يقوم المفتشون العامون بإجراء التدقيق والتوصيات والتحقيق ثم يمررون المعلومات إلى هيئة النزاهة – وهي أعلى هيئة لمكافحة الفساد-، والى المحكمة الجنائية المركزية في العراق. تم منحهم صلاحيات إضافية من خلال منحهم صلاحية استدعاء المعنيين للمحاكم.

□ ترجمة/ المدى

قام رئيس سلطة الائتلاف المؤقتة بول بريمر بتعيين أول ٢٩ مفتش عام في حزيران قبل ان ينهي مهامه ويعود إلى الولايات المتحدة. بعد ذلك تبين أنهم لا يمتلكون الكثير من الصلاحيات لأنهم لم يكونوا مستقلين وانما كانوا جزءا من الوزارات. كما أن أمر سلطة الائتلاف المرقم ٥٧ لم يسمح بالتعاون بين المفتشين من مختلف الوزارات. الكثير من المبادئ والمسؤوليات لم تكن مباشرة لدرجة أن الكثير من المفتشين العامين اعتقدوا أن عليهم استحصال الأذن من الوزارات قبل إعطاء أية معلومات إلى هيئة النزاهة، مما وضع حاجزا كبيرا أمام أي عمل جاد يتعلق بمحاربة الفساد. شكلت هيئة النزاهة لجنة تنسيق في محاولة لحل بعض هذه المشاكل، إلا أنها كانت للاستشارة فقط لذا كانت قراراتها غير ملزمة. اعتقد الاميركان أن المفتشين العامين سيعملون مثل نظرائهم الاميركان. كان المراد من هذا ان يكون رقابة أساسية على تجاوزات الحكومة الجديدة، لكن اتضح أن تخطيط التنفيذ كان ضعيفا.

قامت سلطة الائتلاف بتشكيل مؤسسات جديدة دون إعطاء فكرة مكثفة عن كيفية عملها داخل الدوائر الحكومية العراقية الموجودة، إلا ان الولايات المتحدة – مثل الكثير من قراراتها في ذلك الوقت – باشرت بالخطة دون استشارة العراقيين . بانت أخطاء الستراتيجية الاميركية مباشرة، حيث كانت اهم المشاكل هي ان الاميركان لم يقدموا أي دعم حقيقي للمفتشين العامين، ومن جانبها لم توفر لهم وزارتا العدل والخارجية وسلطة الائتلاف سوى القليل من التمويل تاركة البنتاغون يمدهم ببعض الأموال.

عند انتهاء مهام سلطة الائتلاف فقط تم إعطاء مبلغ ١١ مليون دولار للمفتشين العامين وهيئة النزاهة من اجل تدريب بعض كوادرهما. استمر ذلك الإهمال على مدى السنوات اللاحقة، فمثلا لم تعيّن وزارة الخارجية مستشارين للمفتشين حتى عام ٢٠٠٧، ولم تكن للمستشارين ميزانية، كما حدثت تغييرات مستمرة لمسؤولي مكاتب المستشارين. ليس هذا فقط بل كانت الولايات المتحدة تتدخل أحيانا في عمل المفتشين العامين، فمثلا طلب البنتاغون من المفتش العام لوزارة الدفاع التوقف عن النظر في قضايا الفساد حسب تقرير السفارة الأميركية لعام ٢٠٠٧. كذلك لم تفعل الولايات المتحدة شيئا عندما حاولت حكومة رئيس الوزراء نوري المالكي بشكل ممنهج تقويض كل هيئات محاربة الفساد.

أسست الولايات المتحدة البنية التحتية بالأساس لمحاربة الابتزاز والسرقة، لكنها بعد ذلك لم تفعل شيئا لمساعدتها او لدعم تأسيسها، ونتيجة لذلك كان المفتشون العامون في الغالب بمثابة جنين ميت.

القواعد والمبادئ التي وضعتها سلطة الائتلاف للمفتشين العامين أثبتت صعوبتها، حيث كان عليهم التحقيق في عمل الوزارات ثم رفع النتائج الى هيئة النزاهة التي تقوم بدورها بمراجعة القضية ومحاولة استحصال المزيد من المعلومات عند الضرورة، فإذا وجدت أن القضية تستوجب التحقيق فانها تتوجه الى المحكمة الجنائية العراقية التي أسسها الاميركان ايضا والتي تتعامل مع الفساد الحكومي . عندها يقوم احد قضاة التحقيق بمراجعة الأوليات مرة اخرى قبل ان يقرر أخيرا إجراء محاكمة ام لا.

كل ذلك يمثل الكثير من الأعمال الروتينية التي من الواجب المرور بها قبل اتخاذ اي اجراء حقيقي. كانت العملية مرهقة جدا لدرجة إذا وجد فساد في عقد حكومي مثلا فمن المحتمل أن يتم انجازه وصرف أموال طائلة عليه قبل اتخاذ أي إجراء بشأنه. هذا يعني عدم وجود رقابة حقيقية على المشتريات الحكومية التي هي واحدة من اكبر مصادر الفساد في العراق. الوقت الذي يستغرقه إرسال قضية واحدة الى المحكمة يوفر أيضاً فرصة وفيرة للمسؤول المشكوك به للاتصال بالمقربين منه من السياسيين من أجل إيقاف التحقيق او للهرب الى خارج البلاد. هذه دلالة أخرى على ان سلطة الائتلاف لم تفكر مليا بما كانت تفعل عندما أسست منصب المفتش العام.

من الأدلة القاطعة على أن المفتشين العامين لم يكونوا فاعلين في عملهم أجهزة كشف المتفجرات الوهمية التي قامت وزارة الداخلية بشرائها، ففي عام ٢٠٠٧ اشترى العراق ١٥٠٠ جهاز (أي دي إي – ٦٥١) لكشف المتفجرات من شركة انكليزية بقيمة ١٢٢ مليون دولار. حينها قال المفتش العام للوزارة ان العراق كان بإمكانه شراء الجهاز الواحد منها بقيمة ١٨,٥٠٠ دولار، لكن الأمر انتهى بإنفاق ما يقارب ٦٠ ألف دولار للجهاز الواحد. ظهرت فورا انتقادات حول شراء الأجهزة من بينها انتقادات من الولايات المتحدة التي حاولت إقناع الوزارة بعدم استخدامها. في النهاية منعت بريطانيا تصدير الاجهزة واتهمت من قام بصناعتها.

في ٢٠١١ اكتشف المفتش العام للوزارة ان ٧٥٪ من الأموال المصروفة على الأجهزة قد ذهبت الى جيوب مسؤولين عراقيين. كان على رأس المتهمين في ذلك المدير العام لإدارة المتفجرات الذي أرادت لجنة النزاهة مقاضاته، الا ان وزير الداخلية حينها جواد البولاني احتج بالمادة ١٣٦ ب من القانون الجنائي والتي تسمح للوزير بمنع ارسال أي تحقيق الى المحكمة. وكانت النتيجة ان الاجهزة لاتزال تستخدم في شوارع العراق الى يومنا هذا رغم إثبات حقيقة كونها اجهزة وهمية وانها جزء من عملية احتيال قام بها مسؤولون في وزارة الداخلية من أجل سرقة المال العام. هذا يبين ان هيئات محاربة الفساد ليس لديها الكثير كي تفعله للإشراف على افعال الحكومة حتى في القضايا العامة، ولمنع أصحاب المصالح المتنفذين من تنفيذ أفعالهم غير القانونية.

هناك الكثير من الحالات الاخرى كشف فيها المفتشون العامون فسادا في وزاراتهم لكن دون ان يتم اتخاذ أي اجراء بشأنها. في ٢٠٠٦ وجد المفتش العام لوزارة الداخلية ضباطا يبيعون اسلحة وعجلات زودهم بها الاميركان في السوق السوداء، فذهب رئيس وحدة الاستخبارات في الوزارة الى مكتب المفتش العام وقام بترهيبه من أجل التخلي عن القضية. وفي ٢٠٠٩ اكتشف المفتش العام لوزارة التعليم العالي الفي شهادة مزورة يعمل اصحابها في الدوائر والهيئات التدريسية في الجامعات. في نفس العام كشف المفتش العام لوزارة الصحة عن عاملين يسرقون الأدوية لبيعها في السوق السوداء، وكشف عن رشاوى وعقود بناء لم يتم انجازها وعن شراء أدوية منتهية الصلاحية. في عام ٢٠١١ قال المفتش العام لوزارة العمل ان هناك ١٩٠ موظفا – بينهم ٤ مدراء عامون– متورطون بعملية غسيل اموال بقيمة ٢٤٦,٥ مليون دولار. في الفترة نفسها كان المفتش العام لوزارة الكهرباء ينظر في عملية سرقة وقود مخصص لمصانع الطاقة الكهربائية لبيعه في السوق السوداء. معظم هذه القصص ظهرت بشكل موجز في الصحافة ثم اختفت عن الأنظار ولم يسمع عنها شيئا مرة ثانية. من الواضح ان بعض المفتشين العامين كانوا يؤدون واجبهم وكشفوا عن الكثير من السرقات وهدر الاموال التي كانت تجري في وزاراتهم. لكن بسبب غياب الدعم من الوزراء والأطراف المتنفذة الأخرى فقد ذهب عملهم إدراج الرياح ولم يؤد الى اية نتيجة في أي قضية من تلك القضايا.

حتى في القضايا النادرة التي تمكن فيها المفتشون العامون من كشف قضايا فساد على مستوى عال وحولوها الى المحكمة، فلم تكن هناك فرصة لمقاضاة ناجحة. ففي حزيران ٢٠٠٩ استقال وزير التجارة حينها فلاح السوداني بسبب خلاف حول التلاعب بالحصة التموينية للمواطنين التي كان يشرف عليها، وانتهى الأمر باعتقاله في مطار بغداد مع أشقائه الذين كانوا يعملون في الوزارة أيضا عند محاولتهم مغادرة البلاد. أساسا كشف المفتش العام بأن شقيق السوداني وابن أخيه كانا يتلقيان رشاوى عن استيراد مادة السكر، إلا انه تعرض للتهديد كي يبقى صامتا بشأن الموضوع. فيما بعد وعندما سأل المفتش العام عن سبب شراء الوزارة طعاما فاسدا تم نقله الى مكتب في الصين. بالنتيجة تبينت صحة اقوال المفتش العام وظهرت الاتهامات ضد السوداني وافراد عائلته. في نيسان ٢٠١٠ أسقطت المحكمة الدعوى بسبب عدم توفر الأدلة، كما فشل تمييز قدمته لجنة النزاهة في أيلول بشأن الموضوع. كانت تلك المرة الأولى التي يقدم فيها وزير إلى المحكمة عن تهم فساد منذ الاجتياح الأميركي للبلاد عام ٢٠٠٣ . كانت قضية كبيرة بالإضافة إلى أن السوداني وأقرباءه كانوا متهمين بسرقة ما بين ٤ – ٨ مليارات دولار.

حتى الآن لا تريد المنظومة القضائية أن تتبنى القضية، ربما بسبب الضغط السياسي، إذ أن السوداني ينتسب إلى حزب رئيس الوزراء نوري المالكي– الدعوة– . هذا يبين ان محاكم البلاد لم تكن فاعلة في التعامل مع الفساد كما هي حال المفتشين العامين .

كان العائق الرئيسي امام المفتشين العامين في تنفيذ مهامهم هو معارضة الحكومة العراقية. الكثير من المسؤولين كانوا يعتقدون بان المفتشين يعملون لصالح الولايات المتحدة منذ ان تم تأسيس المنصب من قبل سلطة الائتلاف. فيما بعد حاول رئيس الوزراء نوري المالكي فرض سيطرته على تعيين واعفاء المفتشين العامين، مما دعا الوزراء الى الاعتقاد بان المفتشين هم جواسيس لصالح رئيس الوزراء. اخيرا، بما ان الوزراء تتم إدارتهم كإقطاعيين من قبل قادتهم فان الكثيرين منهم كانوا فاسدين او انهم سمحوا لمرؤوسيهم بالسرقة والكسب غير المشروع، وكانوا هم ايضا ضد وجود المفتشين العامين.

أحد المفتشين أخبر المفتش العام لإعادة إعمار العراق انه إذا ما قام بعمله بالشكل المطلوب فانه اما سيطرد من قبل الوزير او انه سيتعرض للقتل. نتيجة لذلك، حاول الكثير من المسؤولين تحديد التحقيقات التي يقوم بها المفتشون العامون، وعارضوا استقلاليتهم، وكانت تهم الفساد تستخدم أحيانا لمهاجمة المنافسين السياسيين. في عام ٢٠٠٧ أخبر المالكي الاميركان بانه يعارض فكرة قيام الهيئات المستقلة بالنظر في قضايا الفساد، وكانت النتيجة ان كشف تقرير المفتش العام لأعمار العراق بان اغلب المفتشين العامين قد تم إخراسهم في هذه البيئة القاسية فرفضوا التحقيق في اية قضية يتورط فيها مسؤولون كبار.

إلى جانب ديوان الرقابة المالية الذي أسسه البريطانيون في سنوات العشرينات من القرن الماضي للنظر في الامور المالية للبلاد، فان العراق لم يعتد على فكرة الشفافية، ناهيك عن هيئات محاربة الكسب غير المشروع . عندما أسست سلطة الائتلاف منصب المفتش العام عام ٢٠٠٤، فقد تم تفسير ذلك على انه محاولة خارجية لمراقبة عمل الحكومة، وكان ذلك تفسيرا صحيحا، وكان من المتوقع ان يكون رد فعل الوزراء ورئيس الوزراء سلبيا تجاههم.

كان اختيار وإعفاء المفتشين العامين موضع خلاف أيضا، فعندما تسلّم المالكي منصبه عام ٢٠٠٦، تولى صلاحية تعيينهم وإعفائهم. وفي ٢٠٠٩ تخلص من مفتشي وزارات الموارد المائية، الثقافة، التجارة، الرياضة والشباب بالإضافة الى البنك المركزي العراقي والوقفين السني والمسيحي. كان التفسير الرسمي لذلك الاجراء هو عدم الكفاءة. كما طالب رئيس الوزراء بالاشراف على اعمالهم. في ٢٠٠٧ ذكرت السفارة الاميركية في تقريرها قول مستشار المالكي لشؤون محاربة الفساد بان التحقيقات التي يجريها المفتشون العامون يجب ان تكون برعاية مكتب رئيس الوزراء.

في اواخر ٢٠٠٨ تم تأسيس المجلس الوطني لمكافحة الفساد بهدف مراقبة المفتشين العامين. الكثيرون اعتقدوا ان المجلس قد تشكل لاختيار مفتشين جدد بعد مرور خمس سنوات على اشغالهم للمنصب.في تشرين الاول ٢٠١٢ ذكر نائب من اللجنة القانونية بان اغلب المفتشين العامين هم اليوم تحت سيطرة المالكي. كما قام الوزراء أيضا بتعيين وإعفاء المفتشين العامين، وفشلت محاولات حل هذه المشكلة بسبب عدم تمرير قوانين تتعامل معها رغم ان المجلس التشريعي قد ناقش القضية.

كانت استقلالية المفتشين العامين مشكوك فيها منذ البداية. وبما ان الكثيرين عارضوا وجودهم فليس من المفاجئ ان يحاول الوزراء ورئيس الوزراء وضعهم تحت السيطرة وتحديد نشاطاتهم. من جانب آخر فشلت محاولات البرلمان في إصلاح العملية الانتخابية وحماية نزاهتها بسبب الخلافات السياسية بين الأطراف الرئيسية. في نفس الوقت كانت هناك عدة مبادرات للتخلص من المفتشين العامين. فالقاضي رحيم العكيلي –الرئيس الثالث لهيئة النزاهة– قد عارض المفتشين مع ان مكتبه يعتمد عليهم في اجراء التحقيقات، واقترح العمل بعيدا عنهم. في عام ٢٠١١ كشفت مراجعة قامت بها الحكومة عدم فائدة المفتشين واقترحت لجنة النزاهة البرلمانية إلغاء مناصبهم. في بداية العام التالي أعفى المالكي ثمانية مفتشين آخرين وهدد بالتخلص من الباقين . في تشرين الثاني شكّل مجلس الوزراء لجنة لتقرير الغاء المنصب من عدمه.

لقد تمكن المفتشون العامون ولو قليلا من منع الفساد المستمر داخل الحكومة الا ان ذلك يعود الى ان الكثيرين كانوا يعارضون عملهم. السبب الحقيقي في اقتراح المالكي وغيره انهاء عمل مكاتب المفتشين العامين هو انهم يريدون عمل ما يشاؤون بحرية دون رقابة على نشاطاتهم.

كانت نوايا الولايات المتحدة مخلصة عندما أسست منصب المفتش العام، لكنها فشلت في تخطيط وتنفيذ ودعم تلك الفكرة، فكانت النتيجة هزالة المكاتب الحكومية. المفتشون اليوم يخضعون لسيطرة وزراءهم ورئيس الوزراء، وغالبا ما يكشفون عن قضايا الفساد لكنهم لا يستطيعون فعل شيء تجاهها ماعدا القضايا التي يتورط فيها موظفون صغار.

لقد ثبت مرارا عدم وجود دعم سياسي او مؤسساتي لعمل المفتشين العامين، مما ادى الى نقاشات مستمرة حول التخلص منهم بالإضافة إلى تهديدهم وترهيبهم.

لقد بدأ الفساد في العراق في عهد صدام وتوسع بعد الاجتياح الأميركي بسبب توفر اموال طائلة بشكل مفاجئ خصصت لاعادة بناء البلد. استفادت النخبة العراقية من هذا الموقف للاغتناء، ومنذ ذلك الوقت وهي تحمي بقوة حقها في ذلك. لهذا السبب ستبقى نشاطات المفتشين العامين دائما محددة في نطاق ضيق.

عن: أفكار عن العراق

العائق الرئيسي امام عمل المفتشين العامين وتنفيذ مهامهم معارضة الحكومة لدورهم

السبب وراء اقتراح المالكي وغيره انهاء عمل مكاتب المفتشين انهم يريدون عمل ما يشاؤون بحرية دون رقابة على نشاطاتهم

أرمينيا ترغب في تطوير العلاقات مع الإقليم

□ أربيل / المدى

استقبل رئيس مجلس وزراء الإقليم نيجيرفان بارزاني، نائب رئيس مجلس الوزراء لجمهورية أرمينيا آرمين كيفوركيان والوفد المرافق له، وأعرب الضيف الأرميني خلال اللقاء عن سعادته لزيارة إقليم كردستان، كما نقل تحيات رئيس جمهورية أرمينيا ورئيس وزرائها إلى رئيس حكومة الإقليم، وأعلن عن أهداف الزيارة، قائلاً: جئنا للإطلاع على أوضاع الإقليم بشكل مباشر والبدء بمرحلة جديدة من العلاقات الثنائية مع إقليم كردستان"

وأكد كيفوركيان ضرورة تحديد تلك المجالات التي من الممكن العمل والتعاون فيها بشكل مشترك بما فيه مصلحة الطرفين في إطار برامج بلاده في العراق، كما أعرب عن رغبة الشركات الأرمينية في العمل في إقليم كردستان.

من جانبه رحب نيجيرفان بارزاني بالوفد الضيف، معرباً عن سعادته بزيارة الوفد الحكومي رفيع المستوى لجمهورية أرمينيا إلى إقليم كردستان بهدف مد جسور العلاقات الثنائية ورفع آفاق التعاون بين الجانبين، متمنياً أن تكون هذه الزيارة بمثابة البدء بمرحلة مهمة من العلاقات بين إقليم كردستان وجمهورية أرمينيا.

ودعا جمهورية أرمينيا إلى افتتاح ممثليتها الدبلوماسية في إقليم كردستان بما يضمن المصالح المشتركة للشعبين الكردستاني والأرميني، مبدياً استعداد حكومة الإقليم للتعاون والتنسيق المستمر بهدف تعزيز العلاقات ومجيء رجال الأعمال والمستثمرين الأرمن إلى إقليم كردستان. كان الضيف قد وصل مساء الخميس إلى مطار أربيل وكان في استقباله مسؤول العلاقات الخارجية في حكومة إقليم كردستان فلاح مصطفى ومحافظ أربيل نوزاد هادي.

بارزاني يستقبل ارمين كيفوركيان

المتحدث باسمه غير متفائل بنتائج المؤتمر الوطني إن انعقد

التحالف الكردستاني: نتخوّف من عقود الأسلحة مع روسيا

دهوك / عبد الخالق دوسكي

أكد المتحدث الرسمي باسم كتلة التحالف الكردستاني في مجلس النواب مؤيد الطيب أن تمسك الكتلة بعراق فيدرالي ديمقراطي هو جوهر خلافهم مع بقية الكتل السياسية. وقال إنه غير متفائل بالنتائج التي سيؤول إليها المؤتمر الوطني الذي لم تتفق الكتل حتى اليوم على موعد انعقاده وإن الإقليم لديه مخاوف كبيرة من عقود شراء الأسلحة التي أبرمها المالكي مع روسيا، إذ أن بغداد قد تستخدم السلاح ضد الكرد يوماً ما.

هنا حوار مع الطيب حول مجموعة من القضايا السياسية والاقتصادية ومواقف كتلته من تحركات الحكومة الاتحادية:

× ما هي أسباب المشاكل بين بغداد والإقليم؟

– لدينا خلاف مع الشيعة لأنهم يرغبون في إقامة دولة إسلامية على غرار إيران ولا نتفق مع العرب السنة لأنهم ما زالوا يحلمون بإقامة دولة عروبية مثل العراق السابق، ونحن نرفض هذين التوجهين وندعو إلى إقامة دولة على أساس فيدرالي ديمقراطي وهذا هو جوهر جميع الخلافات التي نشبت بين بغداد وأربيل.

× وما أبرز المشاكل والخلافات التي نتجت عن وجود هذين التوجهين؟

– من جملة المشاكل التي نتجت عدم بيان الحدود الجغرافية الثابتة لإقليم كردستان حتى اليوم على الرغم من وجود مادة دستورية خاصة بهذا الأمر وهي المادة (١٤٠) التي وضعت آليات لرسم الحدود الجغرافية للإقليم لكن بنود هذه المادة لم يتم تطبيقها وكذلك مشكلة الميزانية التي يحاولون بشتى الطرق تخفيضها، فضلا عن ملف البيشمركة والنفط والغاز.

× هنالك محاولات لعقد مؤتمر وطني يضم غالبية الكتل السياسية في العراق، هل تعتقدون أن المؤتمر سينهي الخلافات القائمة بين الكتل السياسية في البلاد؟

– نحن نؤمن بأن الحوار هو الحل الأنسب للمشاكل التي نمر بها ونؤيد عقد المؤتمر الوطني لأن هنالك خروقات لبنود اتفاقية أربيل التي تم على أساسها تشكيل الحكومة، فتلك الاتفاقية لم تكن لتوزيع المناصب السيادية فقط وإنما بينت الوظيفة الحقيقية للحكومة ودعت إلى سن بعض القوانين المهمة عن طريق التوافق كما تضمنت مشروعا إصلاحياً للسلطات الثلاث، لكن معظم تلك البنود لم يتم تطبيقها حتى اليوم.

× أتعتقدون أن عقد المؤتمر سيتم قريباً، أم أن الكتل ما زالت تحتاج المزيد من الوقت؟

– احتمالات انعقاد المؤتمر ضئيلة، وإذا انعقد فالنتائج لن تكون مرضية لأن كتلة دولة القانون تحاول ترسيخ السلطة بيدها، وبموجب اتفاقية أربيل يجب أن تكون وزارة الدفاع من نصيب العراقية والاستخبارات من نصيب الكرد، لكن الكتلة الحاكمة لا تريد تنفيذ بنود الاتفاقية.

× في حال عقد المؤتمر هل لديكم، ككرد، ورقة عمل أو خارطة طريق تقدمونها أثناء انعقاده؟

مؤيد الطيب

– لدينا طرحنا الذي يتلخص في العودة إلى الدستور واتفاقية أربيل التي تشكلت الحكومة بموجبها وجميع الكتل تقريبا راضية ببنود هذه الاتفاقية وهذا الأمر يحتاج إلى إرادة جادة من الجميع، لكنني أؤكد أن هذا المؤتمر لن يأتي بنتائج جيدة.

× اعترض الكرد سابقاً على توقيع المالكي عقود تسليح مع روسيا، إلى أي درجة ساهمت عقود شراء الأسلحة التي وقعّها المالكي مع روسيا في تعميق الخلافات بين بغداد وأربيل؟

– نحن نتخوف من تلك العقود وهذا التخوُّف يستند إلى مجموعة أمور من ضمنها أن يتم اللجوء إلى حل المشاكل الداخلية بين العرب والكرد عن طريق السلاح والعنف، وما زاد من تخوفنا هو تحريك قطعات الجيش في مناطق زمار وكركوك في الشهور الماضية دون التنسيق مع حكومة الإقليم.

× إلى أي درجة أسهم التصريح الذي أدلى به النائب ياسين مجيد في تأجيج المشاكل بين بغداد وأربيل عندما وصف رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني بأنه "خطر على العراق"؟

– نعتقد أن هذا التصريح جسّد رؤية الكثير من الشوفينيين الذين مازالوا يحلمون بعودة العراق إلى سابق عهده دون أن يكون للكرد صوت في المجالس والسلطة التنفيذية، ويهدفون من وراء هذه التصريحات إلى تحريك الشوفينية النائمة في الشارع العربي وتأليبها ضد الكرد.

× ماذا سيكون موقفكم لو قام المالكي بترشيح نفسه لولاية ثالثة لرئاسة الحكومة بعد الانتخابات البرلمانية المقبلة؟

– نحن جميعاً ملزمون بالنتائج التي ستفرزها الانتخابات المقبلة ولا توجد أي مادة دستورية تمنع المالكي من ترشيح نفسه لولاية ثالثة لكن الانتخابات هي التي ستحسم هذا الموضوع، وكان ثمة مشروع تبنته الكتلة الصدرية للخروج بقانون يمنع الترشيح لولاية ثالثة لكن هذا المشروع لم يتم إقراره.

× لنعد إلى الملف الاقتصادي، بعد سحب شركة اكسون موبيل النفطية عملها من جنوب العراق إثر الأزمة مع الحكومة الاتحادية، هل تنوي هذه الشركة توسيع نطاق عملها في الإقليم؟

– هذه الشركة تعمل بعقود قانونية ويحق لها بموجب الدستور أن تعمل في الإقليم أيضا، لأن ثروات العراق وواردات ه يتم توزيعها على جميع العراقيين ولا خلاف لدينا في هذا الأمر، لكن نائب رئيس الوزراء لشؤون الطاقة حسين الشهرستاني يريد أن يتم كل شيء عن طريقه وبأمره. أما نحن فنرى أن زمن المركزية قد ولّى لأننا نعيش في دولة فيدرالية ونتمتع بإقليم مستقر نوعا ما على النقيض من باقي مناطق البلاد التي مازالت تعاني مشاكل أمنية كثيرة، لذا فإن شركة عملاقة مثل اكسون موبيل فضلّت العمل مع الإقليم وستوسع من نطاق عملها فيه، خاصة بعدما تم اكتشاف كميات كبيرة من النفط في الإقليم تصل إلى (٤٤) مليار برميل.

■ عن (نقاش ويكلي)

كتابة على الحيطان

■ عامر القيسي

قل تبصّر ولا تقل تخبّط!

بعد عملتها "المخجلة" بقرار إلغاء البطاقة التموينية اليتيمة، ونتيجة للضغط الشعبي والإعلامي والسياسي أيضا وجدت حكومة المالكي بأكملها نفسها محشورة في زاوية ضيقة لا تحسد عليها، فتفتق ذهنها العبقري عن عملية التفاف على الانتقادات الواسعة وخلق "دفرسوار" لشق جبهة الرفض وتبرير عملتها، فقال المالكي في هذا السياق إن الـ١٥ ألف دينار البديل عن البطاقة قد ترتفع الى ٢٥ ألفاً، وقالت الحكومة إنها ستجري استبيانا شعبيا لمعرفة وجهة نظر الشارع العراقي بقرارها العتيد، وثالثا أعربت وزارة التجارة أنها بصدد إجراءات لمنع ارتفاع الأسعار بالسوق نتيجة لقرار الحكومة..!

قرارات وتوصيات متخبطة أخرى، بل ومتناقضة ومثيرة للسخرية، أولها أن إعلان المالكي عن الزيادة في مبلغ البديل يعني أن القرار لم يدرس بعناية لا اقتصاديا ولا سياسيا وهو التفسير المنطقي لدعوات الزيادة إن لم يكن تخدير الأعصاب.. ثانيهما.. ان عمل حكومتنا الدقيق بالمقلوب فهي تأخذ القرارات التأريخية وعندما تحاصرها ردود الأفعال الشعبية تلجأ الى الناس من خلال استبيان واضح النتائج "ترقبوا النتائج" سيقول الاستبيان ان نصف الشعب مع الغاء البطاقة وبذلك تنقذ ماء وجهها إعلاميا على الأقل من خلال أوراق استبيان من المؤكد انه لن يكون الا تزويقا لقرار الحكومة.. وثالثهما.. ان الحكومة تعرف ان القرار سيؤدي الى ارتفاع الاسعار في المواد الغذائية وأنها ستعمل على السيطرة على الاسعار، التي بدأت ترتفع تدريجيا، يقول المثل العراقي الشعبي "مجنون يحجي وعاقل يسمع".. بربكم .. هل تستطيع الحكومة ان تسيطر على الأسعار وهي التي لم تستطع كبح جماح الفساد في وزارة التجارة؟ وكيف سيتسنى لها ذلك في سوق مفتوحة لا يحكمها الا قانونها الاقتصادي الخاص؟ وما هي كفاءة الجهاز الحكومي الذي ستعتمد عليه في تنفيذ قراراتها القادمة في السيطرة على السوق؟

المشكلة لدى حكومتنا العتيدة وعلى رأسها السيد المالكي، إنها تعتقد انها في مدينة ملاهي وبامكانها ان تنتقل من لعبة الى اخرى بمجرد تغيير في بطاقة استخدام اللعبة، أنها على ما يبدو لا تدرك انها تدير شؤون ٣٠ مليون مواطن، أو هكذا يفترض في الأقل، وان هذه الإدارة على كافة المستويات، السياسية والاجتماعية والاقتصادية، محكومة بمجموعة عوامل وقوانين تحرك الحياة، وان تصرفها على طريقة "جرّة قلم" ليس إلا تعبيرا عن الجهل المطبق بآليات عمل تلك القوانين، تعتقد الحكومة أنها اذا قررت ان تسيطر على الأسعار الحالية بعد تطبيق القرار، فان تجار البلد سيأتون إليها صاغرين ليقدموا لها فروض الطاعة والاحترام والخضوع لرغباتها الذاتية، وليس مواجهتها بمجموعة قوانينهم الخاصة التي تفرغ أي "رغبات ذاتية" للحكومة على قضها وقضيضها، لنشهد من جديد مسلسلا مرعبا لارتفاع غير مقيد بالأسعار..

بكل وضوح لدينا حكومة لا تعرف ما تريد ولا كيف تريد وحتى لو عرفت ماذا تريد فإنها لا تعرف كيف تنفذ إرادتها، وإذا عرفت فإنها لا تملك الأجهزة الكفوءة لتطبيق أفكارها "الخلاّقة"، ولو كان ما نقوله عكس الحقيقة لرأينا وضعا آخر في البلاد..

ما تحتاجه هذه الحكومة أن ينهض إليها المرحوم العلامة مصطفى جواد من قبره ليصرخ في وجهها قائلاً:

قل تبصّر ولا تقل تخبّط!

كانت النسبة الأكبر في مشاهدته.. للنساء!

فيلم "شيرين" أنتج في أربيل وصوّر في باريس وعرض في السليمانية!

□ السليمانية / المدى

في تجربة هي الأولى من نوعها أنتجت مديرية السينما والمسرح في أربيل فيلما كرديا رومانسيا بعنوان (شيرين) بدأ عرضه مؤخرا في السليمانية ودور السينما في مدن الإقليم الأخرى. ويتحدث الفلم الذي صورت بعض أحداثه في باريس، وبعضها الآخر في إقليم كردستان، عن علاقة حب تقف التقاليد والعادات الاجتماعية عقبة أمامها لتصل إلى نهاية تراجيدية محزنة. وأقبل الناس في مدينة السليمانية ولأول مرة منذ سنوات على مشاهدة الفيلم الذي تعرضه دور السينما في المدينة.

وأشار مخرج ومنتج الفلم حسن علي في حديث لإذاعة العراق الحر إلى أن اللافت أن النسبة الأكبر من مشاهدي الفيلم من النساء، مؤكدا أن السنوات العشر الأخير شهدت حركة سينمائية نشطة في العراق بفضل الكوادر السينمائية الشابة والأكاديمية التي كانت خارج البلد. ويرى بطل الفيلم شوان عطوف ان قصة الفيلم تعالج مشكلة اجتماعية حقيقية في المجتمعات الشرقية، مشيرا الى انه تم التركز في هذا العمل السينمائي على أن يكون عملا لصالات العرض المحلية وليس للمشاركة في المهرجانات كما كان سابقا.

وأثنى مواطنون شاهدوا الفيلم على هذه التجربة الجديدة في السينما الكردية، وأكدوا أن الناس بحاجة إلى افلام رومانسية. وقال احدهم ان هذا الفيلم يصالح الجمهور الكردي مع السينما بعد سنوات من الانقطاع "وقد أعجبني جدا لأنه يتحدث عن واقع يعاني منه اغلب الشباب في الإقليم"، مشيرا إلى وجود خامات كردية شبابية جيدة في مجال التمثيل والإخراج. يشار الى ان كلفة إنتاج الفيلم بلغت أكثر من ٢٢٠ ألف دولار. وشارك فيه مصورون من الهند وفرنسا، وهو يعرض منذ عشرة أيام في السليمانية، بواقع عرضين في اليوم.

معلقة منذ عام ٢٠٠٧

انفراج أزمة مساكن المهجرين المسيحيين في الإقليم

□ أربيل / المدى

أكد المسيحيون المهجرون والمهاجرون إلى إقليم كردستان، انفراج أزمة المساكن التي خصصت لهم من قبل أربيل بعد تدخل مباشر من رئيس الإقليم مسعود بارزاني.

وذكر بيان لقيادة التجمع الوطني الكلداني في كردستان، أن رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني "اصدر أمراً تنفيذياً إلى الجهات المعنية لإنهاء معاناة أكثر من ٢٠٠٠ عائلة مهجرة ومهاجرة من بغداد ونينوى وباقي محافظات العراق والتي التجأت إلى إقليم كردستان لطلب الأمان جراء أعمال العنف والاضطهاد والتشريد والتهجير التي عصفت بالعراق خلال السنوات الماضية.

وأكد البيان أن "تلك العوائل كانت قد قامت بالتقديم والتسجيل في مشروع قد تم الإعلان عنه لإسكان وإيواء العوائل المهجرة والمهاجرة، ولأسباب ما لم تتسلم تلك العوائل مساكنها التي تم تسديد مبالغها كاملة منذ عام ٢٠٠٧".

وأضاف البيان انه "في كتاب لاحق أكدت رئاسة الإقليم الى الجهات المعنية في قضاء عقرة المباشرة في تنفيذ المشروع وتسليم الدور السكنية الى العوائل المسجلة والمستحقة وزيادة العدد لإسكان خمسمائة عائلة كردية إضافية ليبلغ عدد المستحقين (٢٥٠٠)".

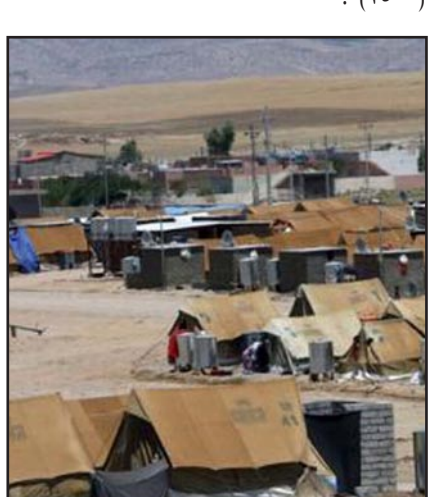

زيادة مخصصات الزوجية والأطفال لذوي ضحايا البعث

□ أربيل / المدى

قال آرام احمد محمد وزير شؤون الشهداء والمؤنفلين في مؤتمر صحفي عقده بأربيل إن الحكومة الإقليمية "وافقت على احتساب ٥٠ ألف دينار للزوجية و١٠ آلاف دينار لكل طفل إلى حد أربعة أطفال لوارثي الشهداء".

وأعلن الوزير عن زيادة مخصصات الزوجية والأطفال لذوي ضحايا النظام السابق في الإقليم على أن يكون ذلك بقرار رجعي يحتسب لهم منذ بداية العام الجاري.

جمهورية العراق / محافظة كركوك
مديرية التخطيط والمتابعة

العدد/ ٣٠٥٦

اعلان رقم (٩) لسنة ٢٠١٢

الحاقاً بأمرنا الاداري المرقم (٢٨٨٤) في (٢٠١٢/١٠/١٥) ولتشجيع تقديم الشركات لمناقصة مشروع (اعداد دراسة للواقع البيئي لمحافظة كركوك تتضمن خطط مستقبلية لتقليص الحمل البيئي للسنوات المقبلة) ضمن خطة مشاريع تنمية الاقاليم لعام ٢٠١٢ تقرر تمديد مدة الاعلان من (٢٠١٢/١١/٤ الى ٢٠١٢/١١/١١) يقدم العطاءات الى قسم العقود الحكومية.

الدكتور نجم الدين عمر كريم
محافظ كركوك

الحكومة تشجع التجربة من دون السيطرة على أسعارها

مواطنــون يفضلــون السوق علــى "المــول" لغلاء سلــع الأخيـر

تباينت آراء المواطنين حول انتشار المولات التجارية في اغلب مناطق العاصمة بغداد، وبقية المحافظات وظهرت مخاوف لدى البعض من منافستها للأسواق التجارية والمحال الصغيرة، فيما اشار اخرون الى ان هذه الاماكن لن تتغلب على الاسواق الاخرى وذلك لارتفاع اسعارها وبيعها سلعا تقتصر على طبقة ذات دخل عال .

صادق ناصر، صاحب مول (سنتر) وسط بغداد، يقول انها من المشاريع التي تدر أرباحا عالية لما تقدمه من خدمات يطلبها الزبائن .

واضاف ناصر في حديث لـ"المدى" "يحتوي سوقنا الذي افتتح قبل سنتين تقريبا على أربعة طوابق للتبضع ، بما فيها الطابق الأخير، وهو عبارة عن مطعم وقاعة للأعراس والمناسبات، والإقبال على السوق والقاعة كبير جدا".

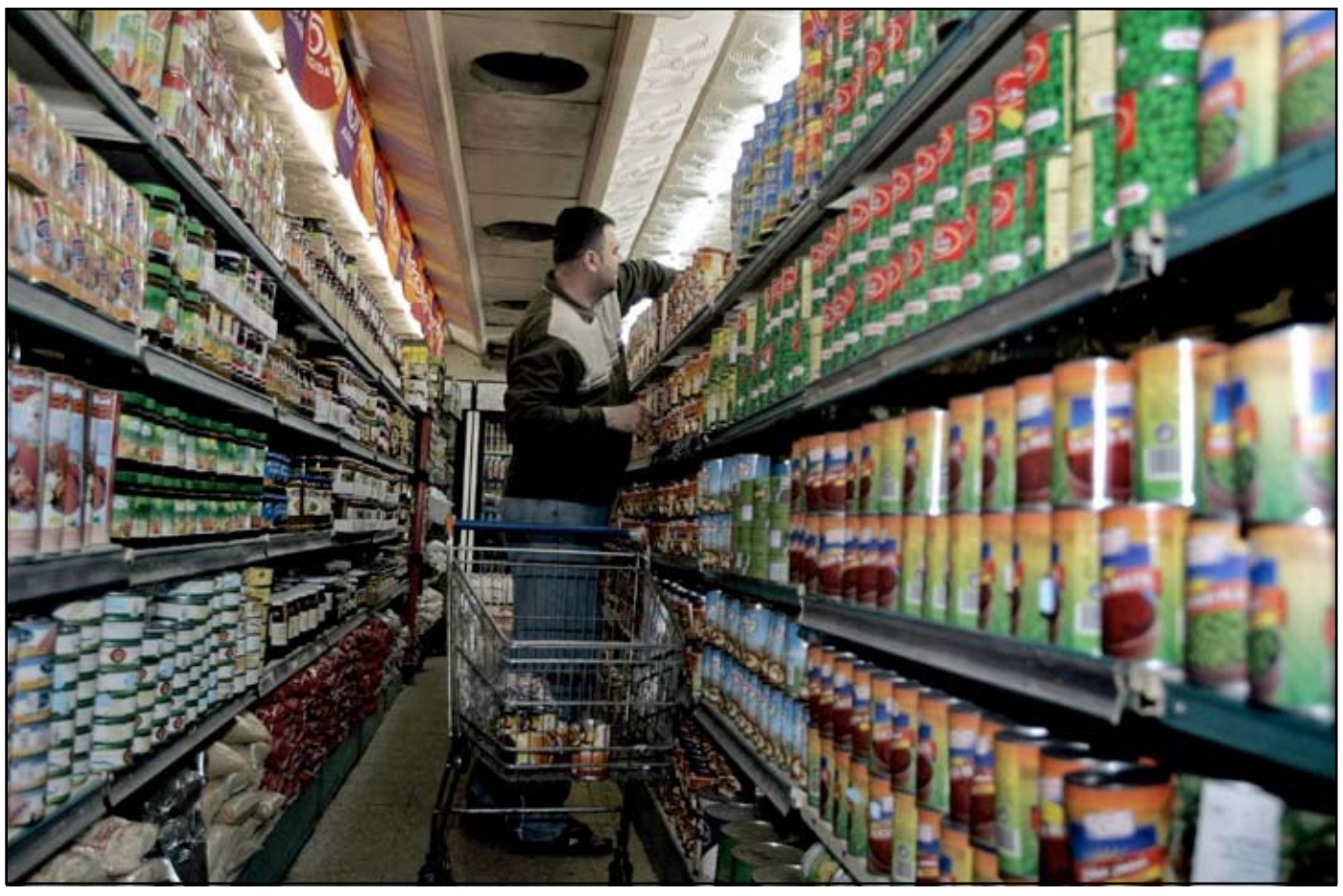

بغداد/ ابراهيم ابراهيم

وتابع "ان الاقبال الكبير على المول دفعنا لتطوير عملنا وتنويعه باستخدام تقديم وجبات الطعام السريعة للمتبضعين، وتوفير بعض لعب الأطفال في مدخل السوق للترفيه عن الصغار".

بينما اعتبر ناجي غالب عامل في مول، "ان المولات تمثل خطوة نحو التقدم والتطور وجزء من الانفتاح على العالم"، مضيفا "لا اعتقد ان المولات تنافس المحال التجارية او تتغلب عليها فالمحال ستبقى محافظة على زبائنها ومتبضعيها فعلى الرغم من انتشار المولات بشكل واسع في العديد من مناطق العاصمة فاسعارها المرتفعة قياسا بالمحال والاسواق الشعبية اضافة الى انها تركز في بضاعتها على الماركات العالمية وهو ما لا يبحث عنة اغلب المواطنين".

واضاف "الناس يفضلون البضاعة ذات السعر المناسب قبل كل شيء ، ويضيف ان هذه الاماكن عليها اقبالا لا بأس به لكن ليس بالمستوى الكبير ولا يصل الى ما كان عليه في الاسواق المركزية".

وسائل لجذب المتبضعين

من جهته رفض فراس قاسم، صاحب مول، في حديث لـ"المدى" مقارنة تجربة المولات بتجربة الاسواق المركزية، موضحا ان" تلك الاسواق كانت تدار من قبل الدولة وبضائعها غير متاحة لكل المتسوقين اذ كان مخصصاً معظمها للموظفين والعسكريين، ولم تكن تلك الاسواق حتى في احسن حالات التحسن الاقتصادي على استيعاب حاجات الناس".

واضاف قاسم "ان بضائعها كانت تباع في الاسواق السوداء، الامر هنا مختلف تماما ونحن نبذل قصارى الجهد لارضاء المتبضعين واذواقهم، والتنافس جاء لصالح المتسوق، والتجارة اساسها الربح".

وبين ان " لكل مول وسائله في جذب المتبضعين فنحن مثلا نجري كل شهر قرعة شهرية نختار فيها احد الزبائن ونقدم له جائزة، هي في الغالب مبلغ مائة الف دينار على شكل تسوق من المول".

وزاد ان " المولات ساهمت بتشغيل عشرات الايدي العاطلة، فنحن نشغل نحو ٤٠ عاملا وعاملة، فضلا عن ان اعمال المول تحرك قطاعات عمل اخرى".

من جانبه يرى احد اصحاب محال الالبسة النسائية في "كناري مول"، يونس رضا " على الرغم من حداثة هذه الاماكن فهي بدأت تتغلب على المراكز والمحال التجارية في العديد من مناطق بغداد فهي تتميز ببعض البضائع الجديدة والتي غالباً ما تكون تابعة لشركات ووكالات تجارية عالمية معروفة".

واوضح "ان اسعار سلعها تختلف بحسب العلامة التجارية وتعتبر اماكن جذب تسويقية وترفيهية افضل من غيرها فهي تبيع الملابس والعطور وادوات الزينة وكل ما تحتاجة العائلة في مكان واحد وهو ما يميزها".

بينما أبدى عماد علي تذمره، وهو صاحب محل ازياء رجالية في الكرادة قائلا "ان المولات تؤثر على عمل محلاتنا لانها بدأت تسحب زبائننا تدريجيا من خلال ترتيبها وحداثتها وبضاعتها الفريدة والمنافسة لبضاعتنا".

واوضح "ان ترتيبها وتنظيمها يجذب المتسوق أكثر من المحل التجاري لاسيما انها تعطي حرية التنقل والتسوق من مكان واحد".

واكد " اننا نسعى لان ننافس المولات من خلال عرض البضائع ذات الماركات العالمية اضافة الى تخفيض اسعار الالبسة والبضائع بين فترة واخرى".

لا تمثل قلقاً

وتقول المتبضعة لمياء احمد "افضل التبضع من المحال والاسواق على المولات فهي رخيصة السعر ومناسبة"، مضيفة ان" فيها سلعا جيدة وقد تكون بنفس الجودة ولا باس بها".

واشارت الى ان "المولات تحمل كثيرا على الاسعار فهي تحمل تكاليف النقل والايجار مما يؤثر على اصحاب الدخل المحدود".

مبينة " اعتقد ان وجودها وانتشارها بالمناطق امر ايجابي وهو دليل على التقدم ومواكبة الدول المتطورة"، مؤكدة ان" المولات لن تتغلب على المحال والاسواق الا اذا كانت اسعارها مشابهة لاسعار هذه المحال وبالتالي ستكون اماكن جذب اكبر للزبائن والمتبضعين".

هذا ويؤكد الباحث الاقتصادي ماهر الراوي "ان المولات عددها ليس بالمستوى الذي ينافس الاسواق التجارية لانها واسعة وكبيرة وفيها تنوع سلعي ولا تمثل مصدر قلق للسوق مستدركا انها تتسم بتحريك السوق الاقتصادية لكن التوسع فيها في المستقبل قد يثير مخاوف هذه الاسواق التجارية".

واضاف الراوي في تصريح لـ "المدى"، ان" المنافسة ضعيفة فالمولات تبيع سلعا متنوعة ومختلفة ومنفردة اضافة الى ارتفاع اسعارها على عكس المحال التجارية والاسواق الكبيرة لانها تبيع سلعا متنوعة ومختلفة وقد تكون بالجملة".

مبينا "انها تغري المواطن بخدماتها الاجتماعية والترفيهية من اماكن التسلية والمقاهي فضلا عن محلات التسوق التي فيها مما يجعلها مكانا مهما".

جمعيات تعاونية

وتابع "من الناحية الاقتصادية فان المولات وان كانت تحدث حركة جيدة في السوق لكنها لن تقضي على الحركة في الاسواق التجارية بل لكل واحدة صفاتها ومميزاتها المستقبلية ، ان الاسواق المركزية اشبه بالجمعيات التعاونية لا تبالغ بالاسعار ولديها بعض الاعفاءات والخدمات واسعارها مناسبة لاسيما لذوي الدخل المحدود"، داعيا الى "ضرورة العمل بها وانعاشها من جديد فدورها اكبر من المولات بشكل كبير".

الى ذلك كشف رئيس هيئة استثمار محافظة بغداد شاكر الزاملي في وقت سابق عن منح (٨٠) أجازة استثمارية واغلبها اراضي مخصصة لإنشاء مولات في بغداد .

وقال الزاملي " تمت تهيئة مجموعة من الاسواق المركزية التابعة لوزارة التجارة لإنشاء مولات في بغداد من خلال منح ٨٠ اجازة لاستثمار الاراضي".

موضحا " ان عددا كبيرا من المولات تم تخصيص اراض لها ومنحت اجازات استثمارية حيث منحنا (٤) اجازات في منطقة المنصور واثنتين في الكاظمية واربعا في شارع فلسطين ومنطقة زيونة".

وتدعم امانة بغداد الجهة المشرفة على مشاريع المولات في بغداد وفي هذا الصدد يشير مدير إعلامها حكيم عبد الزهرة الى ان دائرته تمنح التراخيص لإنشاء المولات وتقدم تسهيلات واسعة للمستثمرين في هذا المجال .

ويؤكد عبد الزهرة ان" إحدى الشركات الفرنسية تعمل على افتتاح متجرين كبيرين من السلسلة الفرنسية في العراق (سيتي مول) في جانبي الكرخ والرصافة تبلغ مساحة كل منهما نحو ٥٠ دونما، في حين أعلنت شركة بريطانية عن شروعها في تنفيذ مشروع (مول بغداد الكبير)، الذي يكون على شكل مدينة تجارية تضم خمس صالات عرض سينما وحدائق ومطاعم والكثير من وسائل الترفيه".

وبين "كما يضم هذا المشروع الذي يقام على مساحة تبلغ (١٥) الف متر مربع ويتألف من ثلاث طبقات، يضم محال تجارية ومراكز تسويقية ومسرحاً ومطاعم ومركزاً ترفيهياً وحدائق وساحة لوقوف السيارات".

منوهاً بان" امانة بغداد تدعم وبشكل مباشر جميع المشاريع الخدمية والترفيهية في العاصمة بغداد".

إعادة ٣٠ طناً من الألعاب والمواد إلى الصين بعد اكتشاف تلوثها إشعاعياً

الانبار/ المدى برس

أعلن منفذ طريبيل الحدودي، امس الجمعة، عن ضبط خمس شاحنات محملة بـ ٣٠ طنا من الهدايا والألعاب والحلويات صينية المنشأ منتهية الصلاحية وملوثة إشعاعياً، مؤكدا إعادتها إلى الأردن ومن ثم إلى الصين.

وقال مدير المنفذ ياسين الفلاحي، في حديث إلى (المدى برس)، إن "سلطات منفذ طريبيل الحدودي ضبطت (٥) شاحنات، تحوي (٣٠) طنا من الهدايا والألعاب والحلويات المصنوعة في الصين لعدم مطابقتها الشروط الصحية".

وأوضح الفلاحي أن "سلطات المنفذ أخذت عينات من الألعاب والهدايا وأخضعتها للفحص المختبري وتبين أنها ملوثة بالإشعاع"، مبينا في الوقت نفسه أن "المواد الغذائية والحلويات تبين أنها كانت منتهية الصلاحية".

وأضاف أن "المواد تم إدخالها عن طريق منفذ من الأردن، وتمت إعادتها إلى بلد المنشأ الصين، بالتعاون مع السلطات الأردنية".

ويستورد العراق أكثر من تسعين بالمئة من احتياجاته من المواد الغذائية المعلبة والمشروبات الغازية واللحوم والزيوت النباتية والأجبان، إضافة إلى المواد المنزلية والأجهزة الكهربائية التي تدخل عبر المنافذ الحدودية ومنها منفذ طريبيل.

ووقع العراق، في نهاية شهر كانون الثاني من العام ٢٠١٠، عقودا مع شركة بريو فيرتاس الفرنسية و(اس جي اس) السويسرية في الأردن بهدف فحص البضائع والسلع المستوردة إلى العراق ومعرفة مدى مطابقتها للمواصفات العالمية، إلا أنها قررت في الـ٢٠ من شباط ٢٠١٢، إنهاء التعاقد لفشلها في ذلك.

ويستمر العراق حاليا بفحص البضائع في أكثر من خمسة منافذ حدودية منها طريبيل منذ تموز ٢٠١١ عبر مختبرات تابعة للجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية التابع لوزارة التخطيط.

ويرتبط العراق مع الدول المجاورة من خلال مجموعة منافذ حدودية، أبرزها الوليد وربيعة مع سوريا، وطريبيل مع الأردن، وعرعر مع السعودية، والشلامجة والمنذرية مع إيران، وإبراهيم الخليل الذي يربط العراق بتركيا.

يذكر مجلس الوزراء قرر في (٣ آب ٢٠١٠) تخصيص موازنة مستقلة للمنافذ الحدودية ضمن الموازنة العامة الاتحادية، كما نص القرار على قيام وزارة الداخلية الاتحادية بالتنسيق مع وزارة الداخلية في إقليم كردستان لإدارة وحماية المنافذ الحدودية .

الصينيون يتوجهون للاستثمار في قطاع الصحة

□ واسط/ المدى برس

أعلن مجلس محافظة واسط إن إحدى الشركات الصينية قدمت عرضاً للمجلس أبدت فيه رغبتها في الاستثمار في القطاع الصحي بالمحافظة، وهو ما رحب به متخصصون، عادين الاستثمار الأجنبي في قطاع الصحة ضروريا للاستفادة من الخبرات الأجنبية .

وقال نائب رئيس مجلس محافظة واسط علي الموسوي في حديث لـ (المدى برس)، أن "مجموعة شركات فورس الصينية قدمت عرضاً للحكومة المحلية لبناء مستشفيات في المحافظة تكون مزودة بأحدث الأجهزة والمعدات الطبية التي تعمل بتقنيات عالية"، مضيفا أن "الحكومة المحلية ستدرس عرض الشركة المذكورة وسيكون لها رأي فيه بعد تضمين هذه الدراسة لآراء المختصين في المجال الطبي".

استثمار صيني

وبيَّن الموسوي أن "الحكومة المحلية تسعى لجذب الاستثمار الأجنبي في القطاع الصحي، لأن هناك حاجة ماسة لبناء مستشفيات تخصصية وأخرى عامة في المحافظة التي تشهد نمواً كبيراً في السكان يسبق الخدمات الموجودة حاليا"، لافتا إلى أن "الاستثمار الصيني إذا ما تحقق ضمن القطاع الصحي في المحافظة فسيكون رابع قطاع يحصل فيه الاستثمار بعد قطاعات النفط والكهرباء والخدمات".

ويقول عدد من الأطباء انهم يتطلعون إلى الاستثمار في قطاع الصحة من خلال بناء المستشفيات التخصصية أو العامة وإدارتها من قبل المستثمر الأجنبي.

ويوضح الطبيب علي عبد الأمير في حديث لـ (المدى برس) أن "الاستثمار الأجنبي في قطاع الصحة أصبح أمراً مهماً وضرورياً في ظل هجرة الكفاءات الطبية التخصصية خارج البلاد"، مؤكدا "وجود حاجة ماسة أيضا للإفادة من الخبرات الأجنبية المختلفة ومنها الخبرات الطبية التي سبقت العراق بكثير".

يذكر أن ثلاث شركات صينية تقوم حاليا بالاستثمار في محافظة واسط، هي شركة الواحة التي تستثمر في حقل الأحدب النفطي، وشركة شنغهاي التي تقوم بالاستثمار في قطاع الكهرباء من خلال إنشاء محطة كهرباء الزبيدية الحرارية فيما فازت الشهر الماضي شركة صينية بتنفيذ مشروع مجاري الصويرة (١٣٥ كم شمال الكوت) بكلفة ١٤٧ مليار دينار.

مجلس محافظة واسط

كاثوليك العراق: الهجرة تهدد الوجود المسيحي في البلاد

□ بغداد/ وكالات

دعا أساقفة العراق الكاثوليك الأطراف السياسية إلى التفاوض بعيداً عن المصالح «الشخصية والفئوية»، وعزل الدين عن التجاذبات السياسية، وتوفير الأمن، وحذروا من أن الهجرة تهدد الوجود المسيحي.

ويقر مسؤولون ورجال دين مسيحيون باستمرار هجرة أبناء الأديان، على رغم تراجع الهجمات التي كانت تستهدفهم، وتسببت بخفض أعدادهم إلى النصف، بعدما كانوا يتجاوزون المليون شخص قبل عام ٢٠٠٣.

وجاء في بيان ختامي أصدره مجلس «أساقفة الكاثوليك» في ختام لقائه الدوري السنوي الذي عقد في ناحية عنكاوا بمدينة أربيل، أن المجلس «يدعو جميع الأطراف السياسيين إلى الجلوس معاً بعيداً من المآرب الشخصية والفئوية، للتفاوض والتوافق عبر حوار شجاع وصادق لإيجاد حلول تحترم حقوق كل المكونات وترسخ العيش المشترك وتحفظ التنوع والتعددية».

ودعا إلى إبقاء الدين «بمعزل عن التجاذبات السياسية، فالتفجيرات والقتل والتدمير عندما تحصل تحت ذريعة الدين تهين الله وتشوه الدين».

وأعرب المجلس عن أسفه لأن «الهجرة لا تزال تنخر وجودنا المسيحي وتهدده، وعليه يهيب المجلس بجميع المسيحيين التمسك بالوطن والمشاركة في بنائه على غرار من سبقوهم». وطالب «أبناء إبراهيم إلى جعل معرفة إله واحد للمؤمن الحقيقي دافعاً قوياً للسلام بالمنطقة وللتعايش المشترك القائم على الاحترام بين أبنائها وليس أداة تستغل في إشعال الصراعات المتكررة وغير المبررة».

وختم البيان بدعوة «الحكومتين العراقية والكردية إلى تحمل المسؤولية كاملة في توفير الأمن والاستقرار والعيش الكريم لجميع المكونات».

وقال رئيس أساقفة كركوك والسليمانية المطران لويس ساكو لـ «الحياة»، إن «هجرة المسيحيين ما زالت مستمرة، ولو بوتيرة بطيئة»، مضيفاً أن «المسيحيين عانوا كثيراً، وفقدوا الثقة بالمستقبل».

وزاد أن «المستقبل في المنطقة شبه غامض، وإذا نظرنا إلى العراق وسورية ولبنان ومصر، فذلك يربك المسيحيين بالتأكيد». وأوضح أن «أسباب الهجرة لا تقتصر على الجانب الأمني فقط، فالكثير يخشى المستقبل، وخصوصاً أمام تصاعد التشدد الديني».

من جانبه قال رئيس «جمعية حمورابي لحقوق الإنسان» وليم وردة لـ «الحياة»، إن «استهداف المسيحيين كان مقصوداً، كونهم لم يشاركوا أو ينخرطوا في الصراع على السلطة، أو في أعمال عنف وقتل على الهوية وغيرها، واستهدافهم كان بهدف إثارة البلبلة وزعزعة الاستقرار في البلاد، والتأثير في الرأي العام العالمي، وتوجيه رسالة بأن السياسيين الحاليين غير قادرين على إدارة البلاد»، وأضاف: «بلا شك هناك عجز حكومي وعدم اكتراث واضحين».

في الحدث

▪ حازم مبيضين

البشير والرد الموجع

بعد ثلاثة أسابيع على تدمير مجمع صناعي عسكري في السودان بغارة جوية لم تتبناها أي جهة، خرج المشير عمر البشير عن صمته، مهدداً إسرائيل برد موجع، وبما يعني أنه يتهم الدولة العبرية رسمياً بشن الغارة التي دمرت مصنع اليرموك، وقد فسر البعض التأخر في التهديد بأنه ناجم عن الوضع الصحي للبشير، حيث خضع لعملية جراحية في السعودية، فيما رأى بعض الخبثاء ساخرين، أنه كان ينتظر استكمال الخطط والاستعدادات لرده الموجع، ويمضي هؤلاء في سخريتهم السوداء، إلى تصور أن حالة الطوارئ القصوى أعلنت في المؤسسة العسكرية الإسرائيلية تحسباً من "الوجع"، وأن العقول المتخصصة بالعلوم الإستراتيجية والعسكرية مستنفرة على مدار الساعة، لمواجهة مخططات المشير، الذي لم نسمع يوماً أنه خاض معركة وانتصر فيها، باستثناء انقلابه العسكري الذي حمله إلى موقع رئيس الجمهورية، ليتمسك به بالنواجذ، رغم فقدانه نصف البلاد، التي انفصلت لتؤسس جمهورية جديدة، على أنقاض ما كان يعرف بأكبر دولة إفريقيه.

تصريح البشير، الذي جاء على شكل رسائل نصية عبر الهواتف الخليوية، وليس من خلال مهرجان جماهيري يهز فيه عصاه، وهو يستعرض سباقاً للجمال والخيول، لا يعدو كونه من زائد الكلام، ولولا رغبة في الخوض في تفكيره القائم على القول بدلاً من الفعل، لما كان كل ما أعلنه يستحق مجرد التوقف عنده، فالرئيس الذي لم يتمكن من حسم معركته مع المعارضين من أبناء شعبه، وما زال يتخبط في التعامل مع المتمردين على دكتاتوريته، في غير موقع من البلاد، يهدد برد موجع لدولة لا بد من الاعتراف بأنها الأقوى في هذه المنطقة، والقادرة فعلاً لا قولاً على إنزال الوجع بدولة فاشلة مثل السودان، وإذا كنا على البعد لا نرى في تهديدات البشير، المطارد من الجنائية الدولية، غير الخواء، فلنا أن نتصور حجم المرارة التي ضربت نفوس السودانيين المنكوبين بحكمه المستمر منذ سنوات، لم يعرفوا فيها غير الدم والفقر والرجوع إلى الوراء.

وإذا كنا لا نصدق تهديدات "الوجع"، لأننا نعرف مدى ضعف حكم البشير، فإن المؤكد أنه نفسه لا يصدقها، إلا أن كان يفكر بتبني عمليات انتحارية، لا نعتقد أن سودانياً واحداً، ولو كان شديد الولاء للمشير، ومؤمناً بكل سياساته، على استعداد للقيام بها، والمؤكد أن من أطلق تصريحاً عرمرمياً كهذا، يحتاج تنفيذه لغير هذه الدولة وغير هذا الرئيس، يعتمد على فضيلة النسيان، التي تتمتع بها شعوبنا العربية، والتي نسيت التصريح فور الانتهاء من مطالعته على الهاتف، لكنها لن تتمكن من نسيان الوجع الناجم عن فشل السودان في التصدي، ولو شكلياً، للغارة الجوية التي تمكنت من الوصول إلى مشارف الخرطوم، التي احتضنت يوماً ما مؤتمر قمة تبنت لاءات ثلاثة، لم تخلف لشعوب أمتنا غير الوجع.

وجع إسرائيل على يد البشير نكتة سوداء، لكن وجع السودانيين على يديه أمر مؤكد ومثير للوجع الحقيقي.

اثار قصف الطائرات لاحدى احياء مدينة حلب (أ.ف.ب)

قوى المعارضة السورية تواصل مشاوراتها في الدوحة

الدوحة / BBC

في وقت سابق من أمس الجمعة، كان من المقرر أن يبت المجلس الوطني السوري، وهو اكبر كتلة معارضة، في مقترح بتشكيل قيادة معارضة موحدة وذلك خلال مؤتمر أطياف المعارضة السورية الذي تستضيفه العاصمة القطرية الدوحة.

وتقضي الخطة التي طرحتها دول حليفة للولايات المتحدة بتشكيل قيادة موحدة مكونة من ٣٦ عضوا.

ويتم الاعتراف بها من نحو ١٠٠ دولة باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب السوري وبديل للنظام السوري الحالي بقيادة الرئيس بشار الأسد.

كما تنتظر القيادة الجديدة مساعدات بمليارات الدولارات.

يأتي ذلك في الوقت الذي استبعد الرئيس الأسد فكرة مغادرته سوريا، وأكد انه سيعيش ويموت في سوريا. وأشار إلى أن تغيير الرئيس يأتي فقط عن طريق صناديق الاقتراع.

وقال ممثلون عن مختلف مكونات المعارضة السورية المجتمعين بإشراف قطر والجامعة العربية، مساء امس الاول الخميس إنهم اقتربوا من التوصل الى اتفاق في شأن هيكل سياسي موحد لكنهم اجلوا اجتماعاتهم لأمس الجمعة لاستكمال المشاورات.

وقال المعارض هيثم المالح لوكالة فرانس برس "إن شاء الله نصل إلى اتفاق غدا (أمس الجمعة) بعد أن يستكمل المجلس الوطني السوري انتخاب قيادته الجديدة".

وانتخب المجلس الوطني السوري ليل الأربعاء/ الخميس أمانته العامة المكونة من ٤١ عضوا، لكن لا يزال يتعين عليه انتخاب مكتبه السياسي ورئيسه.

جانب من اجتماع المعارضة السورية في الدوحة

وكانت قطر والجامعة العربية وجهتا دعوات لمختلف فصائل المعارضة السورية للمشاركة في اجتماع موسع امس الاول الخميس يهدف الى توسيع المعارضة والبحث في مبادرة مدعومة من واشنطن لإنشاء قيادة سياسية جديدة للمعارضة.

وتنص هذه المبادرة التي يقودها رياض سيف على إنشاء قيادة موحدة تحت اسم "هيئة المبادرة الوطنية السورية" تنبثق عنها حكومة في المنفى.

اتهامات للعربي

واتهمت الحكومة السورية، الخميس، الأمين العام للجامعة العربية، نبيل العربي، بالمشاركة مع ما وصفتها بدول وتنظيمات "إرهابية" في مخطط "لتدمير سوريا"، أبرزها قطر.

وجاء ذلك غداة قوله إن النظام السوري لن يستمر طويلاً.

انشقاق ضباط

قالت وسائل إعلام تركية إن ستة وعشرين ضابطا من الجيش السوري، من بينهم لواءان انشقوا عن الجيش النظامي، وفروا إلى تركيا ليل الخميس.

وأضافت المصادر التركية، إن احد عشر ضابطا برتبة عقيد، واثنان برتبة مقدم، واثنان آخران برتبة رائد وأربعة برتبة نقيب، وخمسة برتبة ملازم، من بين الضباط المنشقين، الذين عبروا إلى إقليم هاتاي مع أسرهم وعدد آخر من الجنود.

استمرار المعارك

وعلى صعيد التطورات الميدانية قالت لجان التنسيق المحلية إن الطيران الحربي السوري شن منذ فجر امس غارات جوية على مناطق الغوطة الشرقية بريف دمشق، وأكدت قصف عربين ودوما بالدبابات ومدافع الهاون.

كما بث ناشطون صوراً لتصاعد الدخان من مناطق كفرسوسة وداريا ونهر عيشة نتيجة القصف بالدبابات.

وأشارت اللجان إلى أن الطيران الحربي قصف أيضاً بلدة الحولة في ريف حمص، فيما استُهدف كل من الميادين والقورية والطيانة والعشارة في ريف دير الزور قصف مدفعي.

يأتي ذلك، بعد يوم شهد مقتل مائة وثلاثة وعشرين شخصاً برصاص القوات الحكومية على ما أكد ناشطون.

وكانت قد دعت المعارضة للتظاهر أمس تحت عنوان "جمعة أوان الزحف إلى دمشق".

أوباما يجري مشاورات لاختيار تشكيلته الحكومية

□**واشنطن /رويترز**

بعد إعادة انتخاب باراك اوباما رئيسا لولاية ثانية في الولايات المتحدة، استأنف العمل أمس الاول الخميس، لاختيار تشكيلة إدارته الجديدة.

ومن المتوقع أن يغيب عن التشكيلة وزراء الخارجية هيلارى كلينتون، والدفاع ليون بانيتا، والخزانة تيم جايتنر، سواء خلال القسم الأكبر من الولاية الثانية، أو عنها بالكامل.

من المرجح أيضا أن يجرى أوباما تغييرات على العاملين في البيت الأبيض، إذ من المتوقع أن يرحل عدد من المساعدين الأكبر سنا، والذين أرهقتهم أربع سنوات شهدت توترا كبيرا، وان يتولون مناصب أخرى ضمن الإدارة.

والتكهنات كثيرة حول من سيحل محل كلينتون، التي جددت التأكيد على رغبتها في العودة مواطنة عادية بعد سنوات طويلة أمضتها في الحياة العامة.

كما نفت كلينتون، أي رغبة لها في الترشح إلى البيت الأبيض، إلا أن الحملة التي قام بها زوجها الرئيس السابق بيل كلينتون، لدعم أوباما جددت التكهنات خصوصا وأن كلاهما يحب المناصب القيادية.

وإلى أن تعلن كلينتون قرارها النهائي، فإن المرشحين الآخرين المحتملين لانتخابات ٢٠١٦، سينتظرون على الأرجح، لأن السيدة الأولى سابقا ستكون الأوفر حظا في حال قررت خوض السباق الرئاسي.

وتعتبر سوزان رايس، سفيرة الولايات المتحدة إلى الأمم المتحدة والمقربة من أوباما منذ سنوات مرشحة ممكنة لتحل محل كلينتون، وذلك على الرغم من الانتقادات التي تعرضت لها على خلفية الاعتداء على القنصلية الأمريكية في بنيغازي.

والمرشح المحتمل الآخر هو جون كيري، رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ، الذي زادت حظوظه عندما مثل دول المرشح الجمهوري ميت رومني، خلال تحضير أوباما، لخوض المناظرات الرئاسية.

ورايس، في حال تعيينها، ستكون ثاني امرأة من أصل أفريقي تتولى المنصب بعد كوندوليزا رايس، التي لا تمت لها بصلة قرابة، ورايس معروفة بنبرتها الحادة وبعدم ترددها في الإصرار على المواقف الأمريكية.

وأوردت صحيفة "كومرسانت" الروسية، أمس الاول الخميس أن موسكو التي شهدت مواجهات عدة مع رايس، حول سوريا، تفضل أن يتم تعيين كيري، في المنصب بسبب الفترة الحساسة التي تمر بها العلاقات بين أوباما وبين نظيره الروسي فلاديمير بوتين.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول روسي، قوله "سيكون من الصعب على موسكو العمل مع واشنطن"، إذا تولت رايس وزارة الخارجية.

لكن كيري، سيضطر عندها إلى التخلي عن مقعده كسناتور عن "ماساتشوستس"، وهناك مخاوف من أن ينتقل إلى الجمهوري "سكوت براون" الذي خسر السباق أمام الديمقراطية "إليزابيث وارن" حول المقعد الثاني في مجلس الشيوخ.

وأفادت مصادر في البيت الأبيض، أن الجدول الزمني المعتاد لاستبدال أعضاء في الحكومة مع إتاحة متسع من الوقت أمام مجلس الشيوخ، لإقرار التعيينات قبل مراسم التنصيب الرئاسي في يناير، قد يتم بشكل أبطأ هذه المرة.

فغايتنر وبانيتا، يؤديان دورا أساسيا في موازنة نهاية العام، والمواجهة المتوقعة مع الجمهوريين حول الضرائب، وقد لا يتنحيا من منصبهما إلى بعد حل أزمة "الهاوية المالية"، ويتداول بعض المطلعين اسم "جاكوب لو" كبير موظفي البيت الأبيض، والخبير في شؤون الموازنة، كخلف محتمل لغايتنر، بينما يتوقع آخرون أن يفضل أوباما مسؤولا له خليفة في الأعمال، لتحسين صورته أمام عالم الشركات.

ومن المتوقع أن يغادر بانيتا أيضا الحكومة في مرحلة ما، لكنه لم يتم الولاية الأولى من أربع سنوات، لأنه تولى المنصب العام الماضي، إذ حل محل "روبرت غيتس" الذي استمر منذ عهد جورج بوش.

وقد يظل بانيتا، المعروف أيضا بخبرته في الموازنة، في منصبه إلى ما بعد دخول التخفيضات المتوقعة في ميزانية البنتاغون حيز التنفيذ، قبل أن يعود إلى مزرعته في "كارمل فالي" في فلوريدا.

والأوفر حظا حاليا لتولي منصب وزارة الدفاع هي "ميشال فلورنوا"، التي شغلت منصب نائبة لوزير الدفاع في مطلع الولاية الرئيسية الأولى لأوباما.

وقد يميل أوباما، إلى تعيينها لأنها ستكون في تلك الحالة أول امرأة تتولى المنصب في تاريخ الولايات المتحدة، والمرشح الآخر هو نائب وزير الدفاع أشتون كارتر، بحسب بعض محللي شؤون الدفاع.

وقد تحصل تغييرات أخرى في الحكومة، إذ ليس من المؤكد ما إذا كان وزير العدل "أريك هولدر" المقرب من أوباما سيظل في منصبه.

ومن المتوقع أن يظل وزير التربية "آرن دنكان" في منصبه، للإشراف على البرنامج الإصلاحي لأوباما في الكونغرس، والذي سيكون على الأرجح من النقاط البارزة في الولاية الثانية لأوباما.

كما قد يجرى أوباما بعض التعديلات في البيت الأبيض، خصوصا إذا انتقل "لو" إلى وزارة الخزانة، ومن المتوقع أن يرحل المستشار السياسي للرئيس "ديفيد بلوف" بالإضافة إلى معاونين آخرين بارزين.

ولم يتضح بعد ما إذا كان المتحدث باسم البيت الأبيض "جاي كارني" سيظل في منصبه، وفي حال رحيله، فقد أثير اسم المتحدثة باسم حملة أوباما الرئاسية "جين بساكي" خلفا له، وأثار الرئيس التكهنات الثلاثاء الماضي عندما قال "إنه يريد أن يجلس مع رومني، للتباحث في كيفية قيادة البلاد قدمها".

وقد يستمر أوباما في المقاربة التي اتبعها في ولايته الأولى، والتي عرفت بنهج "فريق الخصوم"، والتي اختار بموجبها خصوما سياسيين سابقين له، مثل كلينتون لضمهم إلى فريقه، على غرار ما فعله سابقا "إبراهام لينكولن"، وفي مثل هذه الحالة فمن المحتمل أن يعين رومني، ربما في منصب وزير التجارة، إلا أنه ما يزال من غير الواضح، ما إذا كان رومني، قادرا على العمل مع أوباما الذي هزمه بشكل كاسح في السباق إلى البيت الأبيض.

إيران تبدأ مناورات لمواجهة الطائرات دون طيار

□**طهران** / CNN

أعلنت إيران أنها ستبدأ الأسبوع المقبل مناورات جديدة مخصصة لمواجهة "طائرات الاستطلاع والتجسس المعادية" العاملة دون طيار، معتبرة أن التصدي لهذه الطائرات "فخر" لها، بعد ساعات من كشف واشنطن عن تعرض طائرة تابعة لها من هذا النوع لنيران إيرانية فوق الخليج.

وقال العميد فرزاد إسماعيلي، قائد مقر "خاتم الأنبياء" لسلاح الدفاع الإيراني إن جزءا كبيرا من اهتمامات مقره يتعلق بـ"أساليب مواجهة الطائرات الاستطلاعية والجاسوسية المعادية" العاملة دون طيار، واصفاً التصدي لهذه الطائرات بأنه "فخر لإيران في ساحة المواجهة مع الطائرات المعادية".

وذكر إسماعيلي أن المناورات التي تحمل اسم "الولاية ٤" ستشهد مشاركات منظومات الرصد والرادارات المحلية مثل "شهاب" و"ثامن" وكذلك منظومة "مرصاد" الصاروخية إضافة إلى أنظمة المدفعية المطورة، فضلا عن "أنظمة استراق السمع الالكترونية والتكتيكية"، وفقاً لوكالة الأنباء الإيرانية الرسمية.

وأكد المسؤول العسكري الإيراني أن المناورات "ستعرض جانبا من القدرات الذاتية في مجال سلاح الدفاع الجوي فيما سيتم الاحتفاظ بسرية أجزاء أخرى من قدرات البلاد في هذا المجال".

ويأتي الإعلان الإيراني بعد ساعات من الكشف عن تعرض طائرة استطلاع دون طيار غير مسلحة، من طراز "بريداتور"، تتبع لسلاح الجو الأمريكي، لنيران من طائرتين مقاتلتين إيرانيتين في الخليج، الأسبوع الماضي.

البشير يتعهد "برد الضربة بالضربة" لإسرائيل

□**الخرطوم** / ا.ف.ب

ظهر الرئيس السوداني، عمر حسن البشير، للمرة الأولى بعد إعلان مغادرته إلى السعودية لإجراء عملية جراحية، وذلك في لقاء عقده مع الجالية السودانية بالرياض، طمأن خلاله إلى وضعه الصحي، وأكد عزم بلاده "رد الضربة بالضربة" إلى إسرائيل التي تتهمها الخرطوم بشن غارة على منشأة عسكرية تابعة لها.

وقال البشير، وفق نص الكلمة الذي نقلته وكالة الأنباء السودانية إن العاهل السعودي، الملك عبد الله بن عبد العزيز اتصل به مهنئا بعيد الأضحى الماضي وعرض عليه استضافته للعلاج لأنه "سمع حقيقة عن مرضي"، واصفاً العملية التي خضع لها بأنها "صغيرة"، وأكد أن فترة وجوده في المستشفى لم تتجاوز ٢٤ ساعة.

وأضاف البشير أن السودان يسير في كل يوم "من أحسن إلى أحسن" وتطرق إلى الوضع مع جنوب السودان بالقول إنه قد جرى توقيع اتفاقيات "غطت كل القضايا العالقة.. ما عدا قضية أبيي" التي قال إنها "أرض سودانية وإن شاء الله ستظل سودانية".

وحول الهجوم على المنشأة العسكرية الذي اتهمت الخرطوم السلطات الإسرائيلية بالوقوف ورائه قال البشير، متوجهاً إلى الجالية السودانية: "تابعتم الهجوم الإسرائيلي على مجمع اليرموك. طبعا ناس كثير تساءلوا كيف تتسلل طائرات إسرائيل من البحر الأحمر حتى تصل الخرطوم دون أن يتعرض الناس لها؟".

وأضاف: "إذا كنا نريد أن نمنع هذا الحدث فعندنا خيار من اثنين، الأول أن نمشي في إطار التطبيع مع إسرائيل ونتعاون معها سياسيا وعسكريا وامنيا، وهذا بالنسبة لنا خط أحمر.. وإسرائيل هي العدو الصهيوني وستظل إسرائيل هي العدو".

وتابع بالقول: "الخيار الثاني أن نملك القدرة على رد نفس الضربة بنفس المستوى وأنا أقول هذا مستحيل.. لكنه يحتاج إلى جهد كبير منا بإمكانيات كبيرة ومقدرات عالية نحن إن شاء الله نسعى لامتلاكها كي نرد الضربة بالضربة إن شاء الله".

واعتبر البشير أن الطائرات التي استهدفت المجمع العسكري هي من طراز أف ١٥، ولكنها تتمتع بتقنية جديدة تجعل من المستحيل على أجهزة الرادار التقاطها، مضيفاً أن الرادارات الموجودة في جيبوتي والقاعدة الأمريكية والقاعدة الفرنسية في ذلك البلد لم تتمكن من كشفها أيضاً.

اوباما يحيي ناخبيه

ابرز مباريات اليوم

المباراة		الوقت
أولسان هيونداي	الأهلي	13:30
آرسنال	فولهام	18:00
أستون فيلا	مانشستر يونايتد	20:30

المباراة		الوقت
إسبانيول	أوساسونا	20:00
بيسكارا	يوفنتوس	22:45
بايرن ميونخ	آينتراخت فرانكفورت	17:30

لا صحة لمشاورته بدعوة السفاح

زيكو يستبعد خالد وبحر عن منتخبنا بسبب الإصابة

□ بغداد / حيدر مدلول

قال عضو الاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم يحيى زغير ان البرازيلي زيكو قرر استبعاد اللاعبين مثنى خالد ووليد بحر من صفوف منتخبنا الوطني الذي يواصل معسكره التدريبي في العاصمة القطرية الدوحة تحضيرا لمواجهة الاردن في الدور الحاسم من التصفيات الآسيوية المؤهلة الى مونديال البرازيل بعد تعرضهما للإصابة في المباراة الودية التي خسرها منتخبنا امام شقيقه القطري (١-٢) التي اقيمت على ملعب نادي السد القطري

واضاف زغير في اتصال هاتفي مع (المدى) من العاصمة القطرية الدوحة: ان الفحوصات التي خضع لها اللاعبان مثنى خالد ووليد بحر في مستشفى اسبيتار امس الجمعة اظهرت حاجتهما الماسة الى الراحة لمدة عشرة ايام على الاقل مما دعا المدرب زيكو الى وضعهما خارج التشكيلة الاساسية التي ستواجه المنتخب الاردني في الساعة الرابعة من عصر يوم الاربعاء المقبل على ملعب حمد الكبير بنادي العربي القطري ضمن منافسات الجولة السادسة للمجموعة الثانية المؤهلة الى مونديال البرازيل ليصبح عدد اللاعبين المبعدين بسب الاصابة اربعة بعد استبعاد باسم عباس ومصطفى كريم اللذين اجبرتهما الاصابة عن عدم التواجد في المعسكر التدريبي المقام حاليا بالعاصمة القطرية الدوحة . ونفى زغير صحة ما تناولته الانباء بشأن اتصالات يجريها الاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم مع المدرب زيكو من اجل الحصول على موافقته بعودة المهاجم يونس محمود المحترف في صفوف الوكرة من جديد الى تشكيلة المنتخب الوطني للحاجة الماسة لخدماته في المباراة الحاسمة مع المنتخب الاردني التي سيتحدد على ضوئها مصير منتخبنا في المنافسة من جديد على بطاقة التأهل الثانية عن المجموعة الثانية من عدمها ، خاصة ان منتخبنا يحتل المركز الاخير في ترتيب المنتخبات برصيد نقطتين بعد الخسارة التي تعرض لها في مباراته الاخيرة امام المنتخب الاسترالي (١-٢ .(

واوضح : ان المدرب زيكو يمتلك القرار في مسألة استدعاء أي لاعب جديد الى المعسكر التدريبي المقام حالياً بالعاصمة القطرية الدوحة سواء كان (يونس محمود او نشأت اكرم) او غيرهما من اللاعبين لانه يمتلك وحده الصلاحية من الناحية الفنية وما على الاتحاد سوى احترام وجهة نظر المدرب والاستجابة لطلبه ، مبيناً ان صانع العاب نادي اربيل نبيل صباح تخلف عن الالتحاق بالمنتخب نتيجة عدم حصوله على تأشيرة الدخول الى قطر

واكد زغير ان المباراة الودية التي خسرها منتخبنا امام شقيقه القطري كانت فرصة للمدرب البرازيلي للوقوف على المستويات الحقيقة للاعبين المتواجدين حالياً ضمن تشكيلته واكتشاف الاخطاء التي تم ارتكابها من قبل عدد من اللاعبين وخاصة في الخط الدفاعي التي تعد مفيدة جداً من اجل معالجتها بصورة سريعة خلال الوحدات التدريبية المقبلة التي ستكون مكثفة بواقع وحدتين تدريبيتين صباحية ومسائية في اليوم الواحد التي سيتم فيها تطبيق الاسلوب التكتيكي الذي وضعه زيكو للمباراة الحاسمة والمصيرية مع المنتخب الاردني التي سنرفع فيها شعار خيار الفوز وحده من اجل تعويض نزيف النقاط التي فقدناها في المباريات الاربع الماضية ومحاولة العودة من جديد للتنافس مع منتخبي استراليا وعُمان اللذين يتقدمان عنا بثلاث نقاط والاردن بنقطتين ، مشيداً بالروح المعنوية العالية والاصرار الكبير الذي يتحلى به جميع اللاعبين من اجل تحقيق طموح الجماهير الرياضية العراقية بخطف نقاط المباراة الثلاث.

من جهة اخرى علمت (المدى) ان قناتي الجزيرة الرياضية (٢ و٢(HD ستقومان بنقل مباراة منتخبنا مع شقيقه الاردني يوم الاربعاء المقبل نقلاً مباشراً بصوت المعلق رؤوف خليف باعتبارها الناقل الحصري لمباريات الدور الحاسم من التصفيات الآسيوية المؤهلة الى كأس العالم ٢٠١٤ إضافة الى قناة الدوري والكأس القطرية.

تكامل فرق نصف نهائي الكأس السلوية

□ بغداد / المدى

تكاملت الاندية المؤهلة الى الدور نصف نهائي بطولة الكأس لكرة السلة (المرحوم علي الصفار) بترشح الكهرباء ودهوك والحلة والتضامن النجفي.وجاء تأهل الاندية الاربعة بعد ان فاز كل من الكهرباء على الكرخ بنتيجة ٧٧ – ٧٣ نقطة ، وفاز دهوك على الشرطة بنتيجة ٧٣ – ٦٧ نقطة في المباراة التي جرت في قاعة نادي الشرطة ، وعاد الحلة من البصرة حاملاً نقاط مباراته من نفط الجنوب بعدما فاز عليه بفارق كبير ٧٨ – ٥٠ نقطة ، وتأهل التضامن النجفي الى هذا الدور بعد انسحاب فريق الحدود من المسابقات الاتحادية، ويلعب في الدور نصف نهائي البطولة الذي سيحدد الاتحاد موعده لاحقاً دهوك مع التضامن النجفي فيما يلتقي في المباراة الثانية فريقا الكهرباء والحلة. على صعيد متصل حدد الاتحاد مواعيد مبارياته الثلاث المؤجلة من الدور الاول ، ويلعب يوم غد الاحد في قاعة نادي زاخو صاحب الارض مع جاره فريق دهوك ، ويلتقي يوم الاثنين المقبل فريقا الكرخ ونفط الجنوب في قاعة نادي الكرخ ببغداد، وفي المباراة الثالثة يلعب الكهرباء مع الحلة في مباراة مهمة تجري بينهما في قاعة الاخير يوم الثلاثاء المقبل.

شاكر يتوعد شباب الساموراي بمفاجأة ويطمح بالمونديال

□ الفجيرة/ صلاح عبد المهدي

يدخل منتخبنا الشباب في الساعة الثامنة من مساء غد الاحد في واحدة من اهم مفاصل مشاركته القارية عندما يلتقي بنظيره الياباني في ملعب نادي الامارات برأس الخيمة ضمن منافسات الدور ربع النهائي لبطولة كأس آسيا للشباب رقم ٣٧ المتواصلة في إمارتي الفجيرة ورأس الخيمة.

وكان منتخبنا الشبابي قد تصدر المجموعة الثانية برصيد سبع نقاط متقدما بفارق الاهداف على المنتخب الكوري الجنوبي فيما احرز اليابانيون المركز الثاني في المجموعة الاولى خلف المنتخب الايراني.

وجاء تصدر ليوث الرافدين للمجموعة الثانية في اعقاب فوزهم الصريح والمستحق على افيال تايلاند بثلاثية نظيفة معززة بايقاعات لعب جميلة اخرجت الطرف المنافس من اجواء المباراة لأوقات طويلة بالاستفادة من تعدد خيارات التنفيذ الخططي التي رسمها المدرب حكيم شاكر وحولها تلامذته الى واقع عملي ملموس على اديم ملعب نادي الفجيرة الرياضي من خلال السيطرة والاستحواذ واللعب من اللمسة الواحدة ناهيك عن التدفق الهجومي الذي لم يهدأ حتى انطلاق صفارة الحكم القطري بنجر الدوسري معلنة نهاية المباراة ، وعلى الطرف الاخر كان مدرب المنتخب التايلندي اريغهان محقاً عندما اعترف قبل موعد المباراة بأفضلية شبابنا الفنية على فريقه ، واعتقدنا انها مناورة ذكية منه في الوقت الذي كان فيه يعني قول الحقيقة لكنها الحقيقة المرة التي عصفت باحلامه ليكون الضحية الشرق آسيوية الثانية التي تودع البطولة على يد ليوث الرافدين بعد المنتخب الصيني .

وحضر المباراة القنصل العام للعراق في دولة الامارات العربية المتحدة عصمت عكيد ونائبه ضياء البياتي وعدد من اركان السفارة وجمهور عراقي لازال دون مستوى الطموح لكنه تفاعل مع اداء لاعبينا طوال وقت المباراة.

مدرب منتخبنا الشبابي حكيم شاكر أكد أن فريقه حقق التأهل الى الدور ربع النهائي في مجموعة صعبة ، مضيفاً بانه اعتمد نظام مداورة بين لاعبيه لتجنب الارهاق الناجم عن ضغط المباريات التي اقيمت بين يوم وآخر كما وعد بمفاجآت جديدة على صعيد تشكيلة المنتخب.

واشار شاكر الى انه سعيد بظهور جيل جديد من النجوم الذين سيكون لهم شأن كبير في المستقبل القريب وبات هدفه الحالي هو التأهل الى نهائيات كأس العالم بعد انتظار اكثر من عشر سنوات من خلال اجتياز المنتخب الياباني برغم ان المهمة ليست سهلة ، اما مدرب تايلاند اريجهان فقد سوّغ خسارة فريقه وخروجه من منافسات البطولة الى ضعف الاعداد وتراجع معدلات اللياقة البدنية للعديد من لاعبيه ، منوّها الى انه استفاد من هذه المشاركة كثيراً لخوضه ثلاث مباريات مع مدارس كروية مختلفة ، معترفاً بان منتخبنا كان الطرف الافضل في المباراة.

■ موفد اتحاد الصحافة الرياضية

البدري: لست متقاعداً في قطر وزيارتي إلى أربيل لدعمها آسيوياً

□ بغداد / إياد الصالحي

أكد المستشار الرياضي في النادي العربي القطري مؤيد البدري أن حضوره مباراة نهائي كأس الاتحاد الآسيوي بين أربيل والكويت الكويتي جاء تلبية للدعوة الرسمية التي وجهتها له الهيئة الإدارية لنادي أربيل مع عدد من الشخصيات الرياضية العراقية والعربية والقارية وليس بدافع العمل في إقليم كردستان مثلما ذكرت ذلك بعض وسائل الإعلام المحلية.

وقال البدري في اتصال مع (المدى) من العاصمة القطرية الدوحة: كانت الفرصة مواتية ان ألبي الدعوة الشرفية هذه لاسيما إن فريق أربيل وصل نهائي كأس الاتحاد الآسيوي العام الحالي عن جدارة واستحقاق ما حتّم علينا مساندته ودعمه معنوياً في ارض الحدث ، وتزامنت الزيارة تلك خلال أيام العطلة ما سهلت حضورنا الى ملعب فرانسو حريري والعودة الى الدوحة للمباشرة بالعمل في النادي العربي ، مبيناً انه لم يتلق أي عرض للعمل في إقليم كردستان بحكم ارتباطه في مهمة مستشار النادي منذ تموز الماضي.

وكانت بعض الصحف المحلية قد ذكرت بان تواجد مؤيد البدري برفقة زميله هشام عطا عجاج في ملعب فرانسو حريري اثناء مباراة اربيل مع الكويت الكويتي جاء للتنسيق مع مسؤولي الرياضة في أقليم كردستان بغية ابرام عقد عمل معهما للاستفادة من خبرتهما الادارية بعد صدور امر إداري بانهاء خدمتيهما في ناديي العربي والخور القطريين.

وأوضح شيخ الإعلاميين الرياضيين العراقيين : ان هناك من يحاول خلط الأوراق وتشويه الصورة النقية المعروفة طوال خدمتي للبلد لاكثر من ثلاثة عقود قبل مغادرتي له منتصف العقد التسعيني ، وصراحة لست ممن يطرقون الابواب بحثاً عن الفرص ، وهناك من فسّر انهاء عملي بمنصب مدير ادارة النادي عقب تغيير الهيئة الادارية في الانتخابات الأخيرة بأنني اصبحت متقاعداً ، بينما الحقيقة عكس ذلك ، فمسؤولو النادي يقيّمون تاريخي ولم يفرطوا بخدماتي ، وتم تسميتي مستشاراً رياضياً لإبداء الرأي الناجع لكثير من القضايا الادارية والفنية للنادي العربي بعد سني الخدمة التي قضيتها في مقره بفضل وعي وادراك الهيئة الادارية للخبرات العربية العاملة في الدوحة.

واشار البدري الى ان ظروف العمل في النادي حالت دون تلبيتي لكثير من الدعوات التي تشرفت بها من وزير الشباب والرياضة المهندس جاسم محمد جعفر لحضور مؤتمر المغتربين في العاصمة الحبيبة بغداد ، وكذلك مبادرات كريمة من اتحادي الصحافة الرياضية العراقي والعربي ، وعمادة كلية التربية الرياضية في جامعة بغداد وعدد من المؤسسات الإعلامية ، ولا يوجد سبب واحد يحول دون الحضور الى بغداد سوى التزاماتي الإدارية في بلدنا الثاني قطر حيث مقر عملي وإقامتي مع أسرتي.

وتمنى البدري في اختتام تصريحه النجاح والسؤدد لجميع المؤسسات الرياضية والأندية والمنتخبات وهي تسجل تفوقاً كبيراً وسط ظروف التحدي الصعبة التي يعيشها البلد، واعداً بزيارة بغداد في الوقت المناسب للقاء الزملاء والاصدقاء والجمهور الرياضي العزيز بعدما فارقهم منذ زمن طويل وهو في شوق كبير للعراق الذي عاش ولما يزل على نبض حبه ووفائه له.

١٦ تشرين الثاني.. انتخابات الاتحادات الفرعية

□ بغداد / المدى

حددت اللجنة العليا المشرفة على انتخابات الاتحادات الرياضية الفرعية والمركزية مواعيد انتخابات الاتحادات الفرعية التي سيشرع بها في السادس عشر من تشرين الثاني الحالي.وقالت عضو اللجنة العليا المشرفة على الانتخابات د.سهام فيوري لـ(المدى): ان اللجنة اعتمدت على آلية تقسيم الرقعة الجغرافية لعموم العراق الى أربع مناطق حيث ستبدأ الانتخابات الفرعية للمنطقة الأولى يوم ١٦ من الشهر نفسه ، وتشمل محافظات الكوت والعمارة والناصرية ، فيما ضمت المنطقة الثانية محافظات بغداد وديالى والانبار وصلاح الدين للمدة من ٢٣ وتستمر لغاية ٣٠ من الشهر ذاته.وتابعت فيوري : ان المنطقة الثالثة جمعت محافظات كربلاء والديوانية والسماوة والنجف والحلة وتبدأ من نهاية تشرين الثاني الحالي وتستمر لغاية ٩ كانون الاول المقبل ، فيما ضمت المنطقة الأخيرة محافظات السليمانية وأربيل ودهوك والموصل وكركوك وتستمر ٩ ايام.

وقالت عضو اللجنة العليا المشرفة على الانتخابات د.فيوري : ان اللجنة العليا قررت خلال اجتماعها في مقرها باللجنة الاولمبية الوطنية العراقية أيضاً توجيه دعوة الى رؤساء الممثليات في جميع محافظات العراق بعد غد الاثنين لعقد اجتماع تشاوري بحضور لجنة الطعون وأعضاء مجلس النواب المراقبين على الممارسة الديمقراطية إضافة الى أعضاء المكتب التنفيذي للجنة الاولمبية الوطنية العراقية ليتداول الحاضرون عن آخر مستجدات الشأن الانتخابي.

الميناء يكمل عقد محترفيه الأربعة بالفرنسي غناكبا

□ بغداد / المدى

اكمل نادي الميناء عقد محترفيه الاربعة لهذا الموسم بالتعاقد مع الفرنسي كلود غناكبا لموسم واحد مقابل ٨٠ الف دولار في اطار تعزيز خطه الهجومي بهذا اللاعب (اصوله من ساحل العاج) القادم من اينفرنيس الاسكتلندي.

وذكر مسؤول المتابعة في ادارة نادي الميناء مسافر شنان لـ(المدى): ان ادارة النادي قامت بتوقيع العقد رسمياً مع اللاعب الفرنسي كلود غناكبا وبصفقة بلغت قيمتها ٨٠ الف دولار.

واضاف شنان : اللاعب الذي سيأخذ دوره في خط الهجوم ونأمل ان يكون اضافة قوية وجيدة في هذا المركز، انتظم بتدريبات الفريق وبدأ بالتأقلم تدريجياً مع التشكيلة الحالية وسيخوض اولى مبارياته مع فريق الميناء في الجولة المقبلة من منافسات دوري النخبة اي المرحلة الرابعة امام زاخو في البصرة.

واشار شنان الى ان فريق النادي سيخوض آخر مباراة له في منافسات النخبة على ملعب نادي نفط الجنوب حيث ينتقل الى احد الملاعب العائدة لوزارة الشباب والرياضة في منطقة حمدان لان اعمال الانشاء ما زالت جارية وستعود مباريات الفريق الى الملعب الرئيس بعد الانتهاء من حملة الاعمار التي تتواصل الان في الملعب.

واصبح اللاعب الفرنسي كلود عناكبا (٢٩ عاما) رابع لاعب اجنبي يحترف في صفوف الميناء بعد لاعبي المنتخب اليمني علاء الصاصي واحمد الصادق والكاميروني او كو بوتا (٢٤ عاما).

ويشغل الميناء الذي عرف معقله اسماء لامعة في سماء الكرة العراقية أمثال هادي احمد وجليل حنون وعبد الرزاق احمد وصبيح كريم وآخرون، بانتهاء الجولة الثالثة من منافسات دوري النخبة المركز التاسع على اللائحة برصيد ٣ نقاط من ثلاثة تعادلات امام الطلبة (٠ – ٠) وامام النجف والصناعة بنتيجة واحدة (١-١).وشهد عدد كبير من انديتنا هذا الموسم موجة لافتة من التعاقدات مع المحترفين الاجانب بعد ان شهد الموسم الماضي سلسلة من استقطابات اللاعبين السوريين الذين قدموا الى الدوري العراقي نتيجة الظروف السائدة في سوريا.

فقد تعاقد أربيل حامل اللقب مع الاوغندي ايفان بوكينا ومواطنه سولا ومع السنغالي بابا ديوب وجدد للسوري نديم صباغ ، بينما تعاقد الطلبة مع السوريين معتز كيلوني وكنان ديب والمصري شعبان مصطفى ، وتعاقد النجف مع النيجيري اوليفر اوليتشي ومواطنيه رافائيل اوداه ورحيم اولايي وكذلك مع السوري اديب بركات.

وضمت لائحة فريق زاخو السوريين فراس اسماعيل وفراس الخطيب ورجا رافع وعلاء الشبلي.

10 جمال علي يحمّل المسابقات تبعات تأجيل الدوري

11 جولة مثيرة لبرشلونة والريال في الليغا

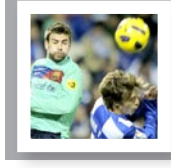

12 بايرن يسعى للقبض على الصدارة المطلقة

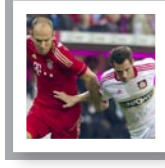

أخبارهم

■ **أعلن** الاتحاد الفرنسي لكرة القدم في بيان له أن لجنة الانضباط أوقفت لاعب وسط المنتخب الأولمبي وفريق رين يان مفيلا حتى ٣٠ حزيران ٢٠١٤ بسبب سهره مع بعض زملائه في ملهى ليلي خلال تجمع تدريبي للمنتخب الأولمبي.وكان مفيلا قد ترك مع ٤ لاعبين آخرين تجمعاً كان يُقيمه المنتخب الأولمبي استعداداً للدور الفاصل المؤهل إلى كأس أوروبا ٢٠١٣ وخرج إلى أحد الملاهي الليلية، في ١٣ و١٤ تشرين الأول الماضي بين المواجهتين أمام النرويج.وكان المنتخب الأولمبي الفرنسي قد فاز (١- ٠) ذهاباً لكنه مُني بخسارة مذلة إياباً ٣-٥ وفشل في التأهل إلى النهائيات.وأوقفت لجنة الانضباط اللاعبين الأربعة الآخرين وهم: كريس مافينغا (رين) ووسام بن يدر (تولوز) وانطوان غرييزمان (ريال سوسيداد الإسباني) ومباي نيانغ (ميلان الإيطالي) حتى ٣١ كانون الأول عام ٢٠١٣.

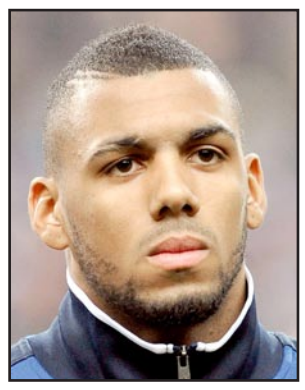
يان مفيلا

■ **أكد** البرازيلي باولو أتوري مدرب المنتخب القطري لكرة القدم أن لاعبي (العنابي) جاهزون لمواجهة لبنان يوم ١٤ تشرين الثاني الحالي بتصفيات كاس العالم ٢٠١٤، من جميع النواحي الفنية و البدنية أو النفسية، مشددا على أن الفريق أصبح كامل العدد باستثناء غياب عبد الله طالب عفيفة لاعب الريان ومجدي صديق لاعب العربي، وكذلك بلال محمد الذي فضّل أن يعود للعب مع فريقه الغرافة بعد تماثله للشفاء من إصابته بالرباط الصليبي على أن يكون اللاعب جاهزاً للمشاركة مع العنابي في كأس الخليج التي ستقام بالبحرين.

باولو أتوري

■ **استدعى** المدير الفني للمنتخب الإنكليزي لكرة القدم روي هودجسون، مجدداً لاعب خط وسطه جاك ويلشير بعد تعافيه من الإصابة استعداداً للمباراة الودية الدولية أمام السويد الاربعاء المقبل. ولم يتردد هودجسون لحظة في اختيار ويلشير لاعب آرسنال للمباراة أمام السويد في ستوكهولم يوم الأربعاء المقبل، برغم أنه عائد للتو من إصابة أبعدته عن الملاعب لأكثر من عام.وانضم ويلشير البالغ من العمر ٢٠ عاماً لقائمة غنية باللاعبين الشباب تضم أيضا رحيم سترلينغ وجونجو شيلفي لاعبي ليفربول، في الوقت الذي يستدعى فيه القائد ستيفن جيرارد للمشاركة في مباراته الدولية رقم مائة.

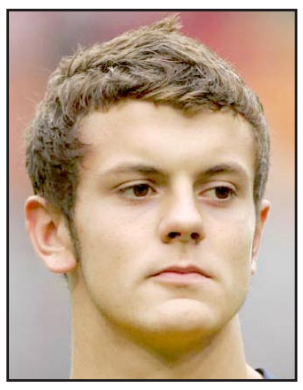
روي هودجسون

برشلونة وريال في تحدٍ جديد.. وقمة بين سان جيرمان ومونبلييه

□ مدريد- باريس/ وكالات

يسعى برشلونة المتصدر الى نسيان خسارته امام سلتيك الاسكتلندي والعودة الى سكة الانتصارات عندما يحل على ريال مايوركا في المرحلة الحادية عشرة من الدوري الاسباني لكرة القدم غداً الاحد.

وكان برشلونة بحاجة الى نقطة من مباراته ومضيفه سلتيك من اجل بلوغ الدور الثاني من دوري ابطال اوروبا، لكن بطل اسكتلندا حقق احدى افضل نتائجه خلال مشاركاته القارية وعاد بالذاكرة الى امجاد ١٩٦٧ حين توج باللقب، ملحقاً بفريق المدرب تيتو فيلانوفا هزيمته الاولى في المسابقة (٢-١) بعد ٣ انتصارات متتالية.

سلسلة الفريق الكاتالوني القارية توقفت عند ١٧ مباراة من دون خسارة خارج ملعبه، اذ عادت خسارته الاخيرة خارج ملعب (كامب نو) الى ٢٨ تشرين الاول ٢٠٠٦ على ملعب ستامفورد بريدج ضد تشيلسي الانكليزي (١-٠) بهدف العاجي ديدييه دروغبا، لكن محليا حقق بداية صاروخية شهدت فوزه في ٩ مباريات من اصل ١٠ ليتصدر الترتيب بفارق ٣ نقاط عن اتلتيكو مدريد و٨ نقاط عن غريمه التاريخي ريال مدريد.

حقق برشلونة ١٤ فوزاً في ١٧ مباراة هذا الموسم في جميع المسابقات، وبلغ معدل تسجيله ٢ر٧٦ هدفين في المباراة الواحدة ونسبة امتلاك للكرة بلغت ٦٦٪.

وتحسّر فيلانوفا على خسارته الاخيرة امام سلتيك "قرأنا المباراة جيدا، خلقنا الكثير من الفرص، لكن لم نهز الشباك لأن حارسهم كان رائعا".

وعن مواجهة اللعب الدفاعي الذي قدم سلتيك نموذجاً عنه في مباراتيه ضد بطل ٢٠٠٩ و٢٠١١، قال فيلانوفا الذي حل بدلا من جوسيب غواردیولا في نهاية الموسم الماضي: هذه الكرة التي يعشقها جمهور كرة القدم، كما اني استمتع برؤية فريقي من مقعد البدلاء.

اما الارجنتيني ليونيل ميسي الذي سجل هدفه الاول بعد ولادة طفله تياغو، فقال: لا نزال في المركز الاول ولسنا قلقين، تكرر ما حصل في (كامب نو)، دافعوا وانتظروا الهجمات المرتدة. وتابع افضل لاعب في العالم "لا يوجد ظلم او عدالة في كرة القدم، ببساطة يجب ان تفوز .. عرفوا الاستفادة جيدا من الركلات الثابتة والركنيات".

وما يعزز من آمال برشلونة لتدعيم افضل بداية في تاريخه في الليغا المحلية، خسارة منافسه المقبل مايوركا آخر خمس مباريات وتراجعه الى المركز الثاني عشر.

وستكون مهمة ريال مدريد أصعب بكثير على الورق من غريمه، اذ يحل في اليوم ذاته على ليفانتي السادس الذي لم يخسر في آخر اربع مباريات في اختتام المرحلة.

ووقع ريال مرة جديدة في مطب بوروسيا دورتموند في دوري الابطال، اذ كان يتجه لتلقي خسارة ثانية على التوالي امام بطل المانيا، قبل ان ينقذه الالماني مسعود أوزيل في الدقيقة قبل الاخيرة ويعادل ٢-٢.

وبعد بدايتهم البطيئة محليا، عاد لاعبو المدرب البرتغالي خوزيه مورينيو الى سكة الفوز فحققوا النقاط الثلاث في خمس من مبارياتهم الست الاخيرة وهم يملكون اقوى دفاع بالتساوي مع بلد الوليد الثامن، في حين يأمل ملقا المنتشي من تأهله الى الدور الثاني العاشر بعد تلقي الاول خسارته الاولى هذا الموسم امام فالنسيا (٠-٢).

من جهته، يخوض فالنسيا التاسع، بعد فوزه الكبير على باتي بوريسوف البيلاروسي ٤-٢ رحلة صعبة الى ملقا (٧).

ويستقبل اتلتيكو مدريد الثاني خيتافي وخروجه من المسابقة القارية، عندما يضيّف بريست في شمال البلاد.

البارشا يواجه مايوركا لتعويض اخفاقته الاوروبية

من دوري الابطال للمرة الأولى في تاريخه، العودة الى سكة الانتصارات بعد تعادل وخسارة عندما يستقبل ريال سوسييداد السابع عشر.

الدوري الفرنسي

وتنطلق المرحلة الثانية عشرة من الدوري الفرنسي بمواجهة ستجمع بين باريس سان جيرمان المتصدر الحالي ومونبلييه حامل اللقب غداً الاحد، لكن شتان ما بين مستوى الاخير في الموسم الماضي وما يقدمه راهناً حيث يقبع في المركز الخامس عشر.

ويخوض سان جيرمان المباراة من دون مهاجمه الدولي السويدي زلاتان ابراهيموفيتش متصدر ترتيب الهدافين، الموقوف لمباراتين من قبل لجنة الانضباط في الاتحاد الفرنسي، وذلك بعد طرده السبت الماضي خلال مواجهة سانت اتيان (١-٢) والتي مُني فيها فريق العاصمة المملوك قطرياً بخسارته الاولى هذا الموسم.

وُطرد ابراهيموفيتش بسبب لعبة مشتركة خطرة جدا مع الحارس ستيفان روفييه، وسيغيب بالتالي عن مباراتي مونبلييه و١٧ الشهر الحالي ضد نيس قبل ان يسجل عودته في ٢٤ منه ضد تروا.

ويخوض سان جيرمان اللقاء على وقع انتصاره الساحق على ضيفه دينامو زغرب الكرواتي (٤- ٠) في دوري ابطال اوروبا، واقتراب فريق المدرب الايطالي كارلو انشيلوتي من التأهل الى الدور الثاني عن المجموعة الاولى.

مرسيليا الثاني بفارق الاهداف عن سان جيرمان الذي يستعد لاستقبال قلب دفاعه السنغالي سليمان دياوارا بعد غياب ستة اشهر ونصف عن الملاعب لإصابة في ركبته اليمنى، يستقبل جاره الجنوبي نيس على ملعب (فيلودروم).

ويحل ليون الثالث بفارق نقطة عن ثنائي الصدارة، على سوشو، بعد انتصارين على التوالي وفترة جيدة يعيشها فريق المدرب ريمي غارد.

ويسعى ليل حامل لقب ٢٠١٠ الى نسيان هزيمته المذلة امام بايرن ميونيخ ١-٦ في دوري الابطال

٢٧ ألف مشجع فقط يحضرون مباراة الترجي والأهلي

□ تونس/ وكالات

قررت وزارة الداخلية التونسية السماح لـ٢٧ ألف متفرج فقط بحضور مباراة إياب الدور النهائي لمسابقة دوري أبطال افريقيا لكرة القدم المقررة في ١٧ تشرين الثاني الحالي بملعب رادس (جنوب تونس العاصمة) الذي يتسع لنحو ٦٠ ألف متفرج.

وقال الرائد محمد علي العروي الناطق الرسمي باسم جهاز الامن الوطني بوزارة الداخلية "تم الاتفاق بعد معاينات أمنية على ٢٦ ألف مشجع للترجي و١٠٠٠ للاهلي المصري حتى تكون المباراة ناجحة أمنيا".

وذكر بأن الداخلية قررت بادىء الامر السماح لـ٢٠ ألفا و٥٠٠ مشجع بحضور المباراة ثم رفعت العدد الى ٢٧ ألفا بطلب من الترجي.

وقال "هذا العدد نهائي ولا تراجع"، مشيرا الى أنه تقرر منع المشجعين دون سن ٢٠ عاماً من حضور المباراة.

واضاف: ان الامن سيتأكد من بطاقات هوية المشجعين لمنع "القاصرين" من دخول الملعب في إجراء قال مهتمون بالشأن الرياضي في تونس بانه غير مسبوق في تاريخ البلاد.

وتابع: أن "الامن سيتسلم ملعب رادس قبل ٤٨ ساعة من موعد المباراة".

ومنذ الاطاحة في ١٤ كانون الثاني ٢٠١١ بنظام الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي تجرى مباريات الدوري التونسي من دون حضور الجماهير.

وكان الفريقان قد تعادلا ١-١ في مباراة الذهاب التي أقيمت بملعب برج العرب في الاسكندرية امام نحو ٢٠ الف متفرج حضروا للمرة الاولى منذ احداث بور سعيد التي أودت بحياة ٧٢ من مشجعي النادي المصري عقب مباراته في الدوري المحلي امام المصري ما ادى الى وقف النشاط الرياضي في مصر.

ويكفي الترجي التعادل السلبي لإحراز اللقب للمرة الثانية على التوالي والثالثة في تاريخه، ويحمل الاهلي الرقم القياسي في عدد مرات الفوز باللقب (٦ مرات).

لقاء الاياب بين الاهلي والترجي يفجر ازمة الجمهور

مدرب ويغان ينفي التخلي عن الحبسي إلى ليفربول

□ لندن/ وكالات

نفى مدرب نادي ويغان الانكليزي انتقال حارس مرماه العماني الدولي علي الحبسي الى ليفربول في فترة الانتقالات الشتوية المقبلة.وذكرت تقارير في الايام الماضية ان الفريق (الأحمر) ينوي التعاقد مع الحبسي وان مدربه الايرلندي الشمالي براندن رودجرز جهز عرضا في كانون الثاني المقبل.

قدم الحبسي مستوى لافتا مع ويغان في آخر موسمين، لكن مدربه الاسباني روبرتو مارتينيز اشار بان الحبسي ليس للبيع ويرتبط بعقد طويل الأمد مع فريقه "لا اعتقد ان التقارير صحيحة، أية اشاعة بخصوص لاعبي فريقي اتعامل معها كاشادة، لا تأتي على العروض الا اذا كنت تلعب جيدا".

وتابع مارتينيز "الاشاعات لن تتوقف، وهو يلعب جيدا، تطور كلاعب وبلغ مستويات متقدمة، لكن امامه طريق طويل".اما الحبسي (٣٠ عاما) الذي حمل الوان بولتون سابقا فقال: أشرت سابقا اكثر من مرة اني احب هذا النادي وجمهوره، سمعت ما قيل في نهاية الاسبوع، لكني لا أعطيه أية اهمية، انا سعيد جدا في ويغان.وأمضى الحبسي اول موسم معاراً مع ويغان قبل الانتقال بصفة دائمة في صيف ٢٠١١.

علي الحبسي

فيدرر يواصل مسيرته في بطولة الماسترز

□ لندن/ اف ب

بلغ السويسري روجيه فيدرر المصنف ثانياً وحامل لقب الدور نصف النهائي من بطولة الماسترز لكرة المضرب، البالغة قيمة جوائزها ٥,٥ مليون جنيه إسترليني، التي تضمّ اللاعبين الثمانية الأوائل في تصنيف رابطة المحترفين والمُقامة حالياً في لندن (من ٢٠٠٩ حتى ٢٠١٥)، بفوزه على الإسباني دافيد فيرر الرابع ٦-٤ و٧-٦ (٧-٥) في الجولة الثانية من منافسات المجموعة الثانية.

وهو الفوز الثاني على التوالي لفيدرر، بعدما كان استهلّ بنجاح حملة الدفاع عن لقبه بانتصار سهل على الصربي يانكو تيبساريفيتش الثامن ٦-٣ و٦-١ الثلاثاء الماضي في الجولة الأولى.

ويسعى فيدرر إلى الاحتفاظ باللقب الذي توّج به في العام الماضي إثر تغلبه على الفرنسي جو ويلفريد تسونغا في المباراة النهائية، وأيضاً إلى إحراز لقبه السابع في البطولة بعد أعوام ٢٠٠٣ و٢٠٠٤ و٢٠٠٦ و٢٠٠٧ و٢٠١٠ و٢٠١١.

ويتأهل الأول والثاني من كل مجموعة إلى الدور نصف النهائي من هذه المسابقة، وهو سيلتقي في مباراته المقبلة التي لن تؤثر نتيجتها على مسألة بلوغه الدور القادم، مع الأرجنتيني خوان مارتن دل بوترو الذي أنعش آماله بالفوز السهل على تيبساريفيتش (٦-٠ و٦-٤).

رومارِيو وسلغادو وفييري يشاركون في مباراة ضد الفقر

□ برازيليا/ وكالات

أكد نجوم سابقون من عالم كرة القدم مثل البرازيلي روماريو والإسباني ميشيل سلجادو والإيطالي كريستيان فييري مشاركتهم في النسخة العاشرة من "مباراة ضد الفقر"، التي يقود مبادرتها النجمان المعتزلان رونالدو وزين الدين زيدان ، يوم ١٩ كانون الاول المقبل في البرازيل.

وسيقود المباراة الخيرية ، التي تقام على ملعب نادي جريميو بمدينة بورتو أليجري جنوب البلد اللاتيني ، الحكم الإيطالي السابق بييرلويغي كولينا ، بمشاركة عدد من اللاعبين الحاليين من بينهم لوكاس لاعب ساو باولو ولاعب منتخب البرتغال السابق البرازيلي الأصل ديكو صانع ألعاب فلومينينزي.

ومن بين النجوم السابقين الذين أكدوا مشاركتهم في المباراة ، التي تخصص عائداتها لتمويل مشروعات تابعة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي لمكافحة الفقر ، الأرجنتيني سانتياغو سولاري والبرازيليين بيبيتو وديفيلسون وبيليتي وسيرجينيو وروكي جونيور.

وسيقود فريقا "أصدقاء رونالدو" و"أصدقاء زيدان" المدربان البرازيليان لويس فيليبي سكولاري -الذي قاد منتخب بلاده نحو لقبه الخامس في كأس العالم عام ٢٠٠٢ في كوريا الجنوبية واليابان- ومانو مينيزيس المدير الفني الحالي لفريق السامبا الذي يستعد لتضييف النسخة المقبلة من المونديال عام ٢٠١٤ .

نص رد ن

▪ علاء حسن

تقدّم نحو الوراء

في سنوات عقد السبعينات من القرن الماضي يوم كانت الحياة السياسية تشهد حالة من الاستقرار النسبي ، بوجود ما كان يعرف بالجبهة الوطنية كانت صفة التقدمي تطلق على الشخص صاحب الأفكار المؤمنة بالديمقراطية وتحرر الشعوب ، وحقوق المرأة وإلغاء الفوارق بين الريف والمدينة ونبذ العنف والعمل المسلح في تحقيق مكاسب حزبية ، في تلك الأجواء نشأ جيل من التقدميين وأحدهم "التقدمي" على استعداد للدفاع عن أفكاره بقوة وشجاعة ، بالمقابل كان هناك الرجعي المتخلف بحسب وصف ذلك الزمان ، والمعادلة اختلت مع مرور الوقت بفعل ما حصل من أحداث وانقلاب على "الجبهة الوطنية" وفرض هيمنة الحزب الواحد ،ثم دخلت البلاد في دهليز مظلم فحصل تقدم من نوع آخر يتجه نحو الوراء ، وفي بعض الأحيان نحو الجوانب ، فشهدت الحياة السياسية مسارا آخر مثل "أبو الجنيب" .

الجيل الجديد من العراقيين اليوم غير معنيين بالتقدميين والرجعيين ، لان المعادلة السياسية الجديدة لم تستند إلى هذه الثنائية ، لكونها ملائمة لزمن مضى وانقضى ، فأصبح الحديث عن التقدمي والرجعي استرجاعا لذكريات ربما انتقدها اليوم خصوم الأمس .

الصراع بين التقدمي والرجعي لم يقتصر على الجانب السياسي فقط بل امتد إلى نواح أخرى فالأول كان يواكب الموضة ، ويتابع آخر أغاني الكاسيت ، وأطلق شعره وارتدى بنطلون الجارلس وعرف بزلفه الطويل ، أما الثاني فظل محافظا على ثوابته بالزي والسلوك ، وقبل ذلك الأفكار ، وفي ذلك الزمان كان احد رجال الدين في منطقة الكاظمية يشن حملة يومية من منبره ضد أصحاب "الزلوف" لأنهم باعتقاده كفرة يروجون لأفكار تدعي أن أصل الإنسان قرد ، وأثناء المحاضرة ، حث الحضور على ملاحقة أصحاب الزلوف أي التقدميين في ذلك الوقت ، لأنهم يروجون لأفكار هدامة ، ويحاولون جر المجتمع لمستنقعات الرذيلة أجلكم الله ، وبأسلوب الممثل فريد شوقي في بعض الأفلام المصرية القديمة رفع صوته فسمعه حتى الطرشان "انقذوا دينكم" ، وفشل في تحقيق نجاح دعوته ،واستدل على ذلك من قلة حضور مجلسه في اليوم التالي .

بعد إعلان خراب "الجبهة الوطنية" شنت حملة لملاحقة رجال الدين فتطوع عدو نظرية النشوء والتطور ضمن الأجهزة الأمنية ، وانتهى به المطاف سائق سيارة أجرة بتكليف من دائرة امن المنطقة ، وعلى يده ثم اعتقال العشرات ، وبعضهم تم تنفيذ حكم الإعدام بحقه ، باختصار قدم خدمة جليلة وكبيرة وقتذاك في القضاء على من يوصف بأنه يشكل تهديدا للنظام ، وهذا السجل كشفه بعد مرور سنوات رجال دين آخرون ، رفضوا أن يكونوا طرفا في صراع أو دعم توجه أو رأي ضد آخر ، واتخذوا موقعا وسطا بين التقدميين والرجعيين .

التقدمي لم يتقدم خطوة للأمام وكذلك الرجعي لم يغير المسار إلى الوراء ، واليوم هناك من يريد أن يحرك العجلة ، ولكن على طريقة أبو الجنيب بتبني حملة إيمانية بنسخة جديدة.

نينوى تفتح الملفّ الكبير

مقترحات لاستحداث مجلس خاص بالخدمات

□ الموصل / نوزت شمدين

شهدت مدينة الموصل خلال الأيام الفائتة تبادل عدد من المسؤولين الاتهامات بشأن سوء الخدمات المقدمة، وأفردت وسائل الإعلام المرئية مساحات واسعة لذلك، وتناقلت بشكل مكثف أخبار قائممقام قضاء الموصل حسين علي حاجم في إحدى ضواحي المدينة المتسخة، وهو يحمل مدير بلدية الموصل ومعاونيه مسؤولية تردي الخدمات، واتهمهم بالإخفاق والإهمال، وتجول حاجم في عدد من مناطق مدينة الموصل من بينها حي العربي في الجانب الأيسر، قبل أن يهدد بتوجيه العقوبات في حال استمرت جهات معنية بالخدمات في سباتها، على حد تعبيره .

عقب ذلك ظهر في وسائل الإعلام، عماد عبد مسؤول العلاقات في مديرية بلدية الموصل، وأكد أن الأماكن التي ذكرها القائممقام هي خارج حدود بلدية الموصل، وأنها تتبع مديرية بلدية تلكيف، واستغرب من أن يكون قائممقام مدينة الموصل، غير ملم بحدود مدينته البلدية.

جلسة أسبوعية

لم يستغرق الأمر طويلاً، قبل أن ينتقل الجدال بشأن تردي الواقع الخدمي في نينوى بأسرها إلى مجلس المحافظة، الذي قرر تخصيص جلسة خاصة كل يوم إثنين لاستضافة مدراء دوائر حكومية، وتوجيه الأسئلة إليهم بشان الخدمات والمشاريع .

الجلسة الأولى التي حضرتها "المدى"، حملت الرقم ١٥٦، استضيف فيها مدير بلدية الموصل، وممثلون عن دائرتي الماء والمجاري، واستمر أعضاء المجلس لنحو ساعتين بتقديم الاقتراحات، وتوجيه الانتقادات والأسئلة بشأن عمل الدوائر المذكورة.

واقترح عضو المجلس درمات خدر ختاري، أن يتم استحداث مديريات أخرى تساند عمل بلدية الموصل، لتخفيف عبء تقديم الخدمات لنحو ١،٧٥٠٠٠٠ مواطن هم سكان الموصل، ودعا إلى أن تكون هنالك مديرية للصيانة، وأخرى للتنظيفات، كما دعا إلى إيجاد صيغة للتنسيق بين الدوائر الخدمية قبل تنفيذ المشاريع، وليس كما يحدث الآن بتعارض المشاريع التي يقدمها عدد من الدوائر الخدمية ومن بينها البلدية والماء والمجاري.

كما اقترح عضو المجلس مجدل أمين، أن تقوم البلدية بطرق جديدة ومبتكرة للتنظيف، من خلال تزويد المواطنين بأكياس النفايات، ومن ثم استلامها منهم وهي ممتلئة، مع أجور رمزية تشجيعية تقدم لهم، وقال بأنه على ثقة من التجاوب الشعبي مع مقترحه.

بعدها تناوب أعضاء المجلس في توجيه الانتقادات إلى عمل الدوائر الخدمية، وطرحوا أمثلة عن التردي في الواقع الخدمي لمناطق متفرقة من محافظة نينوى، وأجاب مدير بلدية الموصل المهندس عبد الستار الحبو عن ذلك، وقال بان مدينة الموصل تعاني من مشكلة كبيرة تتعلق بإدارتها، وهي تعاني من التجاوزات، ومن انتشار الحيوانات السائبة، إضافة إلى قطعان الماشية، التي تعبث بأماكن تجميع النفايات في الأحياء والمناطق السكنية والتجارية على حد سواء.

وطالب بتعاون القائممقامية والشرطة ودائرة الصحة مع مديرية البلدية لحل هذه المشاكل الثلاث التي قال بأنها من أكبر المعوقات التي تقف أمام مديريته.

مبنى مجلس محافظة نينوى.. (أرشيف)

وكشف مدير بلدية الموصل، عن وجود ١٦٠٠٠ ألف تجاوز على عقارات الدولة من أراض وأبنية في مدينة الموصل، وبين أن هنالك لجنة خاصة برفع التجاوزات، برئاسة القائممقام وعضوية مدراء البلدية وعقارات الدولة، وان الواجب الرئيسي للبلدية هو رصد التجاوز وإعلام اللجنة بها، ثم يأتي واجب اللجنة بإزالة التجاوز وفق مدد زمنية تحددها، وأشار إلى انه تلقى كتاباً من مجلس القضاء الأعلى، يتضمن إبلاغ البلدية وباقي الدوائر، بإحالة أعضاء لجنة التجاوزات إلى القضاء في حال تلكأت في رفع التجاوزات بموجب القانون.

كما دعا مدير بلدية الموصل، مجلس المحافظة إلى تفعيل القوانين الخاصة المتعلقة بالنظافة، من خلال فرض غرامات مالية بحق أصحاب المحال التجارية الذين يرمون النفايات والأنقاض في الأماكن غير المخصصة لها، وقال بأن عمل كوادر التنظيف يكون غير مجد، في حال رميت النفايات على نحو عشوائي، وفي أوقات متفرقة من النهار.

وذكر المهندس حسن الرزو معاون محافظ نينوى لشؤون الطاقة والخدمات، أن المأزق الذي وقعت فيه محافظة نينوى خلال المدة الماضية هو خلط الإعمار مع الخدمات، في حين أن الإعمار خدمة تقدم من خلال تنفيذ المشاريع، وبعد إنجازها، تسلم إلى الجهة التي تقدم الخدمات.

وقال الرزو إن مجلس المحافظة كان حريصاً على إدراج أكبر قدر ممكن من المشاريع في خطة تنمية الأقاليم، لكنه لم يضع في حساباته كيفية تشغيل هذه المشاريع بعد تنفيذها.

وطرح الرزو مثالاً على ذلك، كالمشاكل التي تعانيها مديرية بلدية الموصل في عملية التنظيفات، وبين أن السبب في ذلك، هو أن الميزانية التشغيلية لا تتوافق مع الحاجة المتزايدة للتنظيف داخل مدينة الموصل، وأن المدينة في عام ٢٠٠٣، هي ليست الموصل عام ٢٠١٢، فهنالك تضخم سكاني، وبالمقابل توسع كبير في الحاجة للخدمات.

وأشار معاون الطاقة والخدمات، إلى أن الميزانية التشغيلية لوزارة البلديات والأشغال في تناقص سنوي مستمر، وبالمحصلة، فان ما يخصص للخدمات فقط ٣٠٪، وهذا الأمر يحتم على المحافظة ومجلس المحافظة، وضع خطة سنوية خاصة بالخدمات في نينوى، مثلما توضع خطة خاصة بالمشاريع ضمن ميزانية تنمية الأقاليم، واشترط أن تصاغ هذه الخطة من قبل الدوائر الخدمية، وان ينحصر واجب مجلس المحافظة بتحديد الموازنة الخاصة بالخدمات، دون أن تتدخل في وضعها.

وراح الرزو يتساءل عن مشروع الماء الذي يدرج ضمن خطة تنمية الأقاليم على سبيل المثال، ينجز في نهاية الأمر، لكن دون أن توضع له ميزانية تشغيلية، أو تخصص له كوادر عاملة.

واقترح حسن الرزو كذلك استحداث مجلس خاص بالخدمات في نينوى، أسوة بما هو معمول في دول أخرى، مهمته دراسة الخدمات، وتقديم توصيات إلى مجلس المحافظة لإقرارها، لأن ما يصار إليه في مجلس المحافظة حالياً، هو طرح مجموع من الخيارات من قبل أعضاء مجلس المحافظة، يجري الاتفاق بشأنها مع المحافظة، ثم يطلق عليها في نهاية الأمر بخطة تنمية الأقاليم، وهي في حقيقة الأمر ليست كذلك .

إلغاء التموينية يرفع الأسعار وينعش "تجارة الأزمات" ويشجّع على التظاهر

□ بغداد/ المدى برس

الذي دخل يوم الخميس (١١/٨/ ٢٠١٢) إلى أي سوق للمواد الغذائية في بغداد، وربما في جميع أنحاء البلاد، شعر بأن نقوده نفدت سريعا من غير شراء أي مادة إضافية أو غير اعتيادية، فالقرار الحكومي بإلغاء البطاقة التموينية على الرغم من أن عمره لم يتجاوز اليوم الواحد أو حتى دخل حيز التنفيذ فإنه قفز بأسعار المواد الغذائية الرئيسة إلى مستويات، غير طبيعية، أثارت قلقا واضحا لدى العراقيين الذين يراوح أغلبهم على مشارف خط الفقر وحتى تحته.

ويقول، شاكر محمود، الذي يمتلك محلا لبيع المواد الغذائية بالمفرد في حديث إلى (المدى برس)، "إن سعر كيس الدقيق الذي يحتوي (٥٠) كيلوغراما ارتفع إلى ثلاثين ألف دينار، نحو (٢٥ دولارا)، بعد أن كان يباع بعشرين ألف دينار قبل يوم واحد، وكذلك ارتفع سعر كيس الرز من (١٦ ألف دينار) إلى (٢١ ألف دينار)".

ويشير محمود إلى أن "تجار الجملة الرئيسيين يمتنعون عن بيع المواد المخزونة لديهم أملا بالحصول على مزيد من الأرباح"، ويلفت إلى أن هؤلاء "سيرفعون الأسعار أكثر في الأيام المقبلة".

مواطنون: سنلجأ إلى ساحة التحرير

وقد يكون قرار إلغاء البطاقة التموينية مبررا لعودة التظاهرات إلى الشارع العراقي بعد أن غابت ما يقرب السنة والنصف بعد أن استطاعت الحكومة أن تمتص غضب الشارع الذي ثار على سوء الخدمات في الفصل الأول من العام ٢٠١١، إذ يؤكد مواطنون ومنظمات إنسانية أنهم يتحضرون للنزول إلى الشارع من أجل إيقاف تنفيذ القرار.

أثر سلبي على المواطنين

ويقول أبو وسام (عامل أجرة في بغداد) انه يتنظر آخرين "للذهاب والتظاهر في ساحة التحرير تعبيرا عن الرفض للقرار".

ويرى أبو وسام في حديث إلى (المدى برس) أن "إلغاء العمل بنظام البطاقة التموينية سيكون له تأثير سلبي على المواطنين"، ويؤكد أن "أحدا لن يسكت على ذلك".

بينما يتساءل المواطن أبو علي(٣٨) سنة، عن "مصير المواطن البسيط في حال ارتفعت الأسعار أكثر"، ويقول "إذا ارتفع سعر كيلو الدقيق إلى (١٠٠٠) دينار فلا يمكنني الشراء فأنا مجرد عامل".

وبدوره يقول المسؤول في مؤسسة النخبة للثقافة والإعلام في ذي قار علي الملا في حديث إلى (المدى برس) إن "التظاهرات ستلتزم بالطابع السلمي وسندعو فيها إلى العودة للبطاقة التموينية وتحسينها"، مضيفا "وفي حال عدم الاستجابة لمطالبنا فإننا سنستمر بخطوات أخرى من تظاهرات واعتصامات لأننا على قناعة تامة بأننا سنحقق ما نريد".ويؤكد الملا أن "المنظمين سيباشرون إجراء كافة الموافقات القانونية وتوفير الحماية من قبل الأجهزة الأمنية لإنجاح التظاهرة المطلبية"، لافتا إلى أنه "من المقرر أن تنطلق التظاهرة صباح يوم الأربعاء المقبل من ساحة الحبوبي وسط الناصرية".

سياسيون: القرار ألغى آخر قلاع الأمل للمواطن

السياسيون ومن كتل مختلفة من غير ائتلاف دولة القانون الذي يتزعمه رئيس الحكومة لم يكونوا أقل تخوفا من المواطنين، ومع أن البعض رحب بالقرار على مضض، فإنه اعتبره أيضا مجازفة كبيرة إذا لم توفر الحكومة البدائل لأنه سيفسح المجال أمام "تجار الأزمات".

ويقول أمين عام كتلة الأحرار التابعة للتيار الصدري ضياء الأسدي في حديث إلى (المدى برس) إن كتلته "تدرك أن هذا القرار سيوفر الكثير من الأموال المهدورة على شراء مواد غذائية فاسدة أو رديئة وسيخلص العراق من الحلقات الوسيطة للسماسرة والمفسدين"، إلا أنه يستدرك بأن كتلته "ترفض القرار إذا لم توفر الحكومة البدائل المناسبة".

مجازفة كبيرة

من جانبه، يصف النائب عن كتلة المواطن عزيز العكيلي، في حديث إلى (المدى برس) إلغاء البطاقة التموينية بأنها "مجازفة كبيرة وخطرة" من قبل الحكومة، داعيا إلى "وضع آلية سريعة للسيطرة على أسعار المواد الغذائية".

ويطالب العكيلي الحكومة بالرجوع إلى المقترح الذي قدم إلى مجلس النواب والذي يدعو إلى "تسليم المبالغ المخصصة للبطاقة التموينية إلى الحكومات المحلية وإعطائها حرية التصرف بهذه الأموال".

وبدوره يحذر النائب عن القائمة العراقية ياسين العبيدي في حديث إلى (المدى برس) من تداعيات قرار إلغاء البطاقة التموينية، لأنه "قرار متعجل وغير صائب"، مؤكدا أن "تخصيص مبلغ خمسة عشر ألف دينار لا يكفي".

ويرى العبيدي أن "الدولة لم تبن مؤسساتها الرقابية التي تحد من جشع التجار واحتكارهم للسوق"، متهما "اللوبي الضاغط باتجاه القرار بأنه من ساهم في إلغاء البطاقة التموينية وهي آخر قلاع الأمل للمواطن العراقي الفقير".

الفساد وراء الإلغاء !

وربما تكون موجة ردود الفعل السلبية التي خلفها قرار إلغاء البطاقة التموينية السبب وراء مسارعة رئيس الحكومة نوري المالكي إلى الإعلان عن نية الحكومة زيادة المبلغ البديل عن البطاقة التموينية، إذ نقلت قناة العراقية شبه الرسمية عن المالكي في خبر عاجل بثته قوله إن "هناك إمكانية لزيادة مبلغ التعويض عن البطاقة التموينية من ١٥ ألف دينار إلى ٢٥ ألفا".

أما المتحدث باسم الحكومة علي الدباغ فيؤكد في حديث إلى "المدى برس" أن قرار إلغاء البطاقة التموينية "جاء للقضاء على عمليات الفساد فيها"، مقرا بأن "الدولة لم تستطع القضاء على عمليات الفساد في البطاقة.

مجلس الديوانية يصوّت على إلزام الفرقة الثامنة إخلاء مقرّها .. والأخيرة ترفض!

□ الديوانية/ المدى برس

جبير سلمان الجبوري

طالب مجلس محافظة الديوانية في قرار صوت عليه بالإجماع قيادة الفرقة الثامنة والقطعات العسكرية التابعة لها بإخلاء مقرها الحالي بغية عرضه للاستثمار في قطاع السكن والتجارة، في حين ردت القيادة مؤكدة أنها لن تنفذ القرار ولا أي قرار غيره ما لم يرد من القيادة العامة للقوات المسلحة.

وقال رئيس مجلس محافظة الديوانية، جبير سلمان الجبوري، في حديث لـ (المدى برس) إن "المجلس قرر بالإجماع إلزام قيادة الفرقة الثامنة والقطعات العسكرية التابعة لها بإخلاء المقر الذي تشغله حاليا، وتنتقل إلى خارج التصميم الأساس لمحافظة الديوانية".

وأضاف الجبوري أن "ميدان الرمي شرق مدينة الديوانية، سيكون بديلا لتواجد هذه القوات، ويمكن لوزارة الدفاع إنشاء المباني الخاصة بالفرقة فيه".

وأوضح الجبوري أن "مجلس المحافظة شكل لجنة خاصة، لمتابعة سرعة تطبيق القرار، لإكمال تخصيص الأرض ومنحها إلى هيئة استثمار الديوانية، لعرضها كمشاريع سكنية أو تجارية"، إلا أنه لفت إلى أن يصطدم بـ"إصرار قيادة عمليات الفرات الأوسط والفرقة الثامنة على البقاء في المعسكر، على الرغم من إيعاز رئيس الوزراء بتسليمه إلى الحكومة المحلية في الديوانية".

قرار غير ملزم

من جانبه، قال قائد الفرقة الثامنة اللواء الركن حسن الخفاجي في حديث إلى "المدى برس" إن "قرار مجلس المحافظة غير ملزم لنا ولن ننفذ أي قرار ما لم يرد إلينا من مراجعنا"، موضحا أن "الفرقة تابعة إلى وزارة، ترتبط برئاسة الوزراء، والقائد العام للقوات المسلحة، وغير ملزمة بتنفيذ أي قرار من أي جهة غيرهما".

وأضاف الخفاجي إن "المعسكر والمباني التي فيه تم بناؤها خلال السنوات الماضية ولن تهدم، ولن تسلم إلى الحكومة المحلية في الديوانية"، مطالبا الأخيرة بـ"إيجاد أماكن أخرى للاستثمار".

ونفى الخفاجي أن يكون رئيس الوزراء قد وجه بإخلاء المعسكر وتسليمه إلى المحافظة، ولفت إلى أن "الكتاب الذي ورد في العام ٢٠١٠، يبقي الحال كما هو عليه، ويبقي عائدية المعسكر إلى الفرقة الثامنة، مع تحديث تخطيط مبانيه".

وكان مجلس محافظة الديوانية قد أصدر في العام ٢٠١٠ قرارا بإخلاء المحافظة من الوحدات العسكرية، لكن قيادة الفرقة الثامنة لم تلتزم بتنفيذه على الرغم من إدخال المعسكر ضمن التصميم الأساس لمحافظة الديوانية، وسعي الحكومة المحلية لعرضه إلى للاستثمار، كما حصل في معسكر الرشيد وباقي الثكنات العسكرية في زمن النظام السابق .

الحكومة تشجع التجربة من دون السيطرة على أسعارها

مواطنــون يفضلــون السوق علــى "المــول" لغلاء سلــع الأخيـر

تباينت آراء المواطنين حول انتشار المولات التجارية في اغلب مناطق العاصمة بغداد، وبقية المحافظات وظهرت مخاوف لدى البعض من منافستها للأسواق التجارية والمحال الصغيرة، فيما اشار اخرون الى ان هذه الاماكن لن تتغلب على الاسواق الاخرى وذلك لارتفاع اسعارها وبيعها سلعا تقتصر على طبقة ذات دخل عال .

صادق ناصر، صاحب مول (سنتر) وسط بغداد، يقول انها من المشاريع التي تدر أرباحا عالية لما تقدمه من خدمات يطلبها الزبائن .

واضاف ناصر في حديث لـ"المدى" "يحتوي سوقنا الذي افتتح قبل سنتين تقريبا على أربعة طوابق للتبضع ، بما فيها الطابق الأخير، وهو عبارة عن مطعم وقاعة للأعراس والمناسبات، والإقبال على السوق والقاعة كبير جدا".

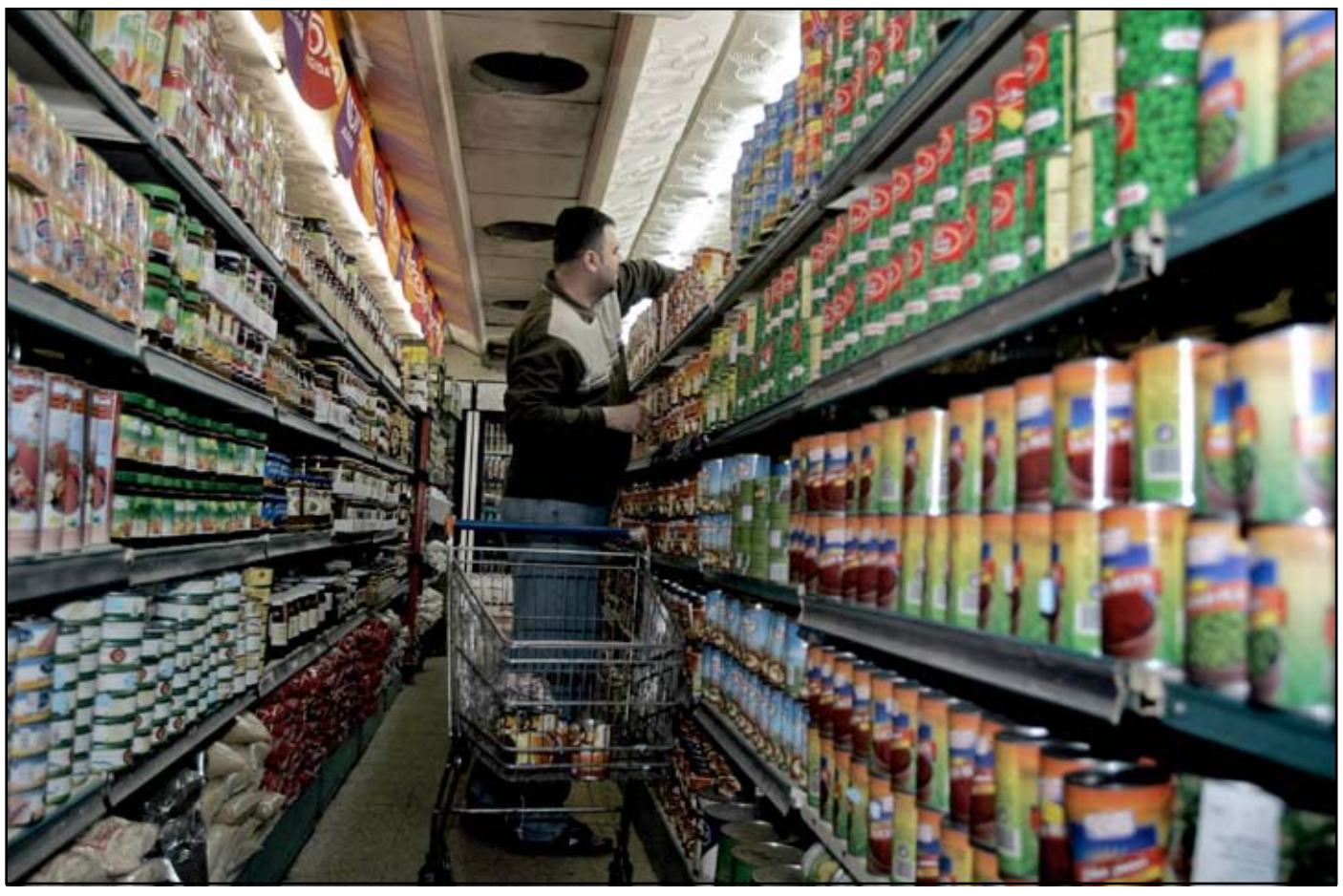

بغداد/ ابراهيم ابراهيم

وتابع "ان الاقبال الكبير على المول دفعنا لتطوير عملنا وتنويعه باستخدام تقديم وجبات الطعام السريعة للمتبضعين، وتوفير بعض لعب الأطفال في مدخل السوق للترفيه عن الصغار".

بينما اعتبر ناجي غالب عامل في مول، "ان المولات تمثل خطوة نحو التقدم والتطور وجزء من الانفتاح على العالم"، مضيفا "لا اعتقد ان المولات تنافس المحال التجارية او تتغلب عليها فالمحال ستبقى محافظة على زبائنها ومتبضعيها فعلى الرغم من انتشار المولات بشكل واسع في العديد من مناطق العاصمة فاسعارها المرتفعة قياسا بالمحال والاسواق الشعبية اضافة الى انها تركز في بضاعتها على الماركات العالمية وهو ما لا يبحث عنة اغلب المواطنين".

واضاف "الناس يفضلون البضاعة ذات السعر المناسب قبل كل شيء ، ويضيف ان هذه الاماكن عليها اقبالا لا بأس به لكن ليس بالمستوى الكبير ولا يصل الى ما كان عليه في الاسواق المركزية".

وسائل لجذب المتبضعين

من جهته رفض فراس قاسم، صاحب مول، في حديث لـ"المدى" مقارنة تجربة المولات بتجربة الاسواق المركزية، موضحا ان" تلك الاسواق كانت تدار من قبل الدولة وبضائعها غير متاحة لكل المتسوقين اذ كان مخصصاً معظمها للموظفين والعسكريين، ولم تكن تلك الاسواق حتى في احسن حالات التحسن الاقتصادي على استيعاب حاجات الناس".

واضاف قاسم "ان بضائعها كانت تباع في الاسواق السوداء، الامر هنا مختلف تماما ونحن نبذل قصارى الجهد لارضاء المتبضعين واذواقهم، والتنافس جاء لصالح المتسوق، والتجارة اساسها الربح".

وبين ان " لكل مول وسائله في جذب المتبضعين فنحن مثلا نجري كل شهر قرعة شهرية نختار فيها احد الزبائن ونقدم له جائزة، هي في الغالب مبلغ مائة الف دينار على شكل تسوق من المول".

وزاد ان " المولات ساهمت بتشغيل عشرات الايدي العاطلة، فنحن نشغل نحو ٤٠ عاملا وعاملة، فضلا عن ان اعمال المول تحرك قطاعات عمل اخرى".

من جانبه يرى احد اصحاب محال الالبسة النسائية في "كناري مول"، يونس رضا " على الرغم من حداثة هذه الاماكن فهي بدأت تتغلب على المراكز والمحال التجارية في العديد من مناطق بغداد فهي تتميز ببعض البضائع الجديدة والتي غالباً ما تكون تابعة لشركات ووكالات تجارية عالمية معروفة".

واوضح "ان اسعار سلعها تختلف بحسب العلامة التجارية وتعتبر اماكن جذب تسويقية وترفيهية افضل من غيرها فهي تبيع الملابس والعطور وادوات الزينة وكل ما تحتاجة العائلة في مكان واحد وهو ما يميزها".

بينما أبدى عماد علي تذمره، وهو صاحب محل ازياء رجالية في الكرادة قائلا "ان المولات تؤثر على عمل محلاتنا لانها بدأت تسحب زبائننا تدريجيا من خلال ترتيبها وحداثتها وبضاعتها الفريدة والمنافسة لبضاعتنا".

واوضح "ان ترتيبها وتنظيمها يجذب المتسوق أكثر من المحل التجاري لاسيما انها تعطي حرية التنقل والتسوق من مكان واحد".

واكد " اننا نسعى لان ننافس المولات من خلال عرض البضائع ذات الماركات العالمية اضافة الى تخفيض اسعار الالبسة والبضائع بين فترة واخرى".

لا تمثل قلقاً

وتقول المتبضعة لمياء احمد "افضل التبضع من المحال والاسواق على المولات فهي رخيصة السعر ومناسبة"، مضيفة ان" فيها سلعا جيدة وقد تكون بنفس الجودة ولا باس بها".

واشارت الى ان "المولات تحمل كثيرا على الاسعار فهي تحمل تكاليف النقل والايجار مما يؤثر على اصحاب الدخل المحدود".

مبينة " اعتقد ان وجودها وانتشارها بالمناطق امر ايجابي وهو دليل على التقدم ومواكبة الدول المتطورة"، مؤكدة ان" المولات لن تتغلب على المحال والاسواق الا اذا كانت اسعارها مشابهة لاسعار هذه المحال وبالتالي ستكون اماكن جذب اكبر للزبائن والمتبضعين".

هذا ويؤكد الباحث الاقتصادي ماهر الراوي "ان المولات عددها ليس بالمستوى الذي ينافس الاسواق التجارية لانها واسعة وكبيرة وفيها تنوع سلعي ولا تمثل مصدر قلق للسوق مستدركا انها تتسم بتحريك السوق الاقتصادية لكن التوسع فيها في المستقبل قد يثير مخاوف هذه الاسواق التجارية".

واضاف الراوي في تصريح لـ "المدى"، ان" المنافسة ضعيفة فالمولات تبيع سلعا متنوعة ومختلفة ومنفردة اضافة الى ارتفاع اسعارها على عكس المحال التجارية والاسواق الكبيرة لانها تبيع سلعا متنوعة ومختلفة وقد تكون بالجملة".

مبينا "انها تغري المواطن بخدماتها الاجتماعية والترفيهية من اماكن التسلية والمقاهي فضلا عن محلات التسوق التي فيها مما يجعلها مكانا مهما".

جمعيات تعاونية

وتابع "من الناحية الاقتصادية فان المولات وان كانت تحدث حركة جيدة في السوق لكنها لن تقضي على الحركة في الاسواق التجارية بل لكل واحدة صفاتها ومميزاتها المستقبلية ، ان الاسواق المركزية اشبه بالجمعيات التعاونية لا تبالغ بالاسعار ولديها بعض الاعفاءات والخدمات واسعارها مناسبة لاسيما لذوي الدخل المحدود"، داعيا الى "ضرورة العمل بها وانعاشها من جديد فدورها اكبر من المولات بشكل كبير".

الى ذلك كشف رئيس هيئة استثمار محافظة بغداد شاكر الزاملي في وقت سابق عن منح (٨٠) أجازة استثمارية واغلبها اراضي مخصصة لإنشاء مولات في بغداد .

وقال الزاملي " تمت تهيئة مجموعة من الاسواق المركزية التابعة لوزارة التجارة لإنشاء مولات في بغداد من خلال منح ٨٠ اجازة لاستثمار الاراضي".

موضحا " ان عددا كبيرا من المولات تم تخصيص اراض لها ومنحت اجازات استثمارية حيث منحنا (٤) اجازات في منطقة المنصور واثنتين في الكاظمية واربعا في شارع فلسطين ومنطقة زيونة".

وتدعم امانة بغداد الجهة المشرفة على مشاريع المولات في بغداد وفي هذا الصدد يشير مدير إعلامها حكيم عبد الزهرة الى ان دائرته تمنح التراخيص لإنشاء المولات وتقدم تسهيلات واسعة للمستثمرين في هذا المجال .

ويؤكد عبد الزهرة ان" إحدى الشركات الفرنسية تعمل على افتتاح متجرين كبيرين من السلسلة الفرنسية في العراق (سيتي مول) في جانبي الكرخ والرصافة تبلغ مساحة كل منهما نحو ٥٠ دونما، في حين أعلنت شركة بريطانية عن شروعها في تنفيذ مشروع (مول بغداد الكبير)، الذي يكون على شكل مدينة تجارية تضم خمس صالات عرض سينما وحدائق ومطاعم والكثير من وسائل الترفيه".

وبين "كما يضم هذا المشروع الذي يقام على مساحة تبلغ (١٥) الف متر مربع ويتألف من ثلاث طبقات، يضم محال تجارية ومراكز تسويقية ومسرحاً ومطاعم ومركزاً ترفيهياً وحدائق وساحة لوقوف السيارات".

منوهاً بان" امانة بغداد تدعم وبشكل مباشر جميع المشاريع الخدمية والترفيهية في العاصمة بغداد".

إعادة ٣٠ طناً من الألعاب والمواد إلى الصين بعد اكتشاف تلوثها إشعاعياً

الانبار/ المدى برس

أعلن منفذ طريبيل الحدودي، امس الجمعة، عن ضبط خمس شاحنات محملة بـ ٣٠ طنا من الهدايا والألعاب والحلويات صينية المنشأ منتهية الصلاحية وملوثة إشعاعياً، مؤكدا إعادتها إلى الأردن ومن ثم إلى الصين.

وقال مدير المنفذ ياسين الفلاحي، في حديث إلى (المدى برس)، إن "سلطات منفذ طريبيل الحدودي ضبطت (٥) شاحنات، تحوي (٣٠) طنا من الهدايا والألعاب والحلويات المصنوعة في الصين لعدم مطابقتها الشروط الصحية".

وأوضح الفلاحي أن "سلطات المنفذ أخذت عينات من الألعاب والهدايا وأخضعتها للفحص المختبري وتبين أنها ملوثة بالإشعاع"، مبينا في الوقت نفسه أن "المواد الغذائية والحلويات تبين أنها كانت منتهية الصلاحية".

وأضاف أن "المواد تم إدخالها عن طريق منفذ من الأردن، وتمت إعادتها إلى بلد المنشأ الصين، بالتعاون مع السلطات الأردنية".

ويستورد العراق أكثر من تسعين بالمئة من احتياجاته من المواد الغذائية المعلبة والمشروبات الغازية واللحوم والزيوت النباتية والأجبان، إضافة إلى المواد المنزلية والأجهزة الكهربائية التي تدخل عبر المنافذ الحدودية ومنها منفذ طريبيل.

ووقع العراق، في نهاية شهر كانون الثاني من العام ٢٠١٠، عقودا مع شركة بريو فيرتاس الفرنسية و(اس جي اس) السويسرية في الأردن بهدف فحص البضائع والسلع المستوردة إلى العراق ومعرفة مدى مطابقتها للمواصفات العالمية، إلا أنها قررت في الـ٢٠ من شباط ٢٠١٢، إنهاء التعاقد لفشلها في ذلك.

ويستمر العراق حاليا بفحص البضائع في أكثر من خمسة منافذ حدودية منها طريبيل منذ تموز ٢٠١١ عبر مختبرات تابعة للجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية التابع لوزارة التخطيط.

ويرتبط العراق مع الدول المجاورة من خلال مجموعة منافذ حدودية، أبرزها الوليد وربيعة مع سوريا، وطريبيل مع الأردن، وعرعر مع السعودية، والشلامجة والمنذرية مع إيران، وإبراهيم الخليل الذي يربط العراق بتركيا.

يذكر مجلس الوزراء قرر في (٣ آب ٢٠١٠) تخصيص موازنة مستقلة للمنافذ الحدودية ضمن الموازنة العامة الاتحادية، كما نص القرار على قيام وزارة الداخلية الاتحادية بالتنسيق مع وزارة الداخلية في إقليم كردستان لإدارة وحماية المنافذ الحدودية .

الصينيون يتوجهون للاستثمار في قطاع الصحة

□ واسط/ المدى برس

أعلن مجلس محافظة واسط إن إحدى الشركات الصينية قدمت عرضاً للمجلس أبدت فيه رغبتها في الاستثمار في القطاع الصحي بالمحافظة، وهو ما رحب به متخصصون، عادين الاستثمار الأجنبي في قطاع الصحة ضروريا للاستفادة من الخبرات الأجنبية .

وقال نائب رئيس مجلس محافظة واسط علي الموسوي في حديث لـ (المدى برس)، أن "مجموعة شركات فورس الصينية قدمت عرضاً للحكومة المحلية لبناء مستشفيات في المحافظة تكون مزودة بأحدث الأجهزة والمعدات الطبية التي تعمل بتقنيات عالية"، مضيفا أن "الحكومة المحلية ستدرس عرض الشركة المذكورة وسيكون لها رأي فيه بعد تضمين هذه الدراسة لآراء المختصين في المجال الطبي".

استثمار صيني

وبيَّن الموسوي أن "الحكومة المحلية تسعى لجذب الاستثمار الأجنبي في القطاع الصحي، لأن هناك حاجة ماسة لبناء مستشفيات تخصصية وأخرى عامة في المحافظة التي تشهد نمواً كبيراً في السكان يسبق الخدمات الموجودة حاليا"، لافتا إلى أن "الاستثمار الصيني إذا ما تحقق ضمن القطاع الصحي في المحافظة فسيكون رابع قطاع يحصل فيه الاستثمار بعد قطاعات النفط والكهرباء والخدمات".

ويقول عدد من الأطباء انهم يتطلعون إلى الاستثمار في قطاع الصحة من خلال بناء المستشفيات التخصصية أو العامة وإدارتها من قبل المستثمر الأجنبي.

ويوضح الطبيب علي عبد الأمير في حديث لـ (المدى برس) أن "الاستثمار الأجنبي في قطاع الصحة أصبح أمراً مهماً وضرورياً في ظل هجرة الكفاءات الطبية التخصصية خارج البلاد"، مؤكدا "وجود حاجة ماسة أيضا للإفادة من الخبرات الأجنبية المختلفة ومنها الخبرات الطبية التي سبقت العراق بكثير".

يذكر أن ثلاث شركات صينية تقوم حاليا بالاستثمار في محافظة واسط، هي شركة الواحة التي تستثمر في حقل الأحدب النفطي، وشركة شنغهاي التي تقوم بالاستثمار في قطاع الكهرباء من خلال إنشاء محطة كهرباء الزبيدية الحرارية فيما فازت الشهر الماضي شركة صينية بتنفيذ مشروع مجاري الصويرة (١٣٥ كم شمال الكوت) بكلفة ١٤٧ مليار دينار.

مجلس محافظة واسط

كاثوليك العراق: الهجرة تهدد الوجود المسيحي في البلاد

□ بغداد/ وكالات

دعا أساقفة العراق الكاثوليك الأطراف السياسية إلى التفاوض بعيداً عن المصالح «الشخصية والفئوية»، وعزل الدين عن التجاذبات السياسية، وتوفير الأمن، وحذروا من أن الهجرة تهدد الوجود المسيحي.

ويقر مسؤولون ورجال دين مسيحيون باستمرار هجرة أبناء الأديان، على رغم تراجع الهجمات التي كانت تستهدفهم، وتسببت بخفض أعدادهم إلى النصف، بعدما كانوا يتجاوزون المليون شخص قبل عام ٢٠٠٣.

وجاء في بيان ختامي أصدره مجلس «أساقفة الكاثوليك» في ختام لقائه الدوري السنوي الذي عقد في ناحية عنكاوا بمدينة أربيل، أن المجلس «يدعو جميع الأطراف السياسيين إلى الجلوس معاً بعيداً من المآرب الشخصية والفئوية، للتفاوض والتوافق عبر حوار شجاع وصادق لإيجاد حلول تحترم حقوق كل المكونات وترسخ العيش المشترك وتحفظ التنوع والتعددية».

ودعا إلى إبقاء الدين «بمعزل عن التجاذبات السياسية، فالتفجيرات والقتل والتدمير عندما تحصل تحت ذريعة الدين تهين الله وتشوه الدين».

وأعرب المجلس عن أسفه لأن «الهجرة لا تزال تنخر وجودنا المسيحي وتهدده، وعليه يهيب المجلس بجميع المسيحيين التمسك بالوطن والمشاركة في بنائه على غرار من سبقوهم». وطالب «أبناء إبراهيم إلى جعل معرفة إله واحد للمؤمن الحقيقي دافعاً قوياً للسلام بالمنطقة وللتعايش المشترك القائم على الاحترام بين أبنائها وليس أداة تستغل في إشعال الصراعات المتكررة وغير المبررة».

وختم البيان بدعوة «الحكومتين العراقية والكردية إلى تحمل المسؤولية كاملة في توفير الأمن والاستقرار والعيش الكريم لجميع المكونات».

وقال رئيس أساقفة كركوك والسليمانية المطران لويس ساكو لـ «الحياة»، إن «هجرة المسيحيين ما زالت مستمرة، ولو بوتيرة بطيئة»، مضيفاً أن «المسيحيين عانوا كثيراً، وفقدوا الثقة بالمستقبل».

وزاد أن «المستقبل في المنطقة شبه غامض، وإذا نظرنا إلى العراق وسورية ولبنان ومصر، فذلك يربك المسيحيين بالتأكيد». وأوضح أن «أسباب الهجرة لا تقتصر على الجانب الأمني فقط، فالكثير يخشى المستقبل، وخصوصاً أمام تصاعد التشدد الديني».

من جانبه قال رئيس «جمعية حمورابي لحقوق الإنسان» وليم وردة لـ «الحياة»، إن «استهداف المسيحيين كان مقصوداً، كونهم لم يشاركوا أو ينخرطوا في الصراع على السلطة، أو في أعمال عنف وقتل على الهوية وغيرها، واستهدافهم كان بهدف إثارة البلبلة وزعزعة الاستقرار في البلاد، والتأثير في الرأي العام العالمي، وتوجيه رسالة بأن السياسيين الحاليين غير قادرين على إدارة البلاد»، وأضاف: «بلا شك هناك عجز حكومي وعدم اكتراث واضحين».

في الحدث

▪ حازم مبيضين

البشير والرد الموجع

بعد ثلاثة أسابيع على تدمير مجمع صناعي عسكري في السودان بغارة جوية لم تتبناها أي جهة، خرج المشير عمر البشير عن صمته، مهدداً إسرائيل برد موجع، وبما يعني أنه يتهم الدولة العبرية رسمياً بشن الغارة التي دمرت مصنع اليرموك، وقد فسر البعض التأخر في التهديد بأنه ناجم عن الوضع الصحي للبشير، حيث خضع لعملية جراحية في السعودية، فيما رأى بعض الخبثاء ساخرين، أنه كان ينتظر استكمال الخطط والاستعدادات لرده الموجع، ويمضي هؤلاء في سخريتهم السوداء، إلى تصور أن حالة الطوارئ القصوى أعلنت في المؤسسة العسكرية الإسرائيلية تحسباً من "الوجع"، وأن العقول المتخصصة بالعلوم الإستراتيجية والعسكرية مستنفرة على مدار الساعة، لمواجهة مخططات المشير، الذي لم نسمع يوماً أنه خاض معركة وانتصر فيها، باستثناء انقلابه العسكري الذي حمله إلى موقع رئيس الجمهورية، ليتمسك به بالنواجذ، رغم فقدانه نصف البلاد، التي انفصلت لتؤسس جمهورية جديدة، على أنقاض ما كان يعرف بأكبر دولة إفريقيه.

تصريح البشير، الذي جاء على شكل رسائل نصية عبر الهواتف الخليوية، وليس من خلال مهرجان جماهيري يهز فيه عصاه، وهو يستعرض سباقاً للجمال والخيول، لا يعدو كونه من زائد الكلام، ولولا رغبة في الخوض في تفكيره القائم على القول بدلاً من الفعل، لما كان كل ما أعلنه يستحق مجرد التوقف عنده، فالرئيس الذي لم يتمكن من حسم معركته مع المعارضين من أبناء شعبه، وما زال يتخبط في التعامل مع المتمردين على دكتاتوريته، في غير موقع من البلاد، يهدد برد موجع لدولة لا بد من الاعتراف بأنها الأقوى في هذه المنطقة، والقادرة فعلاً لا قولاً على إنزال الوجع بدولة فاشلة مثل السودان، وإذا كنا على البعد لا نرى في تهديدات البشير، المطارد من الجنائية الدولية، غير الخواء، فلنا أن نتصور حجم المرارة التي ضربت نفوس السودانيين المنكوبين بحكمه المستمر منذ سنوات، لم يعرفوا فيها غير الدم والفقر والرجوع إلى الوراء.

وإذا كنا لا نصدق تهديدات "الوجع"، لأننا نعرف مدى ضعف حكم البشير، فإن المؤكد أنه نفسه لا يصدقها، إلا أن كان يفكر بتبني عمليات انتحارية، لا نعتقد أن سودانياً واحداً، ولو كان شديد الولاء للمشير، ومؤمناً بكل سياساته، على استعداد للقيام بها، والمؤكد أن من أطلق تصريحاً عرمرمياً كهذا، يحتاج تنفيذه لغير هذه الدولة وغير هذا الرئيس، يعتمد على فضيلة النسيان، التي تتمتع بها شعوبنا العربية، والتي نسيت التصريح فور الانتهاء من مطالعته على الهاتف، لكنها لن تتمكن من نسيان الوجع الناجم عن فشل السودان في التصدي، ولو شكلياً، للغارة الجوية التي تمكنت من الوصول إلى مشارف الخرطوم، التي احتضنت يوماً ما مؤتمر قمة تبنت لاءات ثلاثة، لم تخلف لشعوب أمتنا غير الوجع.

وجع إسرائيل على يد البشير نكتة سوداء، لكن وجع السودانيين على يديه أمر مؤكد ومثير للوجع الحقيقي.

اثار قصف الطائرات لاحدى احياء مدينة حلب (أ.ف.ب)

قوى المعارضة السورية تواصل مشاوراتها في الدوحة

الدوحة / BBC

في وقت سابق من أمس الجمعة، كان من المقرر أن يبت المجلس الوطني السوري، وهو اكبر كتلة معارضة، في مقترح بتشكيل قيادة معارضة موحدة وذلك خلال مؤتمر أطياف المعارضة السورية الذي تستضيفه العاصمة القطرية الدوحة.

وتقضي الخطة التي طرحتها دول حليفة للولايات المتحدة بتشكيل قيادة موحدة مكونة من ٣٦ عضوا.

ويتم الاعتراف بها من نحو ١٠٠ دولة باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب السوري وبديل للنظام السوري الحالي بقيادة الرئيس بشار الأسد.

كما تنتظر القيادة الجديدة مساعدات بمليارات الدولارات.

يأتي ذلك في الوقت الذي استبعد الرئيس الأسد فكرة مغادرته سوريا، وأكد انه سيعيش ويموت في سوريا. وأشار إلى أن تغيير الرئيس يأتي فقط عن طريق صناديق الاقتراع.

وقال ممثلون عن مختلف مكونات المعارضة السورية المجتمعين بإشراف قطر والجامعة العربية، مساء امس الاول الخميس إنهم اقتربوا من التوصل الى اتفاق في شأن هيكل سياسي موحد لكنهم اجلوا اجتماعاتهم لأمس الجمعة لاستكمال المشاورات.

وقال المعارض هيثم المالح لوكالة فرانس برس "إن شاء الله نصل إلى اتفاق غدا (أمس الجمعة) بعد أن يستكمل المجلس الوطني السوري انتخاب قيادته الجديدة".

وانتخب المجلس الوطني السوري ليل الأربعاء/ الخميس أمانته العامة المكونة من ٤١ عضوا، لكن لا يزال يتعين عليه انتخاب مكتبه السياسي ورئيسه.

جانب من اجتماع المعارضة السورية في الدوحة

وكانت قطر والجامعة العربية وجهتا دعوات لمختلف فصائل المعارضة السورية للمشاركة في اجتماع موسع امس الاول الخميس يهدف الى توسيع المعارضة والبحث في مبادرة مدعومة من واشنطن لإنشاء قيادة سياسية جديدة للمعارضة.

وتنص هذه المبادرة التي يقودها رياض سيف على إنشاء قيادة موحدة تحت اسم "هيئة المبادرة الوطنية السورية" تنبثق عنها حكومة في المنفى.

اتهامات للعربي

واتهمت الحكومة السورية، الخميس، الأمين العام للجامعة العربية، نبيل العربي، بالمشاركة مع ما وصفتها بدول وتنظيمات "إرهابية" في مخطط "لتدمير سوريا"، أبرزها قطر.

وجاء ذلك غداة قوله إن النظام السوري لن يستمر طويلاً.

انشقاق ضباط

قالت وسائل إعلام تركية إن ستة وعشرين ضابطا من الجيش السوري، من بينهم لواءان انشقوا عن الجيش النظامي، وفروا إلى تركيا ليل الخميس.

وأضافت المصادر التركية، إن احد عشر ضابطا برتبة عقيد، واثنان برتبة مقدم، واثنان آخران برتبة رائد وأربعة برتبة نقيب، وخمسة برتبة ملازم، من بين الضباط المنشقين، الذين عبروا إلى إقليم هاتاي مع أسرهم وعدد آخر من الجنود.

استمرار المعارك

وعلى صعيد التطورات الميدانية قالت لجان التنسيق المحلية إن الطيران الحربي السوري شن منذ فجر امس غارات جوية على مناطق الغوطة الشرقية بريف دمشق، وأكدت قصف عربين ودوما بالدبابات ومدافع الهاون.

كما بث ناشطون صوراً لتصاعد الدخان من مناطق كفرسوسة وداريا ونهر عيشة نتيجة القصف بالدبابات.

وأشارت اللجان إلى أن الطيران الحربي قصف أيضاً بلدة الحولة في ريف حمص، فيما استُهدف كل من الميادين والقورية والطيانة والعشارة في ريف دير الزور قصف مدفعي.

يأتي ذلك، بعد يوم شهد مقتل مائة وثلاثة وعشرين شخصاً برصاص القوات الحكومية على ما أكد ناشطون.

وكانت قد دعت المعارضة للتظاهر أمس تحت عنوان "جمعة أوان الزحف إلى دمشق".

أوباما يجري مشاورات لاختيار تشكيلته الحكومية

□**واشنطن /رويترز**

بعد إعادة انتخاب باراك اوباما رئيسا لولاية ثانية في الولايات المتحدة، استأنف العمل أمس الاول الخميس، لاختيار تشكيلة إدارته الجديدة.

ومن المتوقع أن يغيب عن التشكيلة وزراء الخارجية هيلارى كلينتون، والدفاع ليون بانيتا، والخزانة تيم جايتنر، سواء خلال القسم الأكبر من الولاية الثانية، أو عنها بالكامل.

من المرجح أيضا أن يجرى أوباما تغييرات على العاملين في البيت الأبيض، إذ من المتوقع أن يرحل عدد من المساعدين الأكبر سنا، والذين أرهقتهم أربع سنوات شهدت توترا كبيرا، وان يتولون مناصب أخرى ضمن الإدارة.

والتكهنات كثيرة حول من سيحل محل كلينتون، التي جددت التأكيد على رغبتها في العودة مواطنة عادية بعد سنوات طويلة أمضتها في الحياة العامة.

كما نفت كلينتون، أي رغبة لها في الترشح إلى البيت الأبيض، إلا أن الحملة التي قام بها زوجها الرئيس السابق بيل كلينتون، لدعم أوباما جددت التكهنات خصوصا وأن كلاهما يحب المناصب القيادية.

وإلى أن تعلن كلينتون قرارها النهائي، فإن المرشحين الآخرين المحتملين لانتخابات ٢٠١٦، سينتظرون على الأرجح، لأن السيدة الأولى سابقا ستكون الأوفر حظا في حال قررت خوض السباق الرئاسي.

وتعتبر سوزان رايس، سفيرة الولايات المتحدة إلى الأمم المتحدة والمقربة من أوباما منذ سنوات مرشحة ممكنة لتحل محل كلينتون، وذلك على الرغم من الانتقادات التي تعرضت لها على خلفية الاعتداء على القنصلية الأمريكية في بنيغازي.

والمرشح المحتمل الآخر هو جون كيري، رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ، الذي زادت حظوظه عندما مثل دول المرشح الجمهوري ميت رومني، خلال تحضير أوباما، لخوض المناظرات الرئاسية.

ورايس، في حال تعيينها، ستكون ثاني امرأة من أصل أفريقي تتولى المنصب بعد كوندوليزا رايس، التي لا تمت لها بصلة قرابة، ورايس معروفة بنبرتها الحادة وبعدم ترددها في الإصرار على المواقف الأمريكية.

وأوردت صحيفة "كومرسانت" الروسية، أمس الاول الخميس أن موسكو التي شهدت مواجهات عدة مع رايس، حول سوريا، تفضل أن يتم تعيين كيري، في المنصب بسبب الفترة الحساسة التي تمر بها العلاقات بين أوباما وبين نظيره الروسي فلاديمير بوتين.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول روسي، قوله "سيكون من الصعب على موسكو العمل مع واشنطن"، إذا تولت رايس وزارة الخارجية.

لكن كيري، سيضطر عندها إلى التخلي عن مقعده كسناتور عن "ماساتشوستس"، وهناك مخاوف من أن ينتقل إلى الجمهوري "سكوت براون" الذي خسر السباق أمام الديمقراطية "إليزابيث وارن" حول المقعد الثاني في مجلس الشيوخ.

وأفادت مصادر في البيت الأبيض، أن الجدول الزمني المعتاد لاستبدال أعضاء في الحكومة مع إتاحة متسع من الوقت أمام مجلس الشيوخ، لإقرار التعيينات قبل مراسم التنصيب الرئاسي في يناير، قد يتم بشكل أبطأ هذه المرة.

فغايتنر وبانيتا، يؤديان دورا أساسيا في موازنة نهاية العام، والمواجهة المتوقعة مع الجمهوريين حول الضرائب، وقد لا يتنحيا من منصبهما إلى بعد حل أزمة "الهاوية المالية"، ويتداول بعض المطلعين اسم "جاكوب لو" كبير موظفي البيت الأبيض، والخبير في شؤون الموازنة، كخلف محتمل لغايتنر، بينما يتوقع آخرون أن يفضل أوباما مسؤولا له خليفة في الأعمال، لتحسين صورته أمام عالم الشركات.

ومن المتوقع أن يغادر بانيتا أيضا الحكومة في مرحلة ما، لكنه لم يتم الولاية الأولى من أربع سنوات، لأنه تولى المنصب العام الماضي، إذ حل محل "روبرت غيتس" الذي استمر منذ عهد جورج بوش.

وقد يظل بانيتا، المعروف أيضا بخبرته في الموازنة، في منصبه إلى ما بعد دخول التخفيضات المتوقعة في ميزانية البنتاغون حيز التنفيذ، قبل أن يعود إلى مزرعته في "كارمل فالي" في فلوريدا.

والأوفر حظا حاليا لتولي منصب وزارة الدفاع هي "ميشال فلورنوا"، التي شغلت منصب نائبة لوزير الدفاع في مطلع الولاية الرئيسية الأولى لأوباما.

وقد يميل أوباما، إلى تعيينها لأنها ستكون في تلك الحالة أول امرأة تتولى المنصب في تاريخ الولايات المتحدة، والمرشح الآخر هو نائب وزير الدفاع أشتون كارتر، بحسب بعض محللي شؤون الدفاع.

وقد تحصل تغييرات أخرى في الحكومة، إذ ليس من المؤكد ما إذا كان وزير العدل "أريك هولدر" المقرب من أوباما سيظل في منصبه.

ومن المتوقع أن يظل وزير التربية "آرن دنكان" في منصبه، للإشراف على البرنامج الإصلاحي لأوباما في الكونغرس، والذي سيكون على الأرجح من النقاط البارزة في الولاية الثانية لأوباما.

كما قد يجرى أوباما بعض التعديلات في البيت الأبيض، خصوصا إذا انتقل "لو" إلى وزارة الخزانة، ومن المتوقع أن يرحل المستشار السياسي للرئيس "ديفيد بلوف" بالإضافة إلى معاونين آخرين بارزين.

ولم يتضح بعد ما إذا كان المتحدث باسم البيت الأبيض "جاي كارني" سيظل في منصبه، وفي حال رحيله، فقد أثير اسم المتحدثة باسم حملة أوباما الرئاسية "جين بساكي" خلفا له، وأثار الرئيس التكهنات الثلاثاء الماضي عندما قال "إنه يريد أن يجلس مع رومني، للتباحث في كيفية قيادة البلاد قدمها".

وقد يستمر أوباما في المقاربة التي اتبعها في ولايته الأولى، والتي عرفت بنهج "فريق الخصوم"، والتي اختار بموجبها خصوما سياسيين سابقين له، مثل كلينتون لضمهم إلى فريقه، على غرار ما فعله سابقا "إبراهام لينكولن"، وفي مثل هذه الحالة فمن المحتمل أن يعين رومني، ربما في منصب وزير التجارة، إلا أنه ما يزال من غير الواضح، ما إذا كان رومني، قادرا على العمل مع أوباما الذي هزمه بشكل كاسح في السباق إلى البيت الأبيض.

إيران تبدأ مناورات لمواجهة الطائرات دون طيار

□**طهران** / CNN

أعلنت إيران أنها ستبدأ الأسبوع المقبل مناورات جديدة مخصصة لمواجهة "طائرات الاستطلاع والتجسس المعادية" العاملة دون طيار، معتبرة أن التصدي لهذه الطائرات "فخر" لها، بعد ساعات من كشف واشنطن عن تعرض طائرة تابعة لها من هذا النوع لنيران إيرانية فوق الخليج.

وقال العميد فرزاد إسماعيلي، قائد مقر "خاتم الأنبياء" لسلاح الدفاع الإيراني إن جزءا كبيرا من اهتمامات مقره يتعلق بـ"أساليب مواجهة الطائرات الاستطلاعية والجاسوسية المعادية" العاملة دون طيار، واصفاً التصدي لهذه الطائرات بأنه "فخر لإيران في ساحة المواجهة مع الطائرات المعادية".

وذكر إسماعيلي أن المناورات التي تحمل اسم "الولاية ٤" ستشهد مشاركات منظومات الرصد والرادارات المحلية مثل "شهاب" و"ثامن" وكذلك منظومة "مرصاد" الصاروخية إضافة إلى أنظمة المدفعية المطورة، فضلا عن "أنظمة استراق السمع الالكترونية والتكتيكية"، وفقاً لوكالة الأنباء الإيرانية الرسمية.

وأكد المسؤول العسكري الإيراني أن المناورات "ستعرض جانبا من القدرات الذاتية في مجال سلاح الدفاع الجوي فيما سيتم الاحتفاظ بسرية أجزاء أخرى من قدرات البلاد في هذا المجال".

ويأتي الإعلان الإيراني بعد ساعات من الكشف عن تعرض طائرة استطلاع دون طيار غير مسلحة، من طراز "بريداتور"، تتبع لسلاح الجو الأمريكي، لنيران من طائرتين مقاتلتين إيرانيتين في الخليج، الأسبوع الماضي.

البشير يتعهد "برد الضربة بالضربة" لإسرائيل

□**الخرطوم** / ا.ف.ب

ظهر الرئيس السوداني، عمر حسن البشير، للمرة الأولى بعد إعلان مغادرته إلى السعودية لإجراء عملية جراحية، وذلك في لقاء عقده مع الجالية السودانية بالرياض، طمأن خلاله إلى وضعه الصحي، وأكد عزم بلاده "رد الضربة بالضربة" إلى إسرائيل التي تتهمها الخرطوم بشن غارة على منشأة عسكرية تابعة لها.

وقال البشير، وفق نص الكلمة الذي نقلته وكالة الأنباء السودانية إن العاهل السعودي، الملك عبد الله بن عبد العزيز اتصل به مهنئا بعيد الأضحى الماضي وعرض عليه استضافته للعلاج لأنه "سمع حقيقة عن مرضي"، واصفاً العملية التي خضع لها بأنها "صغيرة"، وأكد أن فترة وجوده في المستشفى لم تتجاوز ٢٤ ساعة.

وأضاف البشير أن السودان يسير في كل يوم "من أحسن إلى أحسن" وتطرق إلى الوضع مع جنوب السودان بالقول إنه قد جرى توقيع اتفاقيات "غطت كل القضايا العالقة.. ما عدا قضية أبيي" التي قال إنها "أرض سودانية وإن شاء الله ستظل سودانية".

وحول الهجوم على المنشأة العسكرية الذي اتهمت الخرطوم السلطات الإسرائيلية بالوقوف ورائه قال البشير، متوجهاً إلى الجالية السودانية: "تابعتم الهجوم الإسرائيلي على مجمع اليرموك. طبعا ناس كثير تساءلوا كيف تتسلل طائرات إسرائيل من البحر الأحمر حتى تصل الخرطوم دون أن يتعرض الناس لها؟".

وأضاف: "إذا كنا نريد أن نمنع هذا الحدث فعندنا خيار من اثنين، الأول أن نمشي في إطار التطبيع مع إسرائيل ونتعاون معها سياسيا وعسكريا وامنيا، وهذا بالنسبة لنا خط أحمر.. وإسرائيل هي العدو الصهيوني وستظل إسرائيل هي العدو".

وتابع بالقول: "الخيار الثاني أن نملك القدرة على رد نفس الضربة بنفس المستوى وأنا أقول هذا مستحيل.. لكنه يحتاج إلى جهد كبير منا بإمكانيات كبيرة ومقدرات عالية نحن إن شاء الله نسعى لامتلاكها كي نرد الضربة بالضربة إن شاء الله".

واعتبر البشير أن الطائرات التي استهدفت المجمع العسكري هي من طراز أف ١٥، ولكنها تتمتع بتقنية جديدة تجعل من المستحيل على أجهزة الرادار التقاطها، مضيفاً أن الرادارات الموجودة في جيبوتي والقاعدة الأمريكية والقاعدة الفرنسية في ذلك البلد لم تتمكن من كشفها أيضاً.

اوباما يحيي ناخبيه

ابرز مباريات اليوم

المباراة		الوقت
أولسان هيونداي	الأهلي	13:30
آرسنال	فولهام	18:00
أستون فيلا	مانشستر يونايتد	20:30

المباراة		الوقت
إسبانيول	أوساسونا	20:00
بيسكارا	يوفنتوس	22:45
بايرن ميونخ	آينتراخت فرانكفورت	17:30

لا صحة لمشاورته بدعوة السفاح

زيكو يستبعد خالد وبحر عن منتخبنا بسبب الإصابة

□ بغداد / حيدر مدلول

قال عضو الاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم يحيى زغير ان البرازيلي زيكو قرر استبعاد اللاعبين مثنى خالد ووليد بحر من صفوف منتخبنا الوطني الذي يواصل معسكره التدريبي في العاصمة القطرية الدوحة تحضيرا لمواجهة الاردن في الدور الحاسم من التصفيات الآسيوية المؤهلة الى مونديال البرازيل بعد تعرضهما للإصابة في المباراة الودية التي خسرها منتخبنا امام شقيقه القطري (١-٢) التي اقيمت على ملعب نادي السد القطري

واضاف زغير في اتصال هاتفي مع (المدى) من العاصمة القطرية الدوحة: ان الفحوصات التي خضع لها اللاعبان مثنى خالد ووليد بحر في مستشفى اسبيتار امس الجمعة اظهرت حاجتهما الماسة الى الراحة لمدة عشرة ايام على الاقل مما دعا المدرب زيكو الى وضعهما خارج التشكيلة الاساسية التي ستواجه المنتخب الاردني في الساعة الرابعة من عصر يوم الاربعاء المقبل على ملعب حمد الكبير بنادي العربي القطري ضمن منافسات الجولة السادسة للمجموعة الثانية المؤهلة الى مونديال البرازيل ليصبح عدد اللاعبين المبعدين بسب الاصابة اربعة بعد استبعاد باسم عباس ومصطفى كريم اللذين اجبرتهما الاصابة عن عدم التواجد في المعسكر التدريبي المقام حاليا بالعاصمة القطرية الدوحة . ونفى زغير صحة ما تناولته الانباء بشأن اتصالات يجريها الاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم مع المدرب زيكو من اجل الحصول على موافقته بعودة المهاجم يونس محمود المحترف في صفوف الوكرة من جديد الى تشكيلة المنتخب الوطني للحاجة الماسة لخدماته في المباراة الحاسمة مع المنتخب الاردني التي سيتحدد على ضوئها مصير منتخبنا في المنافسة من جديد على بطاقة التأهل الثانية عن المجموعة الثانية من عدمها ، خاصة ان منتخبنا يحتل المركز الاخير في ترتيب المنتخبات برصيد نقطتين بعد الخسارة التي تعرض لها في مباراته الاخيرة امام المنتخب الاسترالي (١-٢ .(

واوضح : ان المدرب زيكو يمتلك القرار في مسألة استدعاء أي لاعب جديد الى المعسكر التدريبي المقام حالياً بالعاصمة القطرية الدوحة سواء كان (يونس محمود او نشأت اكرم) او غيرهما من اللاعبين لانه يمتلك وحده الصلاحية من الناحية الفنية وما على الاتحاد سوى احترام وجهة نظر المدرب والاستجابة لطلبه ، مبيناً ان صانع العاب نادي اربيل نبيل صباح تخلف عن الالتحاق بالمنتخب نتيجة عدم حصوله على تأشيرة الدخول الى قطر

واكد زغير ان المباراة الودية التي خسرها منتخبنا امام شقيقه القطري كانت فرصة للمدرب البرازيلي للوقوف على المستويات الحقيقة للاعبين المتواجدين حالياً ضمن تشكيلته واكتشاف الاخطاء التي تم ارتكابها من قبل عدد من اللاعبين وخاصة في الخط الدفاعي التي تعد مفيدة جداً من اجل معالجتها بصورة سريعة خلال الوحدات التدريبية المقبلة التي ستكون مكثفة بواقع وحدتين تدريبيتين صباحية ومسائية في اليوم الواحد التي سيتم فيها تطبيق الاسلوب التكتيكي الذي وضعه زيكو للمباراة الحاسمة والمصيرية مع المنتخب الاردني التي سنرفع فيها شعار خيار الفوز وحده من اجل تعويض نزيف النقاط التي فقدناها في المباريات الاربع الماضية ومحاولة العودة من جديد للتنافس مع منتخبي استراليا وعُمان اللذين يتقدمان عنا بثلاث نقاط والاردن بنقطتين ، مشيداً بالروح المعنوية العالية والاصرار الكبير الذي يتحلى به جميع اللاعبين من اجل تحقيق طموح الجماهير الرياضية العراقية بخطف نقاط المباراة الثلاث.

من جهة اخرى علمت (المدى) ان قناتي الجزيرة الرياضية (٢ و٢(HD ستقومان بنقل مباراة منتخبنا مع شقيقه الاردني يوم الاربعاء المقبل نقلاً مباشراً بصوت المعلق رؤوف خليف باعتبارها الناقل الحصري لمباريات الدور الحاسم من التصفيات الآسيوية المؤهلة الى كأس العالم ٢٠١٤ إضافة الى قناة الدوري والكأس القطرية.

تكامل فرق نصف نهائي الكأس السلوية

□ بغداد / المدى

تكاملت الاندية المؤهلة الى الدور نصف نهائي بطولة الكأس لكرة السلة (المرحوم علي الصفار) بترشح الكهرباء ودهوك والحلة والتضامن النجفي.وجاء تأهل الاندية الاربعة بعد ان فاز كل من الكهرباء على الكرخ بنتيجة ٧٧ – ٧٣ نقطة ، وفاز دهوك على الشرطة بنتيجة ٧٣ – ٦٧ نقطة في المباراة التي جرت في قاعة نادي الشرطة ، وعاد الحلة من البصرة حاملاً نقاط مباراته من نفط الجنوب بعدما فاز عليه بفارق كبير ٧٨ – ٥٠ نقطة ، وتأهل التضامن النجفي الى هذا الدور بعد انسحاب فريق الحدود من المسابقات الاتحادية، ويلعب في الدور نصف نهائي البطولة الذي سيحدد الاتحاد موعده لاحقاً دهوك مع التضامن النجفي فيما يلتقي في المباراة الثانية فريقا الكهرباء والحلة. على صعيد متصل حدد الاتحاد مواعيد مبارياته الثلاث المؤجلة من الدور الاول ، ويلعب يوم غد الاحد في قاعة نادي زاخو صاحب الارض مع جاره فريق دهوك ، ويلتقي يوم الاثنين المقبل فريقا الكرخ ونفط الجنوب في قاعة نادي الكرخ ببغداد، وفي المباراة الثالثة يلعب الكهرباء مع الحلة في مباراة مهمة تجري بينهما في قاعة الاخير يوم الثلاثاء المقبل.

شاكر يتوعد شباب الساموراي بمفاجأة ويطمح بالمونديال

□ الفجيرة/ صلاح عبد المهدي

يدخل منتخبنا الشباب في الساعة الثامنة من مساء غد الاحد في واحدة من اهم مفاصل مشاركته القارية عندما يلتقي بنظيره الياباني في ملعب نادي الامارات برأس الخيمة ضمن منافسات الدور ربع النهائي لبطولة كأس آسيا للشباب رقم ٣٧ المتواصلة في إمارتي الفجيرة ورأس الخيمة.

وكان منتخبنا الشبابي قد تصدر المجموعة الثانية برصيد سبع نقاط متقدما بفارق الاهداف على المنتخب الكوري الجنوبي فيما احرز اليابانيون المركز الثاني في المجموعة الاولى خلف المنتخب الايراني.

وجاء تصدر ليوث الرافدين للمجموعة الثانية في اعقاب فوزهم الصريح والمستحق على افيال تايلاند بثلاثية نظيفة معززة بايقاعات لعب جميلة اخرجت الطرف المنافس من اجواء المباراة لأوقات طويلة بالاستفادة من تعدد خيارات التنفيذ الخططي التي رسمها المدرب حكيم شاكر وحولها تلامذته الى واقع عملي ملموس على اديم ملعب نادي الفجيرة الرياضي من خلال السيطرة والاستحواذ واللعب من اللمسة الواحدة ناهيك عن التدفق الهجومي الذي لم يهدأ حتى انطلاق صفارة الحكم القطري بنجر الدوسري معلنة نهاية المباراة ، وعلى الطرف الاخر كان مدرب المنتخب التايلندي اريغهان محقاً عندما اعترف قبل موعد المباراة بأفضلية شبابنا الفنية على فريقه ، واعتقدنا انها مناورة ذكية منه في الوقت الذي كان فيه يعني قول الحقيقة لكنها الحقيقة المرة التي عصفت باحلامه ليكون الضحية الشرق آسيوية الثانية التي تودع البطولة على يد ليوث الرافدين بعد المنتخب الصيني .

وحضر المباراة القنصل العام للعراق في دولة الامارات العربية المتحدة عصمت عكيد ونائبه ضياء البياتي وعدد من اركان السفارة وجمهور عراقي لازال دون مستوى الطموح لكنه تفاعل مع اداء لاعبينا طوال وقت المباراة.

مدرب منتخبنا الشبابي حكيم شاكر أكد أن فريقه حقق التأهل الى الدور ربع النهائي في مجموعة صعبة ، مضيفاً بانه اعتمد نظام مداورة بين لاعبيه لتجنب الارهاق الناجم عن ضغط المباريات التي اقيمت بين يوم وآخر كما وعد بمفاجآت جديدة على صعيد تشكيلة المنتخب.

واشار شاكر الى انه سعيد بظهور جيل جديد من النجوم الذين سيكون لهم شأن كبير في المستقبل القريب وبات هدفه الحالي هو التأهل الى نهائيات كأس العالم بعد انتظار اكثر من عشر سنوات من خلال اجتياز المنتخب الياباني برغم ان المهمة ليست سهلة ، اما مدرب تايلاند اريجهان فقد سوّغ خسارة فريقه وخروجه من منافسات البطولة الى ضعف الاعداد وتراجع معدلات اللياقة البدنية للعديد من لاعبيه ، منوّها الى انه استفاد من هذه المشاركة كثيراً لخوضه ثلاث مباريات مع مدارس كروية مختلفة ، معترفاً بان منتخبنا كان الطرف الافضل في المباراة.

■ موفد اتحاد الصحافة الرياضية

البدري: لست متقاعداً في قطر وزيارتي إلى أربيل لدعمها آسيوياً

□ بغداد / إياد الصالحي

أكد المستشار الرياضي في النادي العربي القطري مؤيد البدري أن حضوره مباراة نهائي كأس الاتحاد الآسيوي بين أربيل والكويت الكويتي جاء تلبية للدعوة الرسمية التي وجهتها له الهيئة الإدارية لنادي أربيل مع عدد من الشخصيات الرياضية العراقية والعربية والقارية وليس بدافع العمل في إقليم كردستان مثلما ذكرت ذلك بعض وسائل الإعلام المحلية.

وقال البدري في اتصال مع (المدى) من العاصمة القطرية الدوحة: كانت الفرصة مواتية ان ألبي الدعوة الشرفية هذه لاسيما إن فريق أربيل وصل نهائي كأس الاتحاد الآسيوي العام الحالي عن جدارة واستحقاق ما حتّم علينا مساندته ودعمه معنوياً في ارض الحدث ، وتزامنت الزيارة تلك خلال أيام العطلة ما سهلت حضورنا الى ملعب فرانسو حريري والعودة الى الدوحة للمباشرة بالعمل في النادي العربي ، مبيناً انه لم يتلق أي عرض للعمل في إقليم كردستان بحكم ارتباطه في مهمة مستشار النادي منذ تموز الماضي.

وكانت بعض الصحف المحلية قد ذكرت بان تواجد مؤيد البدري برفقة زميله هشام عطا عجاج في ملعب فرانسو حريري اثناء مباراة اربيل مع الكويت الكويتي جاء للتنسيق مع مسؤولي الرياضة في أقليم كردستان بغية ابرام عقد عمل معهما للاستفادة من خبرتهما الادارية بعد صدور امر إداري بانهاء خدمتيهما في ناديي العربي والخور القطريين.

وأوضح شيخ الإعلاميين الرياضيين العراقيين : ان هناك من يحاول خلط الأوراق وتشويه الصورة النقية المعروفة طوال خدمتي للبلد لاكثر من ثلاثة عقود قبل مغادرتي له منتصف العقد التسعيني ، وصراحة لست ممن يطرقون الابواب بحثاً عن الفرص ، وهناك من فسّر انهاء عملي بمنصب مدير ادارة النادي عقب تغيير الهيئة الادارية في الانتخابات الأخيرة بأنني اصبحت متقاعداً ، بينما الحقيقة عكس ذلك ، فمسؤولو النادي يقيّمون تاريخي ولم يفرطوا بخدماتي ، وتم تسميتي مستشاراً رياضياً لإبداء الرأي الناجع لكثير من القضايا الادارية والفنية للنادي العربي بعد سني الخدمة التي قضيتها في مقره بفضل وعي وادراك الهيئة الادارية للخبرات العربية العاملة في الدوحة.

واشار البدري الى ان ظروف العمل في النادي حالت دون تلبيتي لكثير من الدعوات التي تشرفت بها من وزير الشباب والرياضة المهندس جاسم محمد جعفر لحضور مؤتمر المغتربين في العاصمة الحبيبة بغداد ، وكذلك مبادرات كريمة من اتحادي الصحافة الرياضية العراقي والعربي ، وعمادة كلية التربية الرياضية في جامعة بغداد وعدد من المؤسسات الإعلامية ، ولا يوجد سبب واحد يحول دون الحضور الى بغداد سوى التزاماتي الإدارية في بلدنا الثاني قطر حيث مقر عملي وإقامتي مع أسرتي.

وتمنى البدري في اختتام تصريحه النجاح والسؤدد لجميع المؤسسات الرياضية والأندية والمنتخبات وهي تسجل تفوقاً كبيراً وسط ظروف التحدي الصعبة التي يعيشها البلد، واعداً بزيارة بغداد في الوقت المناسب للقاء الزملاء والاصدقاء والجمهور الرياضي العزيز بعدما فارقهم منذ زمن طويل وهو في شوق كبير للعراق الذي عاش ولما يزل على نبض حبه ووفائه له.

١٦ تشرين الثاني.. انتخابات الاتحادات الفرعية

□ بغداد / المدى

حددت اللجنة العليا المشرفة على انتخابات الاتحادات الرياضية الفرعية والمركزية مواعيد انتخابات الاتحادات الفرعية التي سيشرع بها في السادس عشر من تشرين الثاني الحالي.وقالت عضو اللجنة العليا المشرفة على الانتخابات د.سهام فيوري لـ(المدى): ان اللجنة اعتمدت على آلية تقسيم الرقعة الجغرافية لعموم العراق الى أربع مناطق حيث ستبدأ الانتخابات الفرعية للمنطقة الأولى يوم ١٦ من الشهر نفسه ، وتشمل محافظات الكوت والعمارة والناصرية ، فيما ضمت المنطقة الثانية محافظات بغداد وديالى والانبار وصلاح الدين للمدة من ٢٣ وتستمر لغاية ٣٠ من الشهر ذاته.وتابعت فيوري : ان المنطقة الثالثة جمعت محافظات كربلاء والديوانية والسماوة والنجف والحلة وتبدأ من نهاية تشرين الثاني الحالي وتستمر لغاية ٩ كانون الاول المقبل ، فيما ضمت المنطقة الأخيرة محافظات السليمانية وأربيل ودهوك والموصل وكركوك وتستمر ٩ ايام.

وقالت عضو اللجنة العليا المشرفة على الانتخابات د.فيوري : ان اللجنة العليا قررت خلال اجتماعها في مقرها باللجنة الاولمبية الوطنية العراقية أيضاً توجيه دعوة الى رؤساء الممثليات في جميع محافظات العراق بعد غد الاثنين لعقد اجتماع تشاوري بحضور لجنة الطعون وأعضاء مجلس النواب المراقبين على الممارسة الديمقراطية إضافة الى أعضاء المكتب التنفيذي للجنة الاولمبية الوطنية العراقية ليتداول الحاضرون عن آخر مستجدات الشأن الانتخابي.

الميناء يكمل عقد محترفيه الأربعة بالفرنسي غناكبا

□ بغداد / المدى

اكمل نادي الميناء عقد محترفيه الاربعة لهذا الموسم بالتعاقد مع الفرنسي كلود غناكبا لموسم واحد مقابل ٨٠ الف دولار في اطار تعزيز خطه الهجومي بهذا اللاعب (اصوله من ساحل العاج) القادم من اينفرنيس الاسكتلندي.

وذكر مسؤول المتابعة في ادارة نادي الميناء مسافر شنان لـ(المدى): ان ادارة النادي قامت بتوقيع العقد رسمياً مع اللاعب الفرنسي كلود غناكبا وبصفقة بلغت قيمتها ٨٠ الف دولار.

واضاف شنان : اللاعب الذي سيأخذ دوره في خط الهجوم ونأمل ان يكون اضافة قوية وجيدة في هذا المركز، انتظم بتدريبات الفريق وبدأ بالتأقلم تدريجياً مع التشكيلة الحالية وسيخوض اولى مبارياته مع فريق الميناء في الجولة المقبلة من منافسات دوري النخبة اي المرحلة الرابعة امام زاخو في البصرة.

واشار شنان الى ان فريق النادي سيخوض آخر مباراة له في منافسات النخبة على ملعب نادي نفط الجنوب حيث ينتقل الى احد الملاعب العائدة لوزارة الشباب والرياضة في منطقة حمدان لان اعمال الانشاء ما زالت جارية وستعود مباريات الفريق الى الملعب الرئيس بعد الانتهاء من حملة الاعمار التي تتواصل الان في الملعب.

واصبح اللاعب الفرنسي كلود عناكبا (٢٩ عاما) رابع لاعب اجنبي يحترف في صفوف الميناء بعد لاعبي المنتخب اليمني علاء الصاصي واحمد الصادق والكاميروني او كو بوتا (٢٤ عاما).

ويشغل الميناء الذي عرف معقله اسماء لامعة في سماء الكرة العراقية أمثال هادي احمد وجليل حنون وعبد الرزاق احمد وصبيح كريم وآخرون، بانتهاء الجولة الثالثة من منافسات دوري النخبة المركز التاسع على اللائحة برصيد ٣ نقاط من ثلاثة تعادلات امام الطلبة (٠ – ٠) وامام النجف والصناعة بنتيجة واحدة (١-١).وشهد عدد كبير من انديتنا هذا الموسم موجة لافتة من التعاقدات مع المحترفين الاجانب بعد ان شهد الموسم الماضي سلسلة من استقطابات اللاعبين السوريين الذين قدموا الى الدوري العراقي نتيجة الظروف السائدة في سوريا.

فقد تعاقد أربيل حامل اللقب مع الاوغندي ايفان بوكينا ومواطنه سولا ومع السنغالي بابا ديوب وجدد للسوري نديم صباغ ، بينما تعاقد الطلبة مع السوريين معتز كيلوني وكنان ديب والمصري شعبان مصطفى ، وتعاقد النجف مع النيجيري اوليفر اوليتشي ومواطنيه رافائيل اوداه ورحيم اولايي وكذلك مع السوري اديب بركات.

وضمت لائحة فريق زاخو السوريين فراس اسماعيل وفراس الخطيب ورجا رافع وعلاء الشبلي.

10 جمال علي يحمّل المسابقات تبعات تأجيل الدوري

11 جولة مثيرة لبرشلونة والريال في الليغا

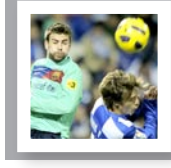

12 بايرن يسعى للقبض على الصدارة المطلقة

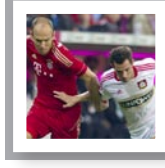

أخبارهم

مشروع المدينة الرياضية في البصرة

■ **شاركت** وزارة الشباب والرياضة بجناح خاص في معرض بغداد الدولي في دورته التاسعة والثلاثين في العاصمة بغداد للفترة من ١٠/١١/٢٠١٢ ، بمشاركة واسعة من الوزارات والمؤسسات العراقية والشركات المحلية والعالمية وكانت مشاركة الوزارة من خلال عرض اهم المخططات للمشاريع الستراتيجية والبنى التحتية المنجزة والتي ماتزال قيد الانجاز.

وقال رئيس لجنة المشاريع الستراتيجية ماجد عبد الحسن البياتي ان اهمية المشاركة في معرض بغداد تكمن في اعطاء الفكرة عن المشاريع الستراتيجية المحالة الى الشركات المحلية والاجنبية وتضمنت التصاميم لأهم المرافق الشبابية والرياضية من ملاعب وقاعات رياضية ومسابح ومنتديات شبابية وثقافية ورعاية علمية وبيوت الشباب.

واضاف : ان اهم المشاريع هي تحفة المدينة الرياضة في البصرة التي كانت لها الحصة الاكبر في عرض مجسمات مختلفة حيث تم عرض ملعب كرة القدم الذي يتسع لـ٦٥ الف متفرج التي وصلت مراحل الانجاز فيه الى اكثر من ٩٠ ٪ وايضا تم عرض ثلاثة عشر نموذجاً للمرافق الاخرى للمدينة الرياضية من فنادق وملاعب وقاعات ومسابح ، اما الملاعب سعة ٣٠ الف متفرج التي شرع العمل بها سواء في بغداد او المحافظات فكانت لها مساحة للعرض ولمختلف الاشكال والنماذج ومن خلال هذه المشاركة كانت هنالك فرص للتعارف وتبادل الآراء مع الشركات الاخرى المشاركة وان الوزارة منفتحة على جميع الشركات ذات الاختصاص التي ترغب بتقديم خبرتها وسيرتها الذاتية ،علما ان اغلب التصاميم المشتركة في المعرض في دورته الحالية كانت بالتعاون مع كبرى الشركات الأجنبية وكانت اهم الدول امريكا وفرنسا وايطاليا والمانيا وبريطانيا وتركيا.

وجهة نظر

▪ خليل جليل

محترفون في ملاعب بالية

وأنا أُطالع قائمة الاسماء الاحترافية اللافتة هذا الموسم للاعبين الافارقة ولاعبين من جنسيات أخرى في مقدمتهم فرنسيان انضما الى الشرطة والميناء وقبلهما مع حامل اللقب أربيل وجاريه زاخو ودهوك الى جانب اللاعبين السوريين والمصريين واليمنيين الذين التحقوا بصفوف فرق الدوري العراقي نتيجة عدم استقرار الظروف في بلدانهم ،اجد في هذه القائمة الكبيرة ما يجعل موسمنا الحالي واحدا من المواسم المثيرة في منافساتها بوجود هذه المجموعة من اللاعبين المحترفين الجانب.

وبطبيعة الحال هذا الكم الكبير من المحترفين لابد ان يُلقي بظلاله كما يفترض على مستوى المسابقة المحلية ويجعلها تتفوق على سابقاتها في المواسم الماضي في ظل وجود محترفين قادمين من اندية معروفة وفرق لها مكانتها ان لم يكن لها ثقل كروي لكن في نهاية المطاف ستكون هذه الاسماء اضافة جيدة وقوية تعطي لمسابقة الدوري والاندية عاملاً مساعداً للاندفاع اكثر فاكثر وتغيير مسار الدوري الى دوري مليء بالمستجدات التنافسية المتوقعة وغير المتوقعة ، بل يمنح ملاعبنا شكلا جديدا من اشكلا الإثارة وتخليص الدوري من ترهل سابق ابعد جمهورنا عن فرقه وملاعبه.

واذا كنا نتحدث هنا عن ملاعبنا المحلية التي وطأت ساحاتها اقدام اللاعبين الاجانب على أمل تجديد روح المنافسات فيها واستقطاب جماهيرها مجدداً ما يمنح هذه الاندية وملاعبها روحاً متجددة ويعيد لمسابقة الدوري جزءاً بسيطا من تاريخها وعراقتها ، نصطدم بما تفتقده هذه الملاعب التي اخذت تشهد موجات واضحة من وصول المحترفين وتعاقد الاندية مع اسماء احترافية ، الى مواصفات الحداثة والجوانب المعمارية والارضيات المزروعة باجود الطرق التي تعرفها الملاعب الحديثة، لان مثل هذه الملاعب الحديثة هي التي تشجع وتستقطب اللاعبين الاجانب الى فرقنا في ظاهرة احترافية ترفع من المستوى الفني لمسابقة الدوري من جهة وتفتح آفاق الاحتراف وابوابه على نحو اكبر في الملاعب والاندية العراقية وبما سينعكس مستقبلاً على تقدم وتطور الكرة العراقية.

ولنا في تجربة الاندية القطرية خير دليل على ذلك فبعد ان كانت تلك الاندية هي الوجهة الكبيرة وقبلة اللاعبين العراقيين وكلنا نتذكر موجة المحترفين العراقيين في اندية قطر مطلع عام ٢٠٠٤ نجد كيف شكلت تلك الاندية وملاعبها الحديثة ومنشآتها المتطورة بفضل نهضة ليست كروية ، بل بفضل نهضة رياضية شاملة هناك وكيف تحولت هذه الاندية الى وجهة رئيسة واصبحت قبلة الاسماء الكروية العالمية مثلما يحصل الان والفرق القطرية تحتشد باللاعبين الاجانب من اسماء مرموقة؟

ما نقصده ونتصدى له هنا، ان الملاعب الحديثة لكرة القدم بمعماريتها ومدنيتها، هي من ابرز اسباب نجاح التجارب الاحترافية في مسابقات الدوري في كل مكان ، بل وتعطيها دافعاً كبيراً لاستقطاب المزيد من الاسماء الاحترافية وبالتالي تعيش اللعبة الاولى في العالم أوجها من التطور ، فما بالنا واندينا التي تئن ملاعبها تحت وطأة التخلف والقدَم وعدم الاهتمام وطبعا هذه الظاهرة ليست وليدة اليوم ، اخذت تستقبلَ لاعبين محترفين يصطدمون يوماً بعد آخر بعدم صلاحيتها وعدم مناسبتها لكل انشطة كرة القدم ؟

واذا كانت ملاعبنا معروفة لنا بتراجعها وتخلفها الى الحد الذي اصبحت فيه بعيدة كل البعد عمّا يسمى بكرة القدم لأرضياتها التالفة وملحقاتها المتهدمة ولغياب الاهتمام عنها مع سبق الاصرار وعدم الالتفات الى كل الدعوات المطالبة بتحديث ملاعبنا ، بات هذا التخلف حقيقة مريرة ومؤلمة امام اللاعبين الاجانب الذين يستغربون وجود مثل هذه الملاعب البالية في بلد يعشق كرة القدم ، جمهوره مهوس بهذه اللعبة ، في بلد يُعرف منتخبه بأسود الرافدين وله من الاسماء المتميزة في عالم كرة القدم كانت نواة للاحتراف في ملاعب المنطقة.فمتى تلتفت مؤسساتنا المعنية لهذه الحقيقة المؤلمة وان تضع ما يُنفق كل يوم من اموال طائلة في مكانها وفي اسس هذه الملاعب لتعيد لها الحياة وتكسيها بثوب مساير لما تشهده ملاعب المدن والدول التي كانت تعتمد على لاعبي الكرة العراقية وعلى العقول العراقية والكفاءات العراقية في بناء وانشاء بُناها التحتية الرياضية والكروية؟

أكد أن احترافية دهوك تبعده عن المشاكل

جمال علي : لجنة المسابقات متورطة في إضعاف منافسات دوري النخبة!

□ بغداد / يوسف فعل

انتقد مدرب فريق دهوك لكرة القدم جمال علي متصدر فرق الدوري عمل لجنة المسابقات لاستمرارعملية تأجيل المباريات ، محذراً إياها بالتورط في تهمة اضعاف المنافسة وعدم تحقيق العدالة بين الفرق المتنافسة للظفر بالدوري.

وقال جمال علي لـ(المدى): ان عالم الاحتراف يتنافى مع تأجيل المباريات تحت اي مسوغ مهما كانت الاسباب لتأثيراته السلبية على طبيعة اداء اللاعبين ويؤدي الى التقليل من اندفاعهم في المباريات، لذلك اتمنى ان نطوي صفحة التأجيل ونتعامل بفكر احترافي راق مع أجندة المسابقات.

ولفت علي الى ان منافسات الدوري للموسم الحالي اكدت على قوتها فنياً وبدنياً لوجود صفوة من الفرق التي تمتلك مقومات تقديم افضل المستويات الفنية وطموحات الظفر بالدوري ويؤدي ذلك الى اشعال المنافسة واضفاء المزيد من الإثارة والقوة في المواجهات المقبلة .

واضاف : ان الفريق ظهر بمستوى فني مميز كشف عن قدرة اللاعبين على تقديم الافضل في المباريات المقبلة بعدما تضافرت جهود الادارة والملاك التدريبي واللاعبين باتجاه التواجد في المقدمة من خلال العمل وفق آلية منظمة تسهم في تفجير الطاقات وتبعد الفريق عن الوقوع في شباك المشاكل الادارية والفنية والمادية من اجل ان تكون البداية قوية ودافعاً لرفع الروح المعنوية للاعبين لانتزاع الفوز في المباريات المقبلة.

واشار الى ان فريق دهوك يحاول التمسك بقوة بفرصة التشبث في قمة الدوري وعدم التفريط بأية نقطة من خلال انتهاج اللعب الهجومي والاستفادة من قدرات اللاعبين المهارية وتسخيرها لمصلحة البناء الجماعي والابتعاد عن الاداء الفردي، ومهمة البقاء في القمة ليست سهلة وتكتنفها العديد من الصعوبات لشراسة الفرق المتنافسة التي تعاقدت أغلبها مع نخبة من اللاعبين الجيدين المحليين والمحترفين والمدربين المميزين واقامة المعسكرات التدريبية الخارجية لذلك فان الجولات المقبلة ستكشف الكثير من ملامح المنافسة.

دهوك يواصل نتائجه الجيدة

وبشأن تبرير نجاح دهوك يعود الى امتلاكه نخبة من افضل اللاعبين المحليين والأجانب قال : نسعى في الملاك التدريبي الاستمرار بالفوز والعمل بتعاون من دون الالتفات الى الوراء أو الرد على كلام البعض الذين يحاولون عدم انصاف العاملين بجد ويحاولون التقليل من نجاحاتهم لغايات معروفة ، ومنافسات الدوري لم تمض على مسيرتها سوى ثلاث جولات وهناك العديد من المتغيرات على خارطة التنافس لوجود فرق كبيرة تمتلك مقومات احراز اللقب منها أربيل والقوة الجوية والزوراء والطلبة والشرطة والنجف والنفط وبغداد وزاخو التي يمكنها ان تقلب طاولة التنافس، ولا يمكن الاستهانة بقدرات فرق الوسط التي تطمح الى البقاء في دوري الكبار موسماً آخر، وفق تلك المعطيات فان المنافسة ستكون على أشدها في الادوار المقبلة.

وعن قدرة الفريق على الاستمرار بالنهج الهجومي قال : لقد اوضحنا للاعبين ان جمالية الفوز تأتي من خلال تقديم المتعة الكروية المعززة بالفوز وانتهاج اللعب السهل فمن ثلاث مباريات مع كركوك والسليمانية وبغداد احرز الفريق ١٠ اهداف ، وهي حصيلة جيدة اتمنى ان يستمر المهاجمون باحراز الاهداف والتوفيق في المباريات المهمة فلدينا مجموعة جيدة من المهاجمين امثال الدولي علاء عبد الزهرة والبرازيلي اوليفيرا الذي يعد قوة هجومية ضاربة وسيف كاظم والسوري برهان صهيوني الذين يطمحون الى تأكيد جداراتهم الفنية والمساهمة مع بقية زملائهم بإحراز لقب الدوري للمرة الثانية بتاريخه.

وفي معرض رده على عدم نجاح عدد من اللاعبين المحترفين في تقديم المستويات الفنية المتوقعة منهم قال : ان عملية التعاقد مع اللاعبين الاجانب لابد ان تكون وفق الرؤية الفنية للملاكات التدريبية وليس عن طريق ادارات الاندية والسماسرة لوجود العديد من الاختلافات في وجهات النظر بينهما، ولكي تكون التعاقدات المقبلة اضافة قوية للفرق فنياً لابد ان تتم بموافقة المدربين مع ضرورة البحث عن الخامات الجيدة التي يكون فيها المحترف افضل فنياً وبدنياً وذهنياً من اللاعبين المحليين ، وبغياب تلك الآلية جاءت نتائج اغلب التعاقدات سلبية ولا تتناسب مع ما تم صرفه من الاموال.

جمال علي

واختتم مدرب دهوك حديثه : نأمل في المضي قدماً نحو المراكز المتقدمة في الدوري لتوفر جميع مستلزمات نجاح الفريق في مسعاه ما يتطلب من اللاعبين بذل المزيد من الجهود اثناء التمارين والمباريات.

الرباع كرار يحقق رقمين عالميين في مينمار

□ مينمار / محمد عجيل

اهدى الرباع العراقي البطل كرار محمد جواد رقمين عالميين جديدين سجلهما في فئة الشباب الى الشعب العراقي وكل من وقف خلفه في رحلته لتحقيق هذا اللقب العالمي المهم.

فقد شهدت القاعة الرياضية في مدينة كوانجون وسط مينمار انجازاً عراقياً قلّ مثيله في المنطقتين العربية والآسيوية بعد نجاح الرباع الشاب كرار محمد جواد في تحطيم الرقم العالمي برفعة النتر وزن ٦٩ كغم والذي كان قد سجله في بطولة العالم التي جرت مؤخراً في سلوفاكيا والبالغ ١٤٣كغم وتمكن من كسره في بطولة آسيا الجارية حاليا في مينمار ورفع ١٤٤كغم وسط فرحة كبيرة بين اوساط الوفد العراقي حيث ذرفت الدموع سروراً بهذا الانجاز .

كما تمكن الرباع ذاته من تسجيل رقم عالمي جديد في مجموع الوزن ذاته إذ بلغ ما جمعه ٣١٢ كغم كاسراً الرقم المسجل باسمه والبالغ ٣١١ كغم وبذلك يكون الرباع كرار محمد قد اضاف ثلاث ميداليات ذهبية للعراق في الوزن المذكور ليكون مجموع الميداليات التي نالها منتخبنا في اليوم الثالث للبطولة ست ميداليات مختلفة .

وانطلقت امس فعاليات البطولة لفئة النساء بمشاركة العراق عبر الرباعة هدى سالم ، ففي وزن ٥٨ كغم تمكنت الرباعة الصينية (زهز انج) من نيل الميدالية الذهبية وحلت التركمستانية (انتاميت كمونجوكو) في المركز الثاني ، اما المركز الثالث فكان من نصيب الرباعة المينمارية (سو ساندرا).

لابد من الاشارة الى ان السفارة العراقية في مينمار ما زالت غائبة عن الحضور برغم تلقيها اشعاراً من قبل اللجنة الاولمبية العراقية ما ولد هذا الموقف غصّة لدى الوفد المشارك.

على صعد آخر استهل منتخبنا الوطني مشواره باحرازه ثلاث ميداليات واحدة فضية واثنتين برونزيتين في بطولة آسيا لرفع الاثقال المقامة حاليا في مينمار.

وجاءت الميداليات الثلاث عن طريق الرباع محمد علي جواد فيما فقد فرصة المنافسة على الميدالية الذهبية في وزن ٥٦ كغم زميله سجاد عباس الذي حل بالمركز الرابع في الوزن ذاته في الوقت الذي كان فيه مرشحاً لاحتلال الصدارة لكن الكوري الجنوبي (ون يونك) ظفر بالمركز الاول في رفعة الخطف ، فيما حصل محمد علي جواد على الميداليتين البرونزيتين خلال ترتيب النقاط النهائية.

ويترقب وفدنا للبطولة مشاركة الرباع كرار محمد جواد حامل الرقم العالمي للشباب في وزن ٦٨ كغم .

وكانت اللجنة المنظمة للبطولة قد اقامت حفلاً فنياً مع وجبة عشاء للوفود المشاركة حضرها وزير الرياضة في الحكومة المينمارية كما حضرها رئيس الاتحاد الدولي للعبة المجري (توماس ايان) ومن محاسن الصدف الاخرى ان يتواجد المدرب البلغاري (فارنكوا) الذي اشرف على تدريب منتخبنا الوطني في نهاية العقد الثمانيني وهذه المرة يشرف على تدريب منتخب مينمار.

■ ***موفد اتحاد الصحافة الرياضية***

الرباع كرار محمد في الدورة العربية

موسى ستار: بغداد سيعود بقوة للمنافسة

□ بغداد / طه كمر

مهاجم بغداد موسى ستار

عزا مهاجم فريق بغداد بكرة القدم موسى ستار النتائج المتواضعة التي تحققت للفريق خلال الادوار الثلاثة الاولى من الدوري الى سوء الحظ وعدم ظهور اللاعبين بمستواهم الحقيقي خصوصا لاعبي المنتخب الوطني .

وقال ستار لـ(المدى) إن فريقنا يسعى لاجتياز حالة النحس وتخطي المباراة المقبلة عن طريق تحقيق الانسجام بين اللاعبين ووصولهم الى الجاهزية المطلوبة التي ستؤهلهم لخوض هذه المباراة والتي سنحاول فيها تخطي السليمانية.

وأضاف: ان فريقنا تمكن من تحقيق الفوز في المباراة الودية التي خاضها قبل يومين على فريق العلوم والتكنولوجيا باربعة اهداف نظيفة حيث تمكنت من تسجيل احد اهداف المباراة فيما تناوب على تسجيل الاهداف الاخرى مصطفى احمد وحسين جواد ومروان عباس وهذه النتيجة ستساعدنا في التخلص من الضغط النفسي الذي يواجهه الفريق.

وأشار ستار الى ان فريقنا سيفتقد خلال مباراته المقبلة امام فريق السليمانية الى ثلاثة لاعبين مهمين في الفريق وهم: باسم عباس وخلدون ابراهيم وحسام ابراهيم لارتباطهم مع منتخبنا الوطني الذي تنتظره مباراة مهمة امام منتخب الاردن فيما سيغيب عن الفريق اللاعبان علي عدنان وصقر عجيل لتواجدهما ايضا مع منتخب شباب العراق الذي تنتظره مباراة مهمة ايضا غداً الاحد امام منتخب اليابان في بطولة كاس آسيا للشباب.

وأكد مهاجم بغداد موسى ستار وصوله الى الجاهزية التامة التي تؤهله للتواجد مع الفريق كلاعب أساسي ضمن خط الهجوم بعد خضوعه لمرحلة إعداد خاصة وبعد ان تأخر التحاقه مع الفريق ولم يشترك في المباريات الماضية.

أخبارهم

■ **أعلن** الاتحاد الفرنسي لكرة القدم في بيان له أن لجنة الانضباط أوقفت لاعب وسط المنتخب الأولمبي وفريق رين يان مفيلا حتى ٣٠ حزيران ٢٠١٤ بسبب سهره مع بعض زملائه في ملهى ليلي خلال تجمع تدريبي للمنتخب الأولمبي.وكان مفيلا قد ترك مع ٤ لاعبين آخرين تجمعاً كان يُقيمه المنتخب الأولمبي استعداداً للدور الفاصل المؤهل إلى كأس أوروبا ٢٠١٣ وخرج إلى أحد الملاهي الليلية، في ١٣ و١٤ تشرين الأول الماضي بين المواجهتين أمام النرويج.وكان المنتخب الأولمبي الفرنسي قد فاز (١- ٠) ذهاباً لكنه مُني بخسارة مذلة إياباً ٣-٥ وفشل في التأهل إلى النهائيات.وأوقفت لجنة الانضباط اللاعبين الأربعة الآخرين وهم: كريس مافينغا (رين) ووسام بن يدر (تولوز) وانطوان غرييزمان (ريال سوسيداد الإسباني) ومباي نيانغ (ميلان الإيطالي) حتى ٣١ كانون الأول عام ٢٠١٣.

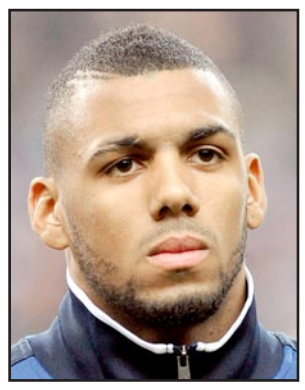
يان مفيلا

■ **أكد** البرازيلي باولو أتوري مدرب المنتخب القطري لكرة القدم أن لاعبي (العنابي) جاهزون لمواجهة لبنان يوم ١٤ تشرين الثاني الحالي بتصفيات كاس العالم ٢٠١٤، من جميع النواحي الفنية و البدنية أو النفسية، مشددا على أن الفريق أصبح كامل العدد باستثناء غياب عبد الله طالب عفيفة لاعب الريان ومجدي صديق لاعب العربي، وكذلك بلال محمد الذي فضّل أن يعود للعب مع فريقه الغرافة بعد تماثله للشفاء من إصابته بالرباط الصليبي على أن يكون اللاعب جاهزاً للمشاركة مع العنابي في كأس الخليج التي ستقام بالبحرين.

باولو أتوري

■ **استدعى** المدير الفني للمنتخب الإنكليزي لكرة القدم روي هودجسون، مجدداً لاعب خط وسطه جاك ويلشير بعد تعافيه من الإصابة استعداداً للمباراة الودية الدولية أمام السويد الاربعاء المقبل. ولم يتردد هودجسون لحظة في اختيار ويلشير لاعب آرسنال للمباراة أمام السويد في ستوكهولم يوم الأربعاء المقبل، برغم أنه عائد للتو من إصابة أبعدته عن الملاعب لأكثر من عام.وانضم ويلشير البالغ من العمر ٢٠ عاماً لقائمة غنية باللاعبين الشباب تضم أيضا رحيم سترلينغ وجونجو شيلفي لاعبي ليفربول، في الوقت الذي يستدعى فيه القائد ستيفن جيرارد للمشاركة في مباراته الدولية رقم مائة.

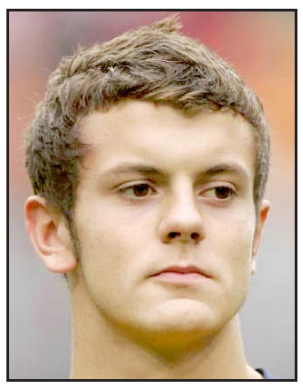
روي هودجسون

برشلونة وريال في تحدٍ جديد.. وقمة بين سان جيرمان ومونبلييه

□ مدريد- باريس/ وكالات

يسعى برشلونة المتصدر الى نسيان خسارته امام سلتيك الاسكتلندي والعودة الى سكة الانتصارات عندما يحل على ريال مايوركا في المرحلة الحادية عشرة من الدوري الاسباني لكرة القدم غداً الاحد.

وكان برشلونة بحاجة الى نقطة من مباراته ومضيفه سلتيك من اجل بلوغ الدور الثاني من دوري ابطال اوروبا، لكن بطل اسكتلندا حقق احدى افضل نتائجه خلال مشاركاته القارية وعاد بالذاكرة الى امجاد ١٩٦٧ حين توج باللقب، ملحقاً بفريق المدرب تيتو فيلانوفا هزيمته الاولى في المسابقة (٢-١) بعد ٣ انتصارات متتالية.

سلسلة الفريق الكاتالوني القارية توقفت عند ١٧ مباراة من دون خسارة خارج ملعبه، اذ عادت خسارته الاخيرة خارج ملعب (كامب نو) الى ٢٨ تشرين الاول ٢٠٠٦ على ملعب ستامفورد بريدج ضد تشيلسي الانكليزي (١-٠) بهدف العاجي ديدييه دروغبا، لكن محليا حقق بداية صاروخية شهدت فوزه في ٩ مباريات من اصل ١٠ ليتصدر الترتيب بفارق ٣ نقاط عن اتلتيكو مدريد و٨ نقاط عن غريمه التاريخي ريال مدريد.

حقق برشلونة ١٤ فوزاً في ١٧ مباراة هذا الموسم في جميع المسابقات، وبلغ معدل تسجيله ٢ر٧٦ هدفين في المباراة الواحدة ونسبة امتلاك للكرة بلغت ٦٦٪.

وتحسّر فيلانوفا على خسارته الاخيرة امام سلتيك "قرأنا المباراة جيدا، خلقنا الكثير من الفرص، لكن لم نهز الشباك لأن حارسهم كان رائعا".

وعن مواجهة اللعب الدفاعي الذي قدم سلتيك نموذجاً عنه في مباراتيه ضد بطل ٢٠٠٩ و٢٠١١، قال فيلانوفا الذي حل بدلا من جوسيب غواردیولا في نهاية الموسم الماضي: هذه الكرة التي يعشقها جمهور كرة القدم، كما اني استمتع برؤية فريقي من مقعد البدلاء.

اما الارجنتيني ليونيل ميسي الذي سجل هدفه الاول بعد ولادة طفله تياغو، فقال: لا نزال في المركز الاول ولسنا قلقين، تكرر ما حصل في (كامب نو)، دافعوا وانتظروا الهجمات المرتدة. وتابع افضل لاعب في العالم "لا يوجد ظلم او عدالة في كرة القدم، ببساطة يجب ان تفوز .. عرفوا الاستفادة جيدا من الركلات الثابتة والركنيات".

وما يعزز من آمال برشلونة لتدعيم افضل بداية في تاريخه في الليغا المحلية، خسارة منافسه المقبل مايوركا آخر خمس مباريات وتراجعه الى المركز الثاني عشر.

وستكون مهمة ريال مدريد أصعب بكثير على الورق من غريمه، اذ يحل في اليوم ذاته على ليفانتي السادس الذي لم يخسر في آخر اربع مباريات في اختتام المرحلة.

ووقع ريال مرة جديدة في مطب بوروسيا دورتموند في دوري الابطال، اذ كان يتجه لتلقي خسارة ثانية على التوالي امام بطل المانيا، قبل ان ينقذه الالماني مسعود أوزيل في الدقيقة قبل الاخيرة ويعادل ٢-٢.

وبعد بدايتهم البطيئة محليا، عاد لاعبو المدرب البرتغالي خوزيه مورينيو الى سكة الفوز فحققوا النقاط الثلاث في خمس من مبارياتهم الست الاخيرة وهم يملكون اقوى دفاع بالتساوي مع بلد الوليد الثامن، في حين يأمل ملقا المنتشي من تأهله الى الدور الثاني العاشر بعد تلقي الاول خسارته الاولى هذا الموسم امام فالنسيا (٠-٢).

من جهته، يخوض فالنسيا التاسع، بعد فوزه الكبير على باتي بوريسوف البيلاروسي ٤-٢ رحلة صعبة الى ملقا (٧).

ويستقبل اتلتيكو مدريد الثاني خيتافي وخروجه من المسابقة القارية، عندما يضيّف بريست في شمال البلاد.

البارشا يواجه مايوركا لتعويض اخفاقته الاوروبية

من دوري الابطال للمرة الأولى في تاريخه، العودة الى سكة الانتصارات بعد تعادل وخسارة عندما يستقبل ريال سوسييداد السابع عشر.

الدوري الفرنسي

وتنطلق المرحلة الثانية عشرة من الدوري الفرنسي بمواجهة ستجمع بين باريس سان جيرمان المتصدر الحالي ومونبلييه حامل اللقب غداً الاحد، لكن شتان ما بين مستوى الاخير في الموسم الماضي وما يقدمه راهناً حيث يقبع في المركز الخامس عشر.

ويخوض سان جيرمان المباراة من دون مهاجمه الدولي السويدي زلاتان ابراهيموفيتش متصدر ترتيب الهدافين، الموقوف لمباراتين من قبل لجنة الانضباط في الاتحاد الفرنسي، وذلك بعد طرده السبت الماضي خلال مواجهة سانت اتيان (١-٢) والتي مُني فيها فريق العاصمة المملوك قطرياً بخسارته الاولى هذا الموسم.

وُطرد ابراهيموفيتش بسبب لعبة مشتركة خطرة جدا مع الحارس ستيفان روفييه، وسيغيب بالتالي عن مباراتي مونبلييه و١٧ الشهر الحالي ضد نيس قبل ان يسجل عودته في ٢٤ منه ضد تروا.

ويخوض سان جيرمان اللقاء على وقع انتصاره الساحق على ضيفه دينامو زغرب الكرواتي (٤- ٠) في دوري ابطال اوروبا، واقتراب فريق المدرب الايطالي كارلو انشيلوتي من التأهل الى الدور الثاني عن المجموعة الاولى.

مرسيليا الثاني بفارق الاهداف عن سان جيرمان الذي يستعد لاستقبال قلب دفاعه السنغالي سليمان دياوارا بعد غياب ستة اشهر ونصف عن الملاعب لإصابة في ركبته اليمنى، يستقبل جاره الجنوبي نيس على ملعب (فيلودروم).

ويحل ليون الثالث بفارق نقطة عن ثنائي الصدارة، على سوشو، بعد انتصارين على التوالي وفترة جيدة يعيشها فريق المدرب ريمي غارد.

ويسعى ليل حامل لقب ٢٠١٠ الى نسيان هزيمته المذلة امام بايرن ميونيخ ١-٦ في دوري الابطال

٢٧ ألف مشجع فقط يحضرون مباراة الترجي والأهلي

□ تونس/ وكالات

قررت وزارة الداخلية التونسية السماح لـ٢٧ ألف متفرج فقط بحضور مباراة إياب الدور النهائي لمسابقة دوري أبطال افريقيا لكرة القدم المقررة في ١٧ تشرين الثاني الحالي بملعب رادس (جنوب تونس العاصمة) الذي يتسع لنحو ٦٠ ألف متفرج.

وقال الرائد محمد علي العروي الناطق الرسمي باسم جهاز الامن الوطني بوزارة الداخلية "تم الاتفاق بعد معاينات أمنية على ٢٦ ألف مشجع للترجي و١٠٠٠ للاهلي المصري حتى تكون المباراة ناجحة أمنيا".

وذكر بأن الداخلية قررت بادىء الامر السماح لـ٢٠ ألفا و٥٠٠ مشجع بحضور المباراة ثم رفعت العدد الى ٢٧ ألفا بطلب من الترجي.

وقال "هذا العدد نهائي ولا تراجع"، مشيرا الى أنه تقرر منع المشجعين دون سن ٢٠ عاماً من حضور المباراة.

واضاف: ان الامن سيتأكد من بطاقات هوية المشجعين لمنع "القاصرين" من دخول الملعب في إجراء قال مهتمون بالشأن الرياضي في تونس بانه غير مسبوق في تاريخ البلاد.

وتابع: أن "الامن سيتسلم ملعب رادس قبل ٤٨ ساعة من موعد المباراة".

ومنذ الاطاحة في ١٤ كانون الثاني ٢٠١١ بنظام الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي تجرى مباريات الدوري التونسي من دون حضور الجماهير.

وكان الفريقان قد تعادلا ١-١ في مباراة الذهاب التي أقيمت بملعب برج العرب في الاسكندرية امام نحو ٢٠ الف متفرج حضروا للمرة الاولى منذ احداث بور سعيد التي أودت بحياة ٧٢ من مشجعي النادي المصري عقب مباراته في الدوري المحلي امام المصري ما ادى الى وقف النشاط الرياضي في مصر.

ويكفي الترجي التعادل السلبي لإحراز اللقب للمرة الثانية على التوالي والثالثة في تاريخه، ويحمل الاهلي الرقم القياسي في عدد مرات الفوز باللقب (٦ مرات).

لقاء الاياب بين الاهلي والترجي يفجر ازمة الجمهور

مدرب ويغان ينفي التخلي عن الحبسي إلى ليفربول

□ لندن/ وكالات

نفى مدرب نادي ويغان الانكليزي انتقال حارس مرماه العماني الدولي علي الحبسي الى ليفربول في فترة الانتقالات الشتوية المقبلة.وذكرت تقارير في الايام الماضية ان الفريق (الأحمر) ينوي التعاقد مع الحبسي وان مدربه الايرلندي الشمالي براندن رودجرز جهز عرضا في كانون الثاني المقبل.

قدم الحبسي مستوى لافتا مع ويغان في آخر موسمين، لكن مدربه الاسباني روبرتو مارتينيز اشار بان الحبسي ليس للبيع ويرتبط بعقد طويل الأمد مع فريقه "لا اعتقد ان التقارير صحيحة، أية اشاعة بخصوص لاعبي فريقي اتعامل معها كاشادة، لا تأتي على العروض الا اذا كنت تلعب جيدا".

وتابع مارتينيز "الاشاعات لن تتوقف، وهو يلعب جيدا، تطور كلاعب وبلغ مستويات متقدمة، لكن امامه طريق طويل".اما الحبسي (٣٠ عاما) الذي حمل الوان بولتون سابقا فقال: أشرت سابقا اكثر من مرة اني احب هذا النادي وجمهوره، سمعت ما قيل في نهاية الاسبوع، لكني لا أعطيه أية اهمية، انا سعيد جدا في ويغان.وأمضى الحبسي اول موسم معاراً مع ويغان قبل الانتقال بصفة دائمة في صيف ٢٠١١.

علي الحبسي

فيدرر يواصل مسيرته في بطولة الماسترز

□ لندن/ اف ب

بلغ السويسري روجيه فيدرر المصنف ثانياً وحامل لقب الدور نصف النهائي من بطولة الماسترز لكرة المضرب، البالغة قيمة جوائزها ٥,٥ مليون جنيه إسترليني، التي تضمّ اللاعبين الثمانية الأوائل في تصنيف رابطة المحترفين والمُقامة حالياً في لندن (من ٢٠٠٩ حتى ٢٠١٥)، بفوزه على الإسباني دافيد فيرر الرابع ٦-٤ و٧-٦ (٧-٥) في الجولة الثانية من منافسات المجموعة الثانية.

وهو الفوز الثاني على التوالي لفيدرر، بعدما كان استهلّ بنجاح حملة الدفاع عن لقبه بانتصار سهل على الصربي يانكو تيبساريفيتش الثامن ٦-٣ و٦-١ الثلاثاء الماضي في الجولة الأولى.

ويسعى فيدرر إلى الاحتفاظ باللقب الذي توّج به في العام الماضي إثر تغلبه على الفرنسي جو ويلفريد تسونغا في المباراة النهائية، وأيضاً إلى إحراز لقبه السابع في البطولة بعد أعوام ٢٠٠٣ و٢٠٠٤ و٢٠٠٦ و٢٠٠٧ و٢٠١٠ و٢٠١١.

ويتأهل الأول والثاني من كل مجموعة إلى الدور نصف النهائي من هذه المسابقة، وهو سيلتقي في مباراته المقبلة التي لن تؤثر نتيجتها على مسألة بلوغه الدور القادم، مع الأرجنتيني خوان مارتن دل بوترو الذي أنعش آماله بالفوز السهل على تيبساريفيتش (٦-٠ و٦-٤).

رومارِيو وسلغادو وفييري يشاركون في مباراة ضد الفقر

□ برازيليا/ وكالات

أكد نجوم سابقون من عالم كرة القدم مثل البرازيلي روماريو والإسباني ميشيل سلجادو والإيطالي كريستيان فييري مشاركتهم في النسخة العاشرة من "مباراة ضد الفقر"، التي يقود مبادرتها النجمان المعتزلان رونالدو وزين الدين زيدان ، يوم ١٩ كانون الاول المقبل في البرازيل.

وسيقود المباراة الخيرية ، التي تقام على ملعب نادي جريميو بمدينة بورتو أليجري جنوب البلد اللاتيني ، الحكم الإيطالي السابق بييرلويغي كولينا ، بمشاركة عدد من اللاعبين الحاليين من بينهم لوكاس لاعب ساو باولو ولاعب منتخب البرتغال السابق البرازيلي الأصل ديكو صانع ألعاب فلومينينزي.

ومن بين النجوم السابقين الذين أكدوا مشاركتهم في المباراة ، التي تخصص عائداتها لتمويل مشروعات تابعة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي لمكافحة الفقر ، الأرجنتيني سانتياغو سولاري والبرازيليين بيبيتو وديفيلسون وبيليتي وسيرجينيو وروكي جونيور.

وسيقود فريقا "أصدقاء رونالدو" و"أصدقاء زيدان" المدربان البرازيليان لويس فيليبي سكولاري -الذي قاد منتخب بلاده نحو لقبه الخامس في كأس العالم عام ٢٠٠٢ في كوريا الجنوبية واليابان- ومانو مينيزيس المدير الفني الحالي لفريق السامبا الذي يستعد لتضييف النسخة المقبلة من المونديال عام ٢٠١٤ .

اليوم في الجولة الحادية عشرة للبوندسليغا

بايرن يُضيِّف فرانكفورت في قمة المراكز الساخنة

الصدارة المطلقة شعار بايرن امام ضيفه فرانكفورت

□ ميونيخ / فيصل صالح

انطلقت مساء امس الجمعة مباريات الجولة الحادية عشرة من منافسات "البوندسليغا" بلقاء وحيد ضم ناديي ماينز ثامن الترتيب العام برصيد ١٤ نقطة ونورنبيرغ صاحب المركز الرابع عشر برصيد ١١ نقطة منافسات "البوندسليغا" في ملعب الاول ، وتستأنف المباريات الثمان الأخرى اليوم السبت وغداً الاحد التي تعد من المباريات المهمة والحاسمة في تصحيح مسار بعض الاندية ، وفي الوقت نفسه تعد فرصة كبيرة للاندية التي تحتل المراكز الخمسة الاولى في الترتيب العام للتمسك بمواقعها او لإعادة ترتيب اوراقها في هذه الفترة من المرحلة الاولى للمنافسات التي لم يبقَ على نهايتها سوى ست جولات قبل الدخول في الاستراحة الشتوية ، ومن اهم مباريات اليوم السبت هي المباراة التي يضيِّف نادي بايرن ميونيخ المتصدر برصيد ٢٧ نقطة ، اينتراخت فرانكفورت ثالث الترتيب العام برصيد ٢٠ نقطة وبفارق الاهداف عن نادي شالكه صاحب المركز الثاني الذي يتقدم على ضيف البافاريين بفارق الاهداف،وأكد نادي بايرن ميونيخ الذي حقق تسعة انتصارات في عشر مباريات لعبها في هذا الموسم على أنه يمتلك اقوى قوة هجومية تتمثل باللاعبين الهدافين الكرواتي ماريو ماندتسوكيش ، البيروفي كلوديو بيتسارو ، توماس موللر ، الفرنسي ريبيري والهولندي آريان روبين الذين احرزوا مجتمعين ثلاثين هدفا وثبت على ان بايرن ميونيخ ليس متصدراً قائمة الترتيب العام برصيد النقاط فقط ، بل متصدراً القائمة برصيد الاهداف ايضا ، وفي الوقت نفسه اكد بايرن ميونيخ خلال العشر جولات الماضية على أن لديه اقوى دفاع وافضل حارس مرمى في المانيا بحيث لم تهتز شباك بايرن ميونيخ في الجولات العشر الماضية إلا اربع مرات ، ولذلك وضع البافاريون هدفاً رئيساً لهم عندما يواجهون اينتراخت فرانكفورت اليوم في قمة المراكز الساخنة وهدفهم هو تحقيق الفوز وانتزاع النقاط الثلاث التي ستمنحهم فرصة الانفراد بالصدارة المطلقة وتمهد لهم الطريق للفوز بلقب "الخريف" وتوسيع فارق النقاط بينهم وبين اقرب مطارديهم وفي مقدمتهم خصمهم في مباراة اليوم ، نادي اينتراخت فرانكفورت وبذلك سيرتفع فارق النقاط الى عشر نقاط ستمنح بايرن ميونيخ فرصة للعب بهدوء وتركيز اكثر في مبارياته المتبقية حتى نهاية الجولة الاولى ، ولذلك سيواجه اينتراخت فرانكفورت اليوم نادياً لم يشبع من تحقيق الأنتصارات حتى هذه اللحظة ولديه اكثر من دافع لتحقيق الثلاثية التاريخية في هذا الموسم لاسيما بعد نتائجه الجيدة التي حققها الان في منافسات (البوندسليغا والشامبيونز ليغ) وبطولة كأس المانيا.

وفي الوقت الذي يواجه نادي اينتراخت فرانكفورت خارج ارضه وبعيداً عن انظار جمهوره خصما بوزن وحجم بايرن ميونيخ يواجه نادي شالكه ، ثاني الترتيب العام برصيد ٢٠ نقطة ، نادي فيردر بريمن ، صاحب المركز السابع برصيد ١٤ نقطة ، في مباراة تؤكد جميع مؤشراتها على انها مباراة النهائيات المفتوحة حتى آخر ثانية من عمر هذه المباراة التي ستقام على ارض وامام انظار جمهور شالكه الذي احتفل قبل يومين بالتعادل الايجابي ٢-٢ الذي حققه لاعبو شالكه في مباراتهم التي جمعتهم مع نادي الآرسنال الانكليزي ضمن مباريات "الشامبيونز ليغ" ويتوقع الكثير من المتابعين بأن لقاء النادين مثيرة في جميع تفاصيلها ولا يمكن ان تكون شباكهما "عذراء" وخاصة لتوفر جميع امكانيات الفوز لدى لاعبي النادين وفي الوقت نفسه لديهم اكثر من دافع لتقديم مستوى يؤهلهم لمواصلة التحدي في المباريات المتبقية ضمن جدول مباريات هذه الجولة التي بقي منها ست جولات فقط قبل ان تدخل الاندية الالمانية مرحلة السبات الشتوي وقبل العودة للمنافسات في بداية العام الجديد.

وبالرغم من ان صاحبي المركزين الثاني والثالث ، ناديي شالكه وانتراخت فرانكفورت سيواجهان ناديين صعبي المراس ولديهما من القوة ما تكفي للاطاحة بهما إلا ان نادي بروسيا دورتموند العائد من مدريد بتعادل بطعم الفوز والانتصار الكبير في مباراته التي لعبها امام النادي الملكي الاسباني ضمن الجولة الرابعة من منافسات "الشامبيونزليغ" التي انتهت ٢-٢ إلا ان بروسيا سيلعب مباراة تعد بكل المقايسس سهلة بالنسبة له وخاصة عندما سيكون خصمه في هذه المباراة نادي اوغسبورغ صاحب المركز الثامن عشر والاخير في قائمة الترتيب العام للاندية برصيد ست نقاط ، ولذلك يتوقع المتابعون ان يعود بروسيا دورتموند خامس الترتيب العام برصيد ١٦ نقطة من اوغسبورغ بالعلامة الكاملة ويحافظ على وجوده في دائرة الخمسة الكبار ويقف قريبا جدا من المراكز "الساخنة" التي ربما ستسيطر عليها في الجولات المقبلة لعبة الكراسي الموسيقية ويتبادل بروسيا شالكه مع فيردربريمن لن يكون سهلا بالرغم من امتلاك النادي الازرق الملكي نخبة من افضل اللاعبين الهدافين التي يقف في مقدمتها الهولندي هونتلار ومواطنه ابراهيم افيلاي وضلعها الثالث البيروفي جيفرسون فارفان ، والسبب في ذلك يكمن في روح التحدي لدى لاعبي بريمن ومنهم هانت وبيترسون وانترانوف ، ولهذا يتوقع ان تكون المباراة بين هذين دورتموند مركزه مع اينتراخت فرانكفورت على الأقل ، لاسيما بعد ان اكد لاعبو دورتموند ماركو رويس ، مايو جوتزه وليفاندوفسكي على انهم يستحقون البقاء على مسرح اللاعبين الكبار وضمن جوقة هدافي (البوندسليغا) في هذا الموسم وهنا تمكن صعوبة المباراة على أوغسبورغ بالرغم من انه سيلعبها على ارضه وامام انظار جمهوره.

فان بيرسي ورووني سعيدان بالمركز ٩,٥

□ لندن / وكالات

يرى النجم الهولندي روبن فان بيرسي مهاجم مانشستر يونايتد الإنكليزي أن مرونة شراكته القابلة لتغيير المراكز مع زميله في هجوم الشياطين الحمر واين رووني قد منحته مركزا جديدا في الهجوم مع يونايتد.

ومنذ أن قَدِم إلى "أولدترافورد" في صيف هذا العام، ظهر النجم الهولندي بأداء راق، واستمتع بشراكة هجومية لا مثيل لها مع زميله الإنكليزي الدوري، ومع تميز اللاعبين بالمرونة والقدرة التكتيكية، فقد نجحا في تغيير مفهوم لاعب الهجوم رقم ٩ وصانع الألعاب رقم ١٠ داخل الملعب.

وقال فان بيرسي عن ذلك: هذا المركز هو ٩,٥ لأن هناك مركزين، رقمي تسعة وعشرة، وكلانا يلعب كرقم ٩,٥ حيث إننا نساعد بعضنا بعضا، كما أن كلانا يلعب متأخرًا في الخلف ومتقدمًا في الأمام، ويبدو أن هذا يأتي بثماره بصورة رائعة، وإنني سعيد جدًا بوجود واين، وأتمنى أن يستمر على الوضع الحالي.

والمدربون والمتابعون للخطط الفنية داخل الملعب يدركون جيداً معنى مركز ٩,٥ الذي لا يعد مهاجما صريحا لكنه يتمركز خلف المهاجم الصريح ويتبادل المراكز معه.

ويتفق واين روني الذي كان لاعبًا في الهجوم مع فان بيرسي، ويقول إنه يتوقع المزيد من هذه الشراكة الهجومية.

وقال المدير الفني فيرغسون: أعتقد أنه (فان بيرسي) على صواب، فهناك مرونة كبيرة بين اللاعبين، ونوع رائع من التحركات، وكلاهما يملك شجاعة اللعب في هذين المركزين، ولا يبتعد روبن كثيرًا عن هذا الإطار، حيث إن كليهما من النوع المتحرك، كما أنهما لاعبا كرة قدم جيدان، ولديهما رغبة الفوز، ولا أعتقد أننا قد رأينا أفضل ما عندهما أمام آرسنال.

فان بيرسي يثني على تعاون روني معه

كيم يعتمد على القوة الهجومية أمام الأهلي في نهائي آسيا

□ أولسان / وكالات

أكد المهاجم الدولي كيم شين- ووك لاعب نادي أولسان هيونداي الكوري الجنوبي أن القوة الهجومية في الفريق ستكون مفتاح الفوز بلقب دوري أبطال آسيا ٢٠١٢ عندما يلتقي مع الأهلي السعودي اليوم السبت في المباراة النهائية.

سجل أولسان ٢٤ هدفاً في البطولة لغاية الآن، ليكون أقوى خطوط الهجوم بعدما حقق ثمانية انتصارات متتالية في مبارياته الأخيرة.

وقال كيم : شعوري جيد لأننا سنخوض مباراة مهمة جداً، هناك بعض التوتر بين لاعبي الفريق لأن المباراة كبيرة ، ولكننا جميعا نركز على تقديم ما بوسعنا وتحقيق الفوز.وأضاف: هناك تواصل جيد بيني وبين المهاجمين في الفريق وهما لي كيون - هو ورافينيا.. نحن جميعاً نمتلك المهارة والقدرات العالية، ونحن نشعر بالثقة في قدرتنا على تسجيل العديد من الأهداف.

وأوضح : هجوم نادي الأهلي جيد للغاية، فهم يمتازون بالسرعة والمهارات الجيدة، ولكن في ذات الوقت نحن نمتلك التوازن، وأتوقع أن المباراة ستكون هجومية.

واختتم: الأهلي فريق جيد في الجانب الدفاعي، ولكنني لاحظت أن أحجام اللاعبين صغيرة وهذا أمر جيد بالنسبة لي، كذلك أعرف أن أحد مدافعيهم موقوف (منصور الحربي) وهذا أمر جيد أيضاً بالنسبة لنا.

ثلاثية ديفو تقود توتنهام لفوز مهم على ماريبور

توتنهام يهزم ماريبور بالثلاثة

□ لندن / وكالات

سجل جيرمين ديفو ثلاثية (هاتريك) قاد بها توتنهام الإنكليزي إلى الفوز على ضيفه ماريبور السلوفيني ٣-١ في الجولة الرابعة من مباريات المجموعة العاشرة ببطولة الدوري الأوروبي لكرة القدم.

وارتفع رصيد توتنهام إلى ست نقاط لينتزع المركز الثاني من ماريبور الذي تراجع إلى المركز الثالث بعد أن تجمد رصيده عند أربع نقاط.افتتح جيرمين ديفو التسجيل لتوتنهام في الدقيقة ٢٢ ثم أدرك ماريبور التعادل في الدقيقة ٤٠ عن طريق روبرت بيريتش.

وفي الشوط الثاني أضاف ديفو الهدفين الثاني والثالث في الدقيقتين ٤٩ و٧٧ ليهدي توتنهام ثلاث نقاط ثمينة.وعزز لاتسيو الإيطالي موقعه في صدارة المجموعة العاشرة ببطولة الدوري الأوروبي لكرة القدم بعدما تغلب على ضيفه باناثينايكوس اليوناني (٣- ٠) في الجولة الرابعة من مباريات المجموعة.

وارتفع رصيد لاتسيو إلى ثماني نقاط في الصدارة بينما تجمد رصيد باناشينايكوس عند نقطتين في المركز الرابع الأخير.

تقدم لاتسيو بهدفين في الشوط الأول سجلهما ليبور كوزاك في الدقيقتين ٢٣ و٤٠ ، ثم أضاف سيرجيو فلوكاري الهدف الثالث للفريق في الدقيقة ٥٩ .

ديشامب يستبعد بنزيمة عن مواجهة إيطاليا

كريم بنزيمة

ديدييه ديشامب

□ باريس / وكالات

أعلن المدير الفني لمنتخب فرنسا ديدييه ديشامب استبعاد مهاجم ريال مدريد كريم بنزيمة من قائمة منتخب "الديوك" لمواجهة منتخب إيطاليا ودياً، بعدما طلب منه مدرب الريال خوزيه مورينيو ذلك لمعاناته من إصابة في الفخذ.

وأوضح ديشامب في تصريحات صحفية امس قائلاً : تحدثت مع مورينيو وبنزيمة هذا الأسبوع، وسيكون من الصعب أن يتعافى غداً الأحد.وكان بنزيمة قد تعرض لإصابة ليست خطيرة، ولكن الطرفين فضلا التعافي الكامل للاعب قبل العودة الى الملاعب.

ومن المتوقع أن يحل أوليفر جيرو، محل نجم هجوم الريال، خاصة بعد تألقه أمام منتخب إسبانيا وإحرازه هدف التعادل، في آخر مباريات المنتخب في التصفيات المؤهلة لكأس العالم ٢٠١٤ بالبرازيل.

الجزائر ترفض تحذيرات الإتحاد الدولي لكرة اليد

□ الجزائر / وكالات

أكد وزير الشباب والرياضة الجزائري محمد تهمي أن وزارته لن تتدخل في الشؤون الداخلية للاتحادات لكنها تسهر على التطبيق الصارم للقانون بخصوص تسيير هذه الاتحادات الرياضية.

جاء كلام المسؤول الأول عن الرياضة بالجزائر رداً على تحذيرات الاتحاد الدولي لكرة اليد بأقصاء الجزائر من المنافسات الدولية في حال واصلت الحكومة الجزائرية، ممثلة بوزارة الشباب والرياضة، التدخل في تسيير الاتحاد الجزائري لكرة اليد.

وقال تهمي : وزارة الشباب والرياضة لا تتدخل في اي حال من الاحوال في الشؤون الداخلية للاتحادات، لكن هذه الأخيرة مطالبة بالبحث عن الحلول لمشاكلها على مستوى جمعياتها العامة.

وأضاف : الوصاية لا تتدخل في مشاكل الاتحادات لكنها تسهر على التطبيق الصارم للقوانين، مشدداً على أن وزارة الشباب والرياضة ليست لها أية علاقة بالهيئة الدولية، وهي لا تتلقى أوامر من أحد.

وبخصوص اعلان الاتحاد الجزائري لكرة اليد بدء الموسم الجديد للدوري المحلي نهاية هذا الاسبوع في الوقت الذي كان محل قرار تحفظي من الوصاية بتجميد المنافسة إلى إشعار، أوضح وزير الشباب والرياضة الجزائري بأنه لم يستشر بهذا الاستئناف.

وأوضح: لسنا على علم بانطلاق الدوري ، هذه الهيئة تعمل بطريقة غير عادية حيث لا يوجد بها مكتب فيدرالي، مع الاسف توجد لعبة كرة اليد رهينة بعض الأشخاص، وعلى كل واحد تحمُّل مسؤولياته.

وكان مقرراً ان تجرى الجولة الاولى بداية تشرين الاول الماضي، غير انها تأجلت مرات عدة لأسباب تتعلق - تحديداً- بصيغة المنافسة التي حاول اتحاد اللعبة فرضه (٢٤ فريقا) من دون استشارة أغلبية الأندية.

وسارعت وزارة الشباب والرياضة في ١٨ تشرين الاول الماضي إلى إعلان تجميد الدوري الى اشعار آخر.

كرة اليد الجزائرية تواجه تهديداً دولياً

مع ختام مهرجانه الثاني أمس في ميسان

الكميت الشاعر.. قبرٌ مهمل لتاريخ مشرف ومواقف مضيئة

كانت تدور في رأسي ومنذ فترة طويلة أن اكتب وابحث عن قبر الشاعر الكميت الأسدي، وتمضي الحياة بمشاغلها عن تحقيق تلك الفكرة وكلما أتيت إلى مدينتي أو ذهبت عنها تمر الحافلة وعلى الطريق الخارجي بناحية الكميت، حيث تشير اللافتة إلى (ناحية الكميت ترحب بكم) ولا توجد أخرى تشير إلى (هنا مرقد الكميت الأسدي) الشاعر الفارس وتعاودني الفكرة من جديد، ترى أين يكمن قبر الكميت الذي أخذت المدينة اسمها منه؟ الآن بدأت رحلة البحث عن موقع مثوى ذلك الشاعر من جديد.

□ ميسان / عبد الحسين بريسم

كرفان وحيد امام الضريح

انطلقت بي سيارة (السايبا) من مركز مدينة العمارة باتجاه ناحية الكميت التي تبعد أكثر من ٤٠ كيلومتراً باتجاه شمال المحافظة، وبعد أن دخلنا الكميت، تلك الناحية التي تلبس الآن ثوب الإعمار والتجديد بعد إهمال وتهميش يمتدان لقرون، حيث الشوارع المعبدة والأرصفة المنسقة والبناء في كل شبر منها، تركت الناحية واتجهت صوب الأرياف حيث محطتي الأولى كانت عند عشائر البودراج – الدراجي- ،إذ استقبلني الشيخ – أبو باسم الدراجي – والذي بدوره أجابني عن سؤالي: ماذا تعرف عن الشاعر الكميت وقبره؟ فقال: نحن نسكن هذه المنطقة أباً عن جد وأهل المنطقة تعرف أن هذه الأرض التي تعود إلى احد أفراد العشيرة فيها قبر لأحد الأولياء، وكان القبر على تلة صغيرة وبعد توزيع الأراضي الزراعية أصبح القبر في احداهن، وبعد ذلك سويت التلة مع الارض وزرعت وبعد سنوات طويلة اكتشف أنها تعود الى الشاعر الكميت وقبل هذا الوقت كان قبرا مجهول الهوية تتضارب الإدعاءات بشأنه وتتعدد الآراء بنسبه.

من هو الكميت؟

الكميت بن زيد بن خنيس بن مجالد الأسدي، يلقّب أبو المستهل، ولد بالكوفة مات سنة ١٢٦هـ ، شاعر بني هاشم، بل شاعر فريد عصره. تجمعت فيه خصال لم تجتمع في شاعر. كان خطيبا، فقيها، فارسا شجاعا، عالما بأدب العرب ولغاتهم، وأخبارهم، وأنسابهم. وقيل فيه : لولا شعر الكميت لم يكن للغة ترجمان، وتربطه صلة قرابة قوية بالشاعر الفرزدق فهو ابن أخت الفرزدق.

انصرف في شبابه إلى دروس العلماء يتلقى الفقه و الحديث النبوي، ثم أصبح معلّما في مسجد الكوفة، وهذا ما جعله يتعرف ويتعلق بمكانة وأهمية آل البيت في الإسلام.

وليد البعاج واكتشاف القبر

يقول السيد وليد البعاج صاحب كتاب (مزار على نهر دجلة)، ان اهم الدراسات والبحوث التي كتبتها كانت عن شاعر أهل البيت الكميت بن زيد الأسدي لأنها سلطت الضوء على تاريخ قبر الكميت وقمت بتحديده وتعيينه وتقديم الأدلة على ذلك وقد كنا بذلك قد وفقنا لأمر غاب عن الباحثين والدارسين المهتمين في هذا المجال على مدى عقود طويلة، ويعتبر العثور على قبر الشاعر الكميت فتحا جديدا في مجال السياحة الدينية في العراق، والإعلان عن اكتشافه اثر مهم ومعلم مقدس يضاف الى المعالم المهمة والأماكن المقدسة، وتكريم بسيط لشخصية إسلامية خدمت الدين وآل بيت النبي – ص – ويضيف البعاج نعم أنا محقق ومكتشف قبر الكميت وأول من أعلن ذلك رسميا وقد اعتمدت هذا الحكومة العراقية وسجلت الموقع وأنا من رسم خارطته وحددت الموقع، انه مرقد الشاعر الكميت بن زيد الأسدي شاعر أهل البيت عليهم السلام.

مهرجان الكميت وبناء ضريحه

مدير البيت الثقافي في ميسان صباح السيلاوي قال إن "ميسان عاشت خلال انعقاد المهرجان أحلى أيامها وهي تستقبل نخبة طيبة من أدباء وشعراء العراق للمشاركة بمهرجان الكميت الثقافي الذي أقيم للمرة الثانية في المحافظة وبحضور محافظ ميسان ورئيس المجلس وعدد من أعضاء المجلس ومثقفي المحافظة" ، واستطرد السيلاوي قائلا "إن المهرجان أقيم بالتعاون مع وزارة الثقافة العراقية ممثلة بدائرة العلاقات الثقافية العامة التي ساهمت مساهمة كبيرة من اجل نجاح هذا العرس الثقافي، الذي أصبح تقليدا سنويا إذ يدخل ضمن المنهاج المركزي السنوي للوزارة.

وطالب السيلاوي الجهات ذات العلاقة بالاهتمام بمرقد الكميت بن زيد الذي أهمل لفترات طويلة من الزمن ولم يلتفت إليه احد على الرغم من الشهرة الواسعة التي كان يتمتع بها الشاعر في العهد الإموي وقد ذكره السيد عبد الرزاق الحسني في كتابه الأول (موجز البلدان العراقية) ومنذ ذلك التاريخ ظل اسم الكميت يتردد في المصادر التاريخية العراقية والعربية.

وكانت هيئة المزارات الدينية في ميسان أكملت جميع المخططات الخاصة ببناء مرقد وتمثال الكميت الأسدي والذي كان مهملا منذ تاريخ دفنه في منطقة – مكران – وهي ناحية الكميت حاليا – (٣٥ كم شمال العمارة) والتابعة إداريا إلى محافظة ميسان.

مدينة الكميت والأثر المنسي

ناحية الكميت التابعة لمحافظة ميسان، هي مكان قبر الكميت بن زيد الأسدي، تأسست الناحية عام (١٨٧٨م) في زمن الاحتلال العثماني حيث كانت إحدى الوحدات الإدارية التابعة إلى محافظة البصرة. وان الناحية تقع على جانبي نهر دجلة ما اكسبها موقعاً تجاريا نهريا وبرياً. وفي عام (١٩٦٨م) أصبحت (ناحية) تابعة إلى قضاء العمارة إدارياً، مركز محافظة ميسان والى يومنا هذا. ويبلغ عدد سكانها ما بين (٤٥-٥٠) ألف نسمة حاليا، وتشتهر الناحية بزراعة المحاصيل الزراعية مثل الحنطة والشعير.

وفي ما يخص قبر شاعر أهل البيت (ع) الكميت فإن قبره يبعد (١٠) كيلومترات تقريبا عن مركز الناحية وهو قبر معروف بالنسبة لأهل الناحية (الشاعر الشهيد الكميت بن زيد الأسدي).

يُعتبر الكميت بن زيد الأسدي من أوائل شعراء الإسلام الذين جعلوا من الشعر أداة للتعبير عن آرائهم ومواقفهم، وكان لذلك أثره البعيد في تثقيف جمهور الناس الذين استلهموا من هذه الأشعار روح الثورة وفكرة الإصلاح والتغيير.

في الطريق باتجاه مدينة الكميت

كان قبرا مجهول الهوية تتضارب الإدعاءات بشأنه وتتعدد الآراء بنسبه

البعاج: نعم أنا محقق ومكتشف قبر الكميت وأول من أعلن ذلك رسميا وقد اعتمدت هذا الحكومة العراقية وسجلت الموقع وأنا من رسم خارطته وحددت الموقع

الكميت بن زيد الأسدي، لقبه أبو المستهل، نسبه ينتهي إلى مُضَر. ولد في الكوفة سنة ٦٠هـ في عهد بني أمية وقضى شطراً من صباه في مسقط رأسه

مولده ونسبه

هو الكميت بن زيد الأسدي، لقبه أبو المستهل، نسبه ينتهي إلى مُضَر. ولد في الكوفة سنة ٦٠هـ في عهد بني أمية وقضى شطراً من صباه في مسقط رأسه، حيث غذى فكره من مبادئ ثورة الحسين عليه السّلام، وقد عُرف معلما في مسجد الكوفة المعظم ثم نبغ في الشعر حتّى أضحى من فحول الشعراء في عصره، حيث ارتسمت في قصائده صورة العصر وانعكست في مرآة أدبه حياة المجتمع من الناحيتين الاجتماعية والسياسية وقد نظم الكميت في جميع الأغراض الشعرية، المدح، الهجاء، الرثاء، الوصف، الحكمة. ولعل الوصف هو من أجمل أشعار الكميت وأكثرها دقة وتأثيرا في النفس.

ومن ذلك وصفه للحيوان حيث وقف معه واصفا له ومحللا لدوافعه الغريزية أكثر مما وقف على تحليل نفسية أي خليفة أو أمير أو أية شخصية إنسانية، والكميت أيضا يتميز في شعر التأمل والحكمة حيث يجد المطلِّع على شعره فلسفة خارقة للعادة أو شاذة أو جديدة عما هو مألوف في زمن الكميت، وقد صنف شعر ديوانه الهاشميات إلى الشعر الاجتماعي السياسي لان بعض النقاد يركونها في خانة الثورة على السلطان وقد وضعها تحت رداء ديني ليجنب نفسه الاصطدام مع الخلفاء الإمويين.

ومن شعر الكميت في حب أهل البيت عليهم السلام:

طربت وما شوقا إلى البيض أطربُ
ولا لعبًا منى وذو الشيب يلعبُ
ولم يلهني دارٌ ولا رسم منزلٍ
ولم يطربني بنانٌ مخضبُ
ولا أنا ممن يزجر الطير هَمُّهُ
أصاح غرابٌ أم تعَرَّضَ ثعلبُ
ولكن إلى أهل الفضائل والنُّهى
وخير بني حواء والخير يطلبُ
إلى النفر البيض الذين بِحُبِّهم
إلى الله فيما نابنى أتقرَّبُ

الفاتحة على روحه

جانب من مهرجان الكميت الثقافي في ميسان

صورة تخطيطية للشاعر

وفاته..

حينما ثار زيد بن علي على هشام بن عبد الملك، وقف الكميت يؤيد ويدعو للمشاركة في الثورة على حكم بني مروان، مما أثار عليه حكام عصره، فتعرض للأذى مرارا وسُجن وتشرّد وتقضي المقادير أن تفشل ثورة زيد، ويُقتل على يدي يوسف بن عمر الثقفي والي العراق، ويصلب في الكناسة ومضت الأيام، وإذا بالكميت يجد نفسه في مجلس يوسف بُعَيد قتله للوالي السابق خالد القسري، وكانوا مجموعة من الحرس اليمانية يقفون على رأس يوسف، وكان يتحين الفرص للتخلص من الكميت، فأشار إليهم أن يضعوا سيوفهم في بطنه، ففعلوا فمات لساعته بعد نزف شديد، دافعا ثمن المبادئ التي تمسك بها حتى الرمق الأخير من حياته.

مهرجان الكميت الشعري

بعد النجاح الكبير في المهرجان بعد سنوات طويلة من الانتظار، وعلى الرغم من أن المهرجان اخذ من الشاعر الكميت اسما وعنوانا له، إلا أن المحتفلين بالكميت لم يزوروا قبره، وحتى الذين حضروا المهرجان الثاني الذي عقد الخميس الماضي للكميت شاهدوا ان قبر صاحب عنوان المهرجان وضريحه مجرد قبر ولافتة تشير الى الكميت، ومع ذلك اختتمت فعاليات المهرجان الذي حضره اكثر من ١٢٠ أديب ومثقف عراقي.

وقال الشاعر فراس طه الصكر رئيس اتحاد الأدباء والكتاب في ميسان: إن هذه الدورة التي اختتمت أمس تكللت بالنجاح لكون اتخذت التدابير الأولية من خلال اجتماع الهيئة التحضيرية في وقت مبكر اعطتنا الوقت الكافي لتلافي الأخطاء المحتملة، وتجاوز أخطاء الدورة الأولى ايماناً منا بضرورة إنجاح هذا المهرجان، كما حصل في الدورة الأولى وأشاد الصكر بدور وزارة الثقافة الداعم للمهرجان في دورته الأولى ورعاية السيد محافظ ميسان، ومن الجدير بالذكر أن الدورة الثانية لمهرجان الكميت حققت نجاحا كبيرا على مستوى التنظيم والإدارة والفعل الثقافي. حسب الآراء والتصريحات التي أشاد بها أدباء ومثقفو العراق الذين حضروا الدورة الأولى للمهرجان، وذلك من خلال إضافته تقاليد ثقافية جديدة من خلال اعتماد محور ثقافي واحد سلط الضوء على أسئلة النقد الثقافي في الشعرية العراقية المعاصرة، واعتماده طريقة التعقيبات النقدية المكتوبة بالإضافة إلى طباعة الأوراق النقدية كافة في كتاب وزع في افتتاح المهرجان.

ودعنا الشاعر ونحن نردد معه أبياته الخالدة:

نفى عن عينك الأرق الهجوعا
وهم يمتري منها الدموعا
دخيل في الفؤاد يهيج سقما
وحزنا كان من جذل منوعا
حطوطا في مسرته ومولى
إلى مرضاة خالقه سريعا

العدد (2644)
السنة العاشرة - السبت
(10) تشرين الثاني 2012

ضوء على سياسات أوباما الاقتصادية

□ واشنطن / متابعة المدى

يبدو أن إدراك الناخب الأميركي أن التركة الثقيلة التي خلفها جورج دبليو بوش كانت من أسباب أزمته الاقتصادية الحالية وأن "رومني" لن يزيد عن كونه وجها آخر للحزب الجمهوري، دفع باراك أوباما إلى فترة رئاسية ثانية، آملا أن تثمر جهوده إصلاح ما أفسده بوش الابن. وعلى الرغم من أن بوش لم يكن إلى جانب أوباما ورومني على ورقة الاقتراع، فإن آثار سياساته التي تزامن معها الركود الأعظم بالولايات المتحدة الذي ترتب على سياساته الاقتصادية والعسكرية التي كان لها بالغ الأثر في إضعاف القوة الأميركية، كانت ماثلة أمام الناخب الأميركي. كما استشعر الناخب أن سياسات رومني المعلنة التي اقترحها لخفض العجز بشكل دائم في الوقت الذي لا يزال فيه الاقتصاد الأميركي ضعيفا ستؤدي دون شك إلى إضعاف النمو الأميركي الهزيل بالفعل، وربما إلى عودة الركود مرة أخرى إذا تفاقمت الأزمة العالمية، خاصة في منطقة اليورو. وإعادة انتخاب أوباما تعني رضا معظم الأميركيين عن السياسات الاقتصادية التي بدأها قبل أربع سنوات من حفز للاقتصاد وانتشال البنوك والشركات الكبرى من قبضة الأزمة، فقد أثمرت تلك السياسات انتعاشا - ولو ضعيفا - للاقتصاد الكلي. وبعد أن أقنع أوباما الناخب الأميركي باستحقاقه لولاية ثانية، فإنه يجب عليه أن يدفع بانتعاش الاقتصاد إلى وتيرة أسرع.

نمو 2 في المئة

منذ الركود في الأزمة المالية بين عامي ٢٠٠٧ و٢٠٠٩ لم يستطع الاقتصاد النمو بأكثر من ٢٪، كما استمر المعدل المرتفع للبطالة. وكان آخر رقم حكومي نشر هو ٧,٩٪ في الوقت الذي يعاني فيه ٢٣ مليونا من الأميركيين من البطالة أو من عدم الحصول على عمل دائم. وخلال حملته الانتخابية قال أوباما إن سياساته الاقتصادية ستركز على القطاع الصناعي لمساعدة المشروعات الصغيرة، كما أنه يستهدف تحسين نوعية التعليم وتوظيف مائة ألف مدرس للرياضيات والعلوم، وخفض الاعتماد على الطاقة المستوردة. ومن خطط أوباما حتى عام ٢٠١٦ توفير مليون وظيفة في القطاع الصناعي إضافة إلى أكثر من ٦٠٠ ألف وظيفة في صناعة الغاز الطبيعي.

كما تعهد أوباما باستخدام نصف الأموال التي تم توفيرها من حربي العراق وأفغانستان في تمويل مشروعات البنية الأساسية.

وقد اقترح أوباما خفض عجز الموازنة الأميركية بأكثر من أربع تريليونات دولار خلال السنوات العشر القادمة، عن طريق إنهاء قوانين خفض الضرائب على أثرياء الأميركيين، وهي قوانين سنتها إدارة بوش الابن. ويهدف أوباما من خلال هذه السياسة إلى تحقيق تعادل الموازنة في ما بعد.

إعفاءات ضريبية

ويؤيد أوباما خفض ضريبة الدخل على الشركات إلى ٢٨٪ من ٣٥٪. لكنه في الوقت نفسه لن يقوم بتجديد إعفاءات ضريبية منحت للشركات في عهد الإدارة السابقة خاصة لشركات النفط والغاز وللشركات التي تستجلب وظائف في الخارج وترسل أرباحها أيضا إلى خارج الولايات المتحدة. ومن خلال دفعه لحفز الاقتصاد، يبدو أن أوباما يعتزم الإبقاء على بن برنانكي رئيسا لمجلس الاحتياطي الاتحادي (المركزي الأميركي) لفترة ثالثة، لكن محللين يقولون إن برنانكي الذي أمضى ثمانية أعوام في المنصب الذي تخللته أزمات ثقيلة قد لا يرغب في البقاء في المنصب لفترة ثالثة بعد انتهاء الفترة الثانية في ٣١ يناير/ كانون الأول ٢٠١٤. وينظر إلى نائبة برنانكي جانيت يلين على أنها خليفة له بحيث تستمر في السياسات النقدية التحفيزية التي بدأها برنانكي، إلى أن يتم تحسين سوق العمل بالبلاد. ومن المتوقع أن يستمر أوباما في سياساته الخاصة بإصلاح وول ستريت التي بدأها في فترته الأولى، ردا على مسؤولية وول ستريت عن الأزمة المالية. وسيمضي الرئيس قدما في إعداد قانون للإصلاح يسمى قانون دود فرانك. كما سيستمر أوباما في سياساته التي تستهدف مساعدة المقترضين على تسوية ديون الرهن العقاري القائمة منذ عدة سنوات، في ظل هبوط أسعار الفائدة، رغم أن جهوده ساعدت عددا قليل منهم فقط.

انتقادات الخصوم ..

من جهة أخرى، يرى منتقدو سياسات أوباما - ومنهم بالطبع مت رومني - أن تلك السياسات أعاقت النمو الاقتصادي للولايات المتحدة عن طريق تكبيل الاقتصاد بالقيود والسماح للدين العام بتجاوز ١٠٠٪ من الناتج المحلي الإجمالي.

فقد أصبحت الشركات أقل رغبة في الاستثمار بسبب ضبابية الوضع الاقتصادي. ووعد رومني بخفض الضرائب وخفض الإنفاق وتسوية الفجوات الموجودة في النظام الضريبي وخفض مستوى الروتين. كما وعد بزيادة عدد المشروعات وإيجاد فرص عمل أكبر.

ويقول منتقدون آخرون إن أوباما أظهر قدرا كبيرا من الحذر. كما أظهر تفاؤلا كبيرا في ما يتعلق بقدرة الاقتصاد على النهوض من وهدة الركود. واستثمر كل رأسماله السياسي في تمرير قانون الرعاية الصحية وأعطى أهمية قليلة لمساعدة الاقتصاد الأميركي في العودة للوقوف على قدميه.

ويضيف هؤلاء أن حزمة الحفز الاقتصادي التي نفذها لم تكن كافية لمعالجة آثار الأزمة المالية وأن الصورة أيضا غير واضحة المعالم في ما يتعلق بسياساته الاقتصادية في الفترة القادمة. وسيواجه ما يعرف بالهاوية المالية التي سيتزامن فيها رفع الضرائب مع زيادة الإنفاق في يناير/ كانون الأول القادم، كما سيواجه مرة أخرى معارك بالكونغرس لاستكمال سياسات بدأها في الفترة الأولى.

على النطاق العالمي ..

انخفاض أسعار السكر والزيوت النباتية وارتفاع القمح

□ لندن / وكالات

انخفضت أسعار السكر الأبيض لهذا الأسبوع عالمياً بنحو ٥ دولارات، حيث سجل ٥٣٧,٦ دولار للطن، بنسبه انخفاض بلغت ١٧,٦٪ عن أسعار الفترة نفسها من العام الماضي.

وأشار التقرير الصادر عن غرفة الصناعات الغذائية، الذي يرصد تداول أسعار السلع الزراعية الإستراتيجية ببورصة لندن، إلى انخفاض أسعار السكر الخام، بنسبه ٢٢,٥٪ عن أسعار نفس الفترة من العام الماضي، حيث سجل ٤٤٩,٥٢ دولار للطن، وتضمنت قائمة أسعار السلع المنخفضة هذا الأسبوع الأرز "كسر ٥٪" الذي سجل ٥٥٨,٣ دولار للطن، لينخفض بنسبة ٦,٨٪ عن أسعار الفترة ذاتها من العام الماضي. في المقابل شهدت أسعار القمح ارتفاعًا بنحو ١٠ دولارات حيث سجل ٣٢٨,٩٩ دولار للطن، وارتفع بنسبة ٤٥,٢٪ مقارنة بأسعار الفترة نفسها من العام الماضي وتبعه في الارتفاع الأرز الذي سجل ٢٩٥,٩٥ دولار للطن، وارتفع بنسبة ٠,٠٢٪ مقارنة بأسعار الفترة نفسها من العام الماضي، وكذلك الذرة الصفراء، حيث سجلت ٣٢١,٢ دولار للطن، وارتفعت بنسبة ١٦,٩٪ مقارنه بأسعار نفس الفترة من العام الماضي. من جانب آخر، أشار التقرير إلي انخفاض أسعار زيت الزيتون لهذا الأسبوع بنحو ٢٥ دولار، ليسجل ٢٥٠٤,٨٥ يورو للطن، ويرتفع بنسبة ٢٤,٨٪ عن أسعار فترة المقارنة، وتبعه في الانخفاض زيت النخيل، حيث سجل ٨٣٩ دولارًا للطن، وانخفض بنسبة ١٥,٦٪ مقارنة بأسعار نفس الفترة من العام الماضي.

هبوط حاد في الأسهم العالمية.. والأسباب غير واضحة

نيويورك / وكالات

فقد مؤشر داو جونز أكثر من ٣٠٠ نقطة في أمريكا، وتراجعت كل المؤشرات الرئيسية أكثر من ٢٪ عقب صعودها نتيجة الإعلان عن فوز باراك أوباما بولاية رئاسية جديدة. كما واصلت الأسهم الآسيوية خسائرها جراء قلق المستثمرين من مناقشات وشيكة في الكونغرس من أجل تفادي ما يسمى المنحدر المالي قبل نهاية العام الجاري. كما كان للمتاعب الاقتصادية لأوروبا نصيب في هبوط الأسواق. فقد أنهى مؤشر داو جونز لأسهم الشركات الأمريكية الكبرى تداوله بانخفاض قدره ٢,٣٦٪، ومؤشر ستاندرد آند بورز بنسبة ٢,٣٧٪، بينما تراجع مؤشر ناسداك لأسهم شركات التقنية بمعدل ٢,٤٨٪. كما هوت أسعار العقود الآجلة للخام الأميركي بنسبة ٥٪ لتستقر عند سعر ٨٤,٤٤ دولارا للبرميل، نتيجة تجدد المخاوف بشأن مشاكل أكبر اقتصادات العالم. وفي آسيا هبط مؤشر بورصة نيكي اليابانية بنسبة ١,٣٪، ومؤشر بورصة هونغ كونغ بنسبة ١,٢٤٪، وانخفض مؤشرا بورصتي سيدني وسول بـ٠,٨٥٪ و٠,٨٩٪ على التوالي.

خلافات

وتكمن مخاوف المستثمرين بالأسواق الدولية في احتمال عدم قدرة الكونغرس على تجاوز هاوية مالية في ظل خلافات حادة بين الحزبين الديمقراطي والجمهوري، إذ يتطلب الأمر اتفاق الغريمين على كيفية تقليص الإنفاق وزيادة الضرائب للعام المقبل بما قيمته ٦٠٠ مليار دولار، فضلا عن ضرورة رفع سقف الدين الأميركي لتفادي حدوث أزمة سيولة للحكومة الاتحادية. وفي هذا الصدد دعا الزعيم الديمقراطي بمجلس الشيوخ الأميركي هاري ريد، أمس الأول، إلى التعاون مع الجمهوريين في مواجهة عجز الميزانية الاتحادية ومشكلات الضرائب التي تلوح في الأفق، بينما قال زعيم الجمهوريين جون بوينر: إن على إدارة أوباما إيجاد حل قصير الأمد لتفادي المنحدر المالي، ثم الاشتغال على مخطط دائم لخفض المديونية في العام المقبل.

وزارة العمل و الشؤون الاجتماعية
لجنة البيع والايجار المركزية

م/ اعلان مزايدة رقم (١)

تعلن وزارة العمل و الشؤون الاجتماعية عن اجراء مزايدة علنية لبيع المواد المدرجة تفاصيلها ادناه وللمرة الاولى وفق قانون بيع وايجار أموال الدولة رقم (٣٢) لسنة ١٩٨٦ المعدل وذلك في الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء المصادف ٢٠١٢/١١/٢٠ في مقر الوزارة الكائن في الوزيرية مقابل جامعة الامام الصادق (ع) ويحق للمشترك الاطلاع على المواد المباعة في الموقع المذكور اعلاه قبل يوم المزايدة وعلى الراغبين بالاشتراك تقديم المستمسكات المطلوبة أدناه وكما يلي:

١. هوية الاحوال المدنية وبطاقة السكن (أصل وصورة) عند الاشتراك في المزايدة.

٢. تأمينات قانونية لا تقل عن (٢٠٪) من القيمة المقدرة للمواد المراد بيعها والبالغة (٤٢١,٨٠٠) أربعمائة وواحد وعشرون ألف وثمان مائة دينار بصك مصدق ومحرر لأمر وزارة العمل والشؤون الاجتماعية صادر من أحد المصارف الحكومية على ان تستكمل باقي التأمينات عند رسو المزايدة وعلى المزايد قطع وصل قبض قبل يوم المزايدة للاشتراك في المزايدة ويتحمل المشتري أجور نشر الاعلان والدلالية البالغة (٢٪) وأية مصاريف أخرى.

٣. على المشترك رفع البضاعة المباعة خلال سبعة ايام من تاريخ دفع بدل البيع وبخلافه يتحمل المشتري كافة التبعات القانونية.

٤. في حالة كون اليوم المحدد لاجراء المزايدة عطلة رسمية فتتم المزايدة في يوم العمل الذي يليه.

ت	المواد	الكمية
١	اطارات مستهلكة مختلفة الاحجام	٣٥٠ اطار
٢	حاسبة	٤
٣	ماوس	٢٦
٤	حاسبة AOPEN	١٧
٥	كي بورد	٩
٦	أجهزة قدرة U.P.S	٦
٧	طابعات	٢٢
٨	سكنر	٣

المدير العام

معرض بغداد الدولي .. وداعاً

بمشاركة 21 دولة وأكثر من 1500 شركة عالمية ومحلية تختتم اليوم السبت فعاليات معرض بغداد الدولي للدورة (39)، والتي نالت إعجاب و استحسان زائري المعرض، بالإضافة إلى التسهيلات الإدارية التي قدمتها إدارة المعرض للدول المشاركة والشركات ؛ وزير التجارة خير الله حسن بابكر أشار إلى أن الوزارة خططت لتكون دورة معرض بغداد الدولي لهذا العام متميزة ليس على صعيد عدد الشركات المشاركة وحسب وإنما على صعيد نوعية الشركات وأهميتها للاقتصاد العراقي.

□بغداد / قيس عيدان

عملاق الإلكترونيات في معرض بغداد

مدير الشركة العامة للمعارض العراقية صادق سلطان أوضح إن ما يميز هذه الدورة هي مشاركة شركات عملاقة مثل شركة هونداي للسيارات والمعدات الزراعية والمعدات الصناعية بالإضافة إلى شركات عالمية وماركات تركية وكورية وأخرى هندية معروفة في مجال الألبسة ومستلزمات الإنشاء ، بالإضافة إلى مشاركة شركة بوينغ العالمية المتخصصة في مجال إنتاج الطائرات المدنية وشركة تويوتا اليابانية الشهيرة والتي تتميز بصناعة سيارات تلائم الأجواء العراقية و شركة رينو الفرنسية العاملة في مجال السيارات والمعدات وقطع الغيار .

وجود عملاق الإلكترونيات العالمية شركة مايكروسوفت الأمريكية العالمية في هذه الدورة أعطت المعرض نكهة عرضت مايكروسوفت في جناحها العديد من منتجاتها وأهم ما توصلت إليه في الفترة الأخيرة، كما تميزت مشاركة سيمنز الألمانية وجي ام سي الأمريكية وميتسوبيشي اليابانية وكيا الكورية بقوة في هذا المعرض لأول مره منذ سنوات لتكون هذه الدورة هي الأقوى منذ سنوات..

دعوات لشركات عالمية

دعت وزارة الصناعة والمعادن الشركات الإيرانية للإسهام في تأهيل وتطوير الشركات التابعة للوزارة والاستفادة من الفرص الاستثمارية المتوافرة فيها، وأبدت الوزارة استعدادها لعقد اتفاقيات شراكة مع الشركات الإيرانية.

وكيل وزير الصناعة مكي عجيب حمود بين أن دخول الشركات الإيرانية المتطورة لاسيما في مجال الالكترونيات سيتيح تأهيل وتطوير المصانع والشركات العراقية واستحداث خطوط إنتاجيةً جديدة فيها مما يؤدى إلى رفع الطاقات الإنتاجية وتشغيل الأيدي العاملة، إلى ذلك دعا رئيس الوفد الإيراني شركات وزارة الصناعة العراقية إلى زيارة إيران للاطلاع على التطور الحاصل في قطاعها الصناعي ميدانياً وتحديد احتياجات شركات الوزارة.

وزير الإعمار والإسكان محمد صاحب الدراجي التقى سفيرة جمهورية ألمانيا بريتا فاجينر لبحث سبل تعزيز التعاون المشترك.

الدراجي أبدى رغبة الوزارة الكبيرة في إيجاد شراكة بين شركاتها والشركات الألمانية لتنفيذ مشاريع إستراتيجية مهمة تخدم اقتصاد البلدين والحصول على المعدات والآليات الألمانية المتطورة التي تخدم عمل شركاتها في تنفيذ المشاريع العمرانية.

استثمارات هندية

أما مستشار وزارة التجارة فقد دعا الشركات الهندية إلى توسيع مشاركتها في معرض بغداد والاطلاع على الفرص الاستثمارية وإجراء الحوارات مع القطاع الخاص لأن العراق على أعتاب نهضة عمرانية واقتصادية كبيرة. مبيناً أن "حجم التبادل التجاري بين الهند والعراق لا يرقى إلى مستوى العلاقات التاريخية بين البلدين ، إذ يعد العراق شريكا تقليديا للهند كونها تمتلك صناعات كثيرة.

وأشار إلى أن مجلس التعاون الاقتصادي الهندي . العراقي كان يعول عليه كثيراً في العراق ممثلا بالشركات الهندية الكبرى . ونحن بصدد إعادة تفعيل دور المجلس لحث الشركات الهندية ورجال الأعمال لأن الفرص تأتي مرة واحدة والعراق يشهد تنافسا واضحا من الشركات الأجنبية

الصينيون يتوجّهون للاستثمار في قطاع الصحة في واسط

□ واسط / المدى برس

أعلن مجلس محافظة واسط أن إحدى الشركات الصينية قدمت عرضاً للمجلس أبدت فيه رغبتها في الاستثمار في القطاع الصحي بالمحافظة، وهو ما رحب به متخصصون عادّين الاستثمار الأجنبي في قطاع الصحة ضروريا للاستفادة من الخبرات الأجنبية.

وقال نائب رئيس مجلس محافظة واسط علي الموسوي في حديث إلى (المدى برس) أن "مجموعة شركات فورس الصينية قدمت عرضاً للحكومة المحلية لبناء مستشفيات في المحافظة تكون مزودة بأحدث الأجهزة والمعدات الطبية التي تعمل بتقنيات عالية"، مضيفا أن "الحكومة المحلية ستدرس عرض الشركة المذكورة وسيكون لها رأي فيه بعد تضمين هذه الدراسة لآراء المختصين في المجال الطبي".

وبيّن الموسوي أن "الحكومة المحلية تسعى لجذب الاستثمار الأجنبي في القطاع الصحي، لأن هناك حاجة ماسة لبناء مستشفيات تخصصية وأخرى عامة في المحافظة التي تشهد نمواً كبيراً في السكان يسبق الخدمات الموجودة حاليا"، لافتا إلى أن "الاستثمار الصيني إذا ما تحقق ضمن القطاع الصحي في المحافظة فسيكون رابع قطاع يحصل فيه الاستثمار بعد قطاعات النفط والكهرباء والخدمات".

ويقول عدد من الأطباء إنهم يتطلعون إلى الاستثمار في قطاع الصحة من خلال بناء المستشفيات التخصصية أو العامة وإدارتها من قبل المستثمر الأجنبي.

ويوضح الطبيب علي عبد الأمير في حديث إلى (المدى برس) أن "الاستثمار الأجنبي في قطاع الصحة أصبح أمراً مهماً وضرورياً في ظل هجرة الكفاءات الطبية التخصصية خارج البلاد"، مؤكدا "وجود حاجة ماسة أيضا للإفادة من الخبرات الأجنبية المختلفة ومنها الخبرات الطبية التي سبقت العراق بكثير".

يذكر أن ثلاث شركات صينية تقوم حاليا بالاستثمار في محافظة واسط، هي شركة الواحة التي تستثمر في حقل الأحدب النفطي، وشركة شنغهاي التي تقوم بالاستثمار في قطاع الكهرباء من خلال إنشاء محطة كهرباء الزبيدية الحرارية فيما فازت الشهر الماضي شركة صينية بتنفيذ مشروع مجاري الصويرة (١٣٥ كم شمال الكوت) بكلفة ١٤٧ مليار دينار.

خارج الحدود

فيس بك

إيرادات فيسبوك تقفز ٣٢٪

حققت شركة فيسبوك نمواً أكبر من المتوقع في إيرادات الربع الثالث بلغ ٣٢٪ ليصل إلى ١,٢٦ مليار دولار بعدما أنعشت الشركة نمو الإعلانات بفضل إيرادات أفضل من المتوقع لإعلانات الهاتف المحمول.وقفز سهم الشركة ٩٪ إلى ٢١,٢٢ دولارا.وزادت إيرادات إعلانات الشركة ٣٦٪ مقارنة مع قدرها قبل عام لتصل إلى ١,٠٩ مليار دولار، لكن إيرادات المدفوعات وغيرها من الأنشطة زادت بنسبة ١٣٪ فقط إلى ١٧٦ مليون دولار، وبذلك تشكل إيرادات الإعلانات ما يعادل ٨٩٪ من إجمالي الإيرادات.وبالنسبة لإيرادات الإعلانات لفيسبوك عبر الهاتف المحمول فقد شكلت ١٤٪ من مبيعات الدعاية الإجمالية وهو ما قال محللون إنه فاق التوقعات. ورغم إيراداتها الضخمة فإن أكبر شبكة للتواصل الاجتماعي عبر الإنترنت في العالم سجلت خسارة صافية بقيمة ٥٩ مليون دولار أو سنتين لكل سهم في الربع الثالث المنتهي في ٣٠ أيلول وكانت قد حققت أرباحا بلغت ٢٢٧ مليون دولار أو عشر سنتات للسهم قبل عام.

المكسيك

مجموعة العشرين تدرس تحسين أسواق المال

بدأ في العاصمة المكسيكية اجتماع وزراء مالية ومحافظي البنوك المركزية بدول مجموعة العشرين لمناقشة أزمة الديون في منطقة اليورو وتحسين القواعد المنظمة لأسواق المال.وقال وزير مالية المكسيك خوسيه أنطونيو ميدي إن هناك قلقا بشأن كيفية حل الولايات المتحدة للموقف المالي الحالي، وذلك في إشارة إلى الموقف القانوني الراهن في الولايات المتحدة الذي يقضي بتطبيق حزمة إجراءات لخفض عجز الميزانية الأميركية بصورة تلقائية إذا لم تتوصل الإدارة الأميركية والكونغرس إلى اتفاق على هذه القضية قبل بداية العام الجديد. وكان صندوق النقد الدولي حذر واشنطن من عودة اقتصادها إلى دائرة الركود مرة أخرى إذا تم فرض هذه الإجراءات التقشفية. وتستمر اجتماعات مسؤولي السياسة المالية والنقدية في مجموعة العشرين التي تضم أكبر ٢٠ اقتصادا في العالم من الدول المتقدمة والصاعدة.

السعودية

تدنّي مشاركة المرأة بسوق العمل

كشفت دراسة حديثة عن تدني مشاركة المرأة السعودية في سوق العمل إذ لم تتجاوز نسبة ٨,١٪ على الرغم من أنها تفوقت على بعض البلدان الخليجية التي سجلت حضوراً ضعيفاً للمرأة في أسواقها.ووضعت الدراسة -التي أصدرتها الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي بشأن التركيبة السكانية- الإمارات أسفل القائمة حيث لم تتجاوز مشاركة المرأة ٢٪، تسبقها في المرتبة قبل الأخيرة قطر بـ ٢,٦٪ بينما جاءت المرأة في البحرين كأكثر مشاركة بنسبة ١٢,٣٪ تليها عمان بنسبة ٧,١٪ والكويت بنسبة ٦,٥٪. وجاء في الدراسة أنه مقارنة بنمو قوة العمل النسائية الوطنية في سوق العمل الخليجي على امتداد عشرة أعوام فقد تبين مراوحة تلك النسب عند معدلاتها دون تغيير يُذكر على مدى عقد كامل.كما أن فجوة البطالة بين الرجال والنساء في المنطقة في ازدياد ،إذ تضاعفت خلال السنوات الـ٢٥ الماضية من ٥٪ عام ١٩٨٥ إلى أكثر من ١٠٪ في عام ٢٠١٠.

إيران

تستثمر أربعين مليار دولار بالنفط

قال وزير النفط الإيراني رستم قاسمي إن من المتوقع أن يبلغ الاستثمار في قطاع النفط الإيراني أربعين مليار دولار في السنة الفارسية الحالية التي ستنتهي في ٢٠ آذار ٢٠١٣، رغم العقوبات الغربية على بلاده. وأضاف أن القطاع النفطي قوي رغم العقوبات، مشيرا إلى أن قيمة الاستثمارات في قطاع النفط الإيراني بلغت ثلاثين مليار دولار في العام الإيراني الماضي الذي انتهى في آذار مقارنة بين ١٣ و١٥ مليار دولار في العام الذي سبقه. وقال إن بلاده سوف تنتج ٥,٥ ملايين برميل يوميا من النفط و١,٤ مليار متر مكعب يوميا من الغاز في نهاية الخطة الخمسية للتنمية الاقتصادية التي تنتهي مع نهاية آذار ٢٠١٥، مؤكدا أن العقوبات على القطاع النفطي الإيراني فشلت في إبطاء مشاريع النفط الإيرانية.

إيـــران ...المعمـــاريـــة

د. خالد السلطاني×

يمنحنا العدد الخاص (٢١٧، لسنة ٢٠١٢)، من المجلة المعمارية الإنكليزية المعروفة "التصميم المعماري" Architectural Design (AD) ، والمكرس إلى عمارة إيران، المعنون" إيران: الماضي، الحاضر، والمستقبل"، يمنحنا فرصة مواتية لمشاهدة وتعقب المشهد المعماري الإيراني المجاور لنا، و"التعرف" عليه، هو الذي، مع الأسف، لا نعرف عنه الكثير، وعن إنجازاته، وخصوصا المعاصر منها. كما لا نعرف أسماء مبدعيه ،رغم أن هذه "المعرفة" والاطلاع، يعتبران أمراً ضروريا ونافعا للمثقفين بعامة، وللمهنيين على وجه الخصوص. ذلك أن حضور المعرفة الابيستمولوجية (والمهنية أيضا) "المجاورة" في ثنايا الخطاب الثقافي المحلي، يثري، من دون شك، نوعية ذلك الخطاب ويوسع من آفاقه. وفي هذا الصدد، كتبت مرة، في مقال لي سابق، عنونته:<تركيا.. "العمرانية">،وأشرت فيه إلى مسوغات التعرف عن منجزات البلدان المجاورة، ثقافيا و..معمارياً. وقلت في حينها "..وتركيا المجاورة لنا جغرافيا، والقريبة منا ثقافيا ..وتاريخيا، لا نعرف عنها الكثير، وخصوصا في مجال العمران الحديث، مثلما لا نعرف كثيرا، بالمناسبة، عن العمران الحديث في إيران أو الهند أو باكستان؛ رغم أن ضرورات المعرفة إياها، مسوغه ومبرره على قدر كبير. ذلك لأن تشابه الوقائع الاجتماعية والثقافية، وشبه تماثل الظروف المناخية والتاريخية المؤسسة للقرار التصميمي، يجعل من اطلاع ومعرفة ودراسة وتحليل الشأن العمراني التركي (وغير التركي بالطبع)، أمرا غاية في الأهمية، لجميع معماريينا ومصممينا بغية تلافي أخطاء التجريب، أو لجعل الذخيرة التركية نقطة انطلاق لمشاريع تصميمية ناجعة في منطقتنا العربية".

أعرف، أن ما يعوق الانفتاح على "الآخر" ويقف حائلا دون معرفته، معرفة حقيقية وواقعية، وفهمه من دون أوهام أو تصورات مسبقة، هو ما يعرف بحالة (غلبة السياسي على الثقافي). وهي حالة، أشرت إليها أيضا في مكان آخر، وأعتقد أن التذكير فيها هنا، سيكون أمرا مناسباً ومتمما للفكرة التي أود إيصالها للمتلقي، الفكرة التي أشايعها،وأرغب في أن أقدم نفسي بها للآخرين. فـ "ليس ادعاءً، أن اعتبر نفسي، احد مناصري (.. وحتى مروجي!) معرفة "الآخر" المختلف، وفهمه فهما معرفيا عميقاً. وأجد في هذا المسعى "النبيل" (..إن شئتم)، إثراءً ثقافيا وابستمولوجيا لي، وطبعا للآخرين. وأقولها بحسرة، بأن "ثقافة" معرفة الآخر واحترامه والتعلم منه، غير رائجة في مجتمعاتنا العربية، بل وحضورها لدى كثر يقترن بالغياب، وبعضهم يعتبرها ثقافة "دخيلة" ، تنضوي تحت مظلة الحروب "الثقافية" التي تشن علينا بلا هوادة من مختلف الثقافات "الأخرى"!. وكأن التعرف على الآخر والتعلم منه، هو بمثابة "سُبّة"، أو سمة سلبية يتعين اجتنابها. وما نراه الآن رائجا في المشهد، هو فائض سطوة الفعل السياسي على كل ما عداه؛ الفعل الداعي بضجيج عال، لرؤية نجاحات الثقافات الأخرى واختزالها في مماحكات سياسية عابرة، تسهم في طمس تلك النجاحات وعدم الاعتراف بها. .. وما نقرأه من دعوات وما نسمعه من مفردات، هو في الواقع صدى لتغليب الجزء على الكل، غلبة السياسي على الثقافي؛ وبالتالي فنحن في مأزق حضاري حقيقي، سببه الطروحات الإلغائية والتحصن في "مركزيات" متوهمة. والخروج من هذه الحالة ممكن فقط عندما ينصاع الفعل السياسي المبني على أوهام وتلفيقات مضللة إلى سلطة المعرفة، المعرفة الداعية إلى تقبل الغيرية في الهوية، والمختلف فيما هو مؤتلف، والداعية إلى انفتاح الشعوب لا إلى انغلاقها".

تختزن بلاد فارس على أديمها، الكثير من النماذج المعمارية ذات القيمة التصميمية والتاريخية العالية. وتمتلك إيران، أمثلة مميزة لمنتج العمارة الإسلامية، عُد بعضها، وفق كثر من النقاد، من كنوز شواهد تلك العمارة المجيدة. ولعل هذا "الجانب" المعماري، هو الجانب الأكثر معرفة وشهرة لدى كثر من المهنيين والمثقفين الآخرين. لكن الأمر يختلف في ما يخص الحديث عن المنتج الحداثي المعماري الإيراني، ولاسيما المعاصر منه. فماهي، ياترى،انشغالات الخطاب المعماري الإيراني الآن، وبمَ هو مهموم تصميميا؟

بالطبع، تظل إشكالية حضور الموروث المعماري القديم في المنتج المعماري المعاصر، ضمن أولويات قضايا الممارسة الحداثية الإيرانية وانشغالاتها. وتمثل بعض الحلول التصميمية لتلك الإشكالية أحد أهم منجزات المشهد المعماري الإيراني. لنتذكر، نصب آزادي (الحرية)<نصب الشهيد سابقا> (١٩٧١)، المعمار: حسين آمانات، الذي تمثلت فيه مقاربة المعمار الشاب وقتها (ولد آمانات سنة ١٩٤٢)، في كيفية تطويع قيم الموروث البنائي السابق، في واحد من أجمل مباني المنطقة على وجه العموم، هو الذي اعتبر، ومابرح يعتبر، بمثابة "أيقونة" بصرية للعاصمة الإيرانية. وتثير بعض تصاميم هذا المعمار المجد، الذي يقيم في كندا منذ أن غادر بلده في عام ١٩٨٠، اهتمام النقاد المعماريين ومتابعي المنتج المعماري الإيراني الحداثي. ويقول عنه البروفيسور "داراب ديبا"، وهو أستاذ العمارة في جامعة طهران، وأستاذ زائر في معهد ماسوشوسيت وهارفرد، وفي مدرسة العمارة بباريس وغيرها من الجامعات العالمية الأخرى ".. ينزع حسين آمانات (مع معماريين آخرين)، إلى تحقيق "هوية ثقافية" في العمارة الإيرانية. ... إن مقدرته الكبيرة في الربط بين الأشكال الهندسية الصافية، والمحاور الأساسية القوية، وتوظيفه للأفنية، واستعماله البارع والمتقن للخرسانة والطابوق، يجعل من إنجازه المعماري إنجازا نفيسا وقيماً".

يعد المعمار "سيد هادي ميرميران" المولود في قزوين سنة ١٩٤٥، والحاصل على شهادة الماجستير في العمارة من جامعة طهران، يعد الآن، من المعماريين الممارسين المعروفين في المشهد المعماري الإيراني. فهو إضافة إلى كونه أستاذاً للعمارة في جامعات إيرانية عديدة، مثل جامعة طهران وجامعة آزاد الإسلامية وغيرهما. فإنه مؤسس مكتب "نقش جهان" الاستشاري، ولهذا فان المجلة إياها، تفرد له ولمنجزه التصميمي حيزا مهما من متنها، وتستهل بكلماته أولى صفحاتها. يقول سيد هادي، وهو يوجز مقاربته التصميمية " ..بالنسبة إليّ، فان بدء العملية التصميمية، التي اعتبرها مرحلة هامة، تكمن في إيجاد <نقطة التحول التصميمية للمشروع>. وهذا يعني المقدرة في معرفة كنه التصميم وجوهره، هل هو يتمثل في هيئة (فورم)، أم في مفهوم، هل يتعين عليه أن يكون حافلاً بالشعرية، أم زاخراً في هواجس تذكارية. في بعض الأحيان،أتمثل ذلك الجوهر حلما،وربما أسطورة ..وأحيانا مثلاً أعلى!".

سعى "سيد هادي ميرميران" منذ الثمانينات، وراء إيجاد مقاربة خاصة به، مقاربة "ثالثة" : لا تنشغل في تقليد نماذج الحداثة الأوروبية، كما أنها لا تنزع إلى استنساخ أشكال المباني التقليدية، فهو كما يقول عنه صديقه وزميله المعمار "سامان سيار" الأستاذ في جامعة آزاد الإسلامية بان " ميرميران اصطفى مقاربة إيرانية فريدة من نوعها، تدين كثيرا بمرجعيتها إلى بساطة شكل جسر أصفهان القديم ذي الـ ٣٣ عقدة، وهندسيته الواضحة، وتمزج ذلك مع نهج ميس فان دير روّ".

يؤمن هادي ميرميران بأن جماليات التصميم الخاصة به تطور "الفورم" المعماري، من خلال الاعتقاد الراسخ بأن العمارة في مناطق مختلفة وفي أزمنة مختلفة، غير معزولة، كما أنها غير فردانية، هذا من جهة ، ومن جهة أخرى، فان مثل هذا "الفورم" يتوق إلى ربط مبناه إلى ثقافة محددة، ذات خلفية تاريخية معينة. فالأعمال المعمارية الأصيلة، كانت دوما تمتلك أوجه تشابه عديدة مع غيرها. وهذا الاعتقاد يمكن أن نراه في استعارات رمزية، معبر عنها بإيماءة مختزلة، تكون دائما في حدها الأدنى.

ففي مقترحه لمشروع "المكتبة الوطنية الإيرانية" (١٩٩٥)، يلجأ ميرميران إلى توظيف مدلول قديم، لما يسمى بـ "اللوح الذهبي المحفوظ"، كرمز للمعرفة. إذ تعتمد الفكرة الأساسية للمشروع، على حالة اختراق "ضوء" المعرفة "لظلمة" الجهالة، وفقا لكلمات قصيدة لشاعر إيراني قديم. بالطبع أن فكرة "النور" و"الظلمة" كاستعارة للمعرفة والجهل، هي فكرة رائجة ومعروفة لدى ثقافات عديدة. لكن تمثلاتها هنا، في مشروع المكتبة، تبدو إيرانية بامتياز. فالقسمان الرئيسيان للمكتبة، وهما: مخزن الكتب المغلقة، وقاعات المطالعة وقعتا في المكان المعتم؛ الذي يجمع حيزهما ويغطيهما السقف الزجاجي الذي يحاكي شكله سلسلة جبال "دامافند" القريبة. وهذا الغلاف الزجاجي الشفيف يجمع عناصر المشروع، ويحدد أشكال هيئاتها. فوراء هذا الغطاء، ثمة قاعات للمطالعة عديدة، "تسبح" في الفضاء مشكلة محور أساسي ممتد. ما يجعل من عمارة مبنى المكتبة الوطنية، لان تكون تجسيداً، موفقاً كأحد الأمثلة التي استطاع "سيد هادي ميرميران" بها،تنطيق رموز الثقافة الإيرانية وأساطيرها، مظهراً، في الوقت ذاته، كيفية ترجمة تلك الأفكار والحكايات إلى إشكال معمارية.

ثمة موضوعة أخرى، وهي أيضا مستقاة من الموروث المعماري الإيراني القديم، تتمظهر، بقوة، في أعمال "ميرميران" المعمارية الحداثية، متمثلة في الشفافية والخفة. ففي مبنى "السفارة الإيرانية" في بانكوك (٢٠٠٦)، يتعامل المعمار مع الكتلة الداخلية للمبنى بشكل خاص، مدمجاً إياها، مع حديقة "الخطوط" المائية المستمرة، التي تخترق مبناه. إنه بهذا "يمزق" الغلاف الخارجي، جاعلاً من الفضاءات الداخلية، كإحدى مفردات المعالجة الخارجية واستمرار لها. والمعمار بهذا، يعيد إلى الذاكرة، تقاليد واحدة من أجمل القيم التصميمية، التي ترسخت إبان العمارة الصفوية (١٥٠١-١٧٣٦)، والتي تمثلت، تحديدا، في "قصر هشت بهشت" بأصفهان الشهير.

بالطبع، لا يمكن التغاضي، ونحن نتكلم عن العمارة الحداثية الإيرانية، عن منتج المعماريين الإيرانيين المقيمين الآن في الشتات. إنه منتج مهم، مثلما هو متنوع. وإذ شتتهم "الديّسبورا"، بفعلها التراجيدي المؤلم (كما شتت، بالمناسبة، أقرانهم في العراق المجاور)، فإن منجزهم المعماري المميز، مافتئ حاضراً بقوة بالمشهد، مثريا البيئة المبنية التي عملوا بها في السابق، مثلما يثري الآن بيئات متنوعة في بلدان عديدة . في المجلة، ثمة ذكر للمعمار "كامران ديبا"، المولود في سنة ١٩٣٧، هو الذي ارتبط اسمه، معماريا، في تخطيط وتصميم مباني مدينة "شوشتر" الواقعة في جنوب غربي إيران، التي اكتملت مرحلتها الأولى عام ١٩٧٧. ولئن لم يرد، في المجلة، ذكر لهذا المشروع، فان ذلك لا يعني البتة، التقليل من أهميته، هو الذي أراه منجزا حصيفا، استطاع المعمار به أن يوظف مادة الطابوق، للحصول على حلول تكوينية جد مبدعة، نابعة أساسا من خصوصية هذه المادة الوقورة، القريبة إلى قلبي شخصيا. وحبذا أعار المعماريون الشباب عندنا اهتماما لتصاميم تلك المدينة القريبة لنا جغرافياً، للتعرف على إمكانات، ما يمكن أن يمنحه الطابوق، من تشكيلات خلاقة ومبتكرة. وقد حازت تصاميم مدينة "شوشتر"، كما هو معروف، جائزة "الآغا خان" المعمارية المرموقة عام ١٩٨٦. ومعلوم إن "كامران ديبا" هو مصمم أحد أهم المباني الحديثة في العاصمة الإيرانية، وهو: مبنى "متحف الفن الحديث"(١٩٧٧)، التي امتازت لغته التصميمية على مزاوجة فطنة بين التراث البنائي الإيراني، والنزعات الحداثية لمجرى الممارسة المعمارية العالمية.

ويبقى، في الختام، التذكير، مرة أخرى، بمقاصد هذه المقالة، التي سعت وراء إظهار أهمية حضور "الآخر" المختلف في "أنا" تنا، لجهة المزيد من التنوع والتعددية، وبالتالي المزيد من إثراء الثقافة المحلية معرفيا، وبالطبع ..مهنيا.□□

معمار وأكاديمي /مدرسة العمارة/ الأكاديمية الملكية الدانمركية للفنون

فنون شعبية

دمىً من نتاج البيئة و نساء الهامش

ترجمة / عادل العامل

يتحمل الكثير من المولعين بالمصنوعات الفنية الشعبية قدراً كبيراً من المشاق للمجيء بمنتَج فريد عملوه في البيت. و لتوفير الراحة من صنع دمىً من الطين و الورق المقوّى، يقدم تانيريكا لزبائنه صنفاً واسعاً من الدمى الخشبية المصنوعة باليد على نحو معقد. و تتخصص كوندابالي وأتيكوباكا في ولاية أنَدرا براديش الهندية في هذا النوع من الدمى. و تكون هذه الدمى، المصنوعة من خشب ناعم و مطلية بألوان الخضراوات، في تشكيلة منوعة من الأشكال، والأحجام، و درجات اللون. و يحصل مادهافي راو، و هو صاحب المحل، على هذه الدمى من نساء يعشن على الهامش في الريف.

و يستدعي اسم أتيكوباكا إلى الذهن منتجات فنية خشبية جميلة لامعة أنجزت بالصقل. و هي مهارة قديمة تخصص بها أهل قرية كوباكا على الأيرو (نهر فاراها)، الواقعة في الجنوب من فيسكابانتام. و قد سُميت هذه المصنوعات اليدوية باسم القرية التي تُنتج فيها.

و يصنع أهل أتيكوباكا هؤلاء دمىً خشبية على شكل دراجة عادية، و دراجة يسيّرها الطفل برجلٍ واحدة، و عربة، و قطار، و شاحنة حليب، و رافعات، و طيور، و حاملات شموع، و أوثان جانيشا، و عدة طبخ أطفال، و ستائر أبواب، و أقراط، و خلاخل، و منقوشات، و رسوم أسطورية.

و تُستحصَل ألوان الدمى من جذور النباتات، و الأوراق، و الفاكهة، و البذور، و قشرة الأشجار واللك. و الخشب المستخدم عموماً ناعم و له جوانب لطيفة جداً. و لكون ذلك صناعة أكواخ، فإن كل حرَفي يشتغل في كوخه الخاص، مستخدماً حتى الآن الأدوات الأولية التي كان قد استخدمها أسلافه. و هذه المواد الملوَّنة بشكلٍ جميل خالية من السموم و صديقة للبيئة.

أما دمى كوندابالي، فلها سحرها النابض بالحياة. و تمثّل هذه الدمى، المسماة باسم قرية كوندابالي، موضوعات مأخوذة من محيط الحرَفيين المباشر. و يبلغ ارتفاع الدمى ما بين ١٥ و٨٠ سنتمتراً و هي ذات وزن خفيف، و يُختار لصنعها خشب بونيكي القوي و المرن. و تُستعمَل لطلائها الأصباغ الزيتية و الألوان المائية. و تتضمن مجموعات الأعمال الفنية دمىً تمثّل أشكالاً ميثولوجية، و حيوانات، و حياةً ريفية. و هذه الدمى الفوكلورية التقليدية من الأمور التي تذكّرنا بقيَمنا الموروثة. و يمكن القول إن هذه الدمى، و قد صُنعت باليد على نحوٍ مجهد، تتّسم بالتفرّد والإغراء من الناحية الجمالية.

عن / The Hindu

ستــار كــاووش عـــالم شــاعــري*

بقلم : ميشيل فان مارسيفين
ترجمة : معتز رشدي

من اعمال الفنان كاووش

جلس قبالتي . رجل في منتصف الأربعين ، شعره أسود طويل ، وجهه منبسط الأسارير ، وعيناه طيبتان . لسبب ما بدا قلقاً ، تكلم عن هواه الأول : الرسم " يجب أن أرسم"، قال بصوته الجميل ، ذي اللكنة العربية المنغمة . " الرسم غرامي الأعظم . بلا فرشاة لن أكون سعيداً .. أنا أحب الرسم " . بدا صوته ضارعاً .

بعد عشرين عاماً من إنهائه دراسته الجامعية في أكاديمية الفنون الجميلة في بغداد ، وما زال هواه متقداً .

في تلك السنوات تمكن ستار (١٩٦٣) من خلق عالم شديد الفرادة .

من اطلع على أعماله أول مرة ، رأى ألوانه الصريحة ، وجوه شخوصه، المميزة بأشكالها البيضوية ، وشهوانيتها الغامضة ، فإذا نظرتَ إليها عن قرب، سترى أغلب تفاصيل القصص التي تسردها لوحاته ، وهي ، غالباً ، قصص بين رجل وامرأة . سترى الحب ، الهُيام ، الاسترخاء ، القرب ، والرغبة. فنه يضعك في عالم سحري أينما وليت وجهك فيه . فكأنه الفردوس – ذاك الدفء المنبعث من سطوح لوحاته المستوية." رسوماتي تحتوي قصصاً " وهي مما يدور حول لحظات شديدة الخصوصية بين كل عاشقين ، فأنا بحثت ، عميقاً ، في أسرار اجتماعهما".

حتى ذلك الوقت ، تقف المرأة في صدارة المشهد ، بينما يبدو الرجل ثانوياً .

أشكال نسائه مغطاة بغِلالات شهوانية. نكاد نلمس حبه لهن ، لمساً. فهو قد وضعهن على قاعدة وحاول فك عقد أسرارهن .

فن ستار كاووش ملتبس ؛ فنانو هولندا ينظرون إليه باعتباره فناناً عراقياً ، بينما ينظر العراقيون إليه باعتباره هولندياً . من هنا عجزنا عن وضع فنه في تيارات الفن السائدة . إن أعماله لشديدة الفرادة ، والأصالة . ولكن هذا لا يعني عدم تأثره بآخرين .

ذكر لي أسماءً من تيارات فنية شتى، معتبراً بيكاسو ملهمه الأول " بالنسبة إلي بيكاسو أولاً " . هناك ، أيضاً ، مارك شاغال ، جوستاف كليمت ، راسين ايكونس. أو الأقرب منهم إليه : جان تورب ، روت موللر . كلهم فريد من نوعه ، وفريد بأسلوبه. هم فنانون ، مثله ، خلقوا عالمهم الشخصي، فتمكنوا ، بالتالي ، من تمهيد السبيل لبصماتهم الخاصة .

لقد صنعوا ، أحياناً ،ما صنعوه ضد ميول عصرهم السائدة .

" ولدت متأخراً ١٠٠ عاما " أعتقد أني أفهم ذلك . لقد اتجه فن زماننا ، اليومَ ، للبحث عن هويته . للنظر إلى الماضي ، مع الأمل في المستقبل . الفنانون نظروا إلى الأسباب العميقة لوجودنا . حيث بدا كل شيء ممكناً .

الفن رفع الجمال عالياً ، في الوقت الذي بات فيه الواقع خشناً وقاسياً. الشيء نفسه حدث لستار ، حين انسحب إلى عوالمه الفنية . فالفن ، هو ، المرفأ النهائي للفنان مهما تبدلت ،أو دالت ، مواقع سكناه . هذه الحقيقة ظل ستار يحملها في أعماقه – ما دام قادراً على الرسم – عبر صور واستعارات شتى : " في قصائدي فقط ، أقدر أن أحيا " هذه العبارة التي كتبها الشاعر الهولندي (ج.ج.سلورهوف) ، تنطبق تماماً على ستار ، وفنه .

أود لفت انتباهكم إلى مقدار ما يحمله ستار من حب لفن الشعر ؛ الشعراء العرب ، وكبار شعراء فرنسا : آرثر ريمبو ، بودلير ، بريفير . بعد الفنون البصرية ، يأتي الأدب كمصدر كبير من مصادر إلهامه . حبه للشعراء قوبل بالمثل ، فقد كتب بعضهم نصوصاً شعرية من وحي رسوماته . هم عبروا بالكلمة ، وهو بالصور ، لكن مصدر نصوصهم وضربات فرشاته يظل واحداً : دفء العواطف الإنسانية التي توحد البشر في حياتهم المشتركة .

سألته عن أحلامه ، فأجابني : مثل كلِّ فنان آخر : الشهرة ، الاعتراف ، بلوغ مكانة عالية في تاريخ الفن ، وامتلاك متحفه الخاص .

سجلّه الفني أكثر من رائع : اكثر من عشرين معرضاً شخصياً ، وستين معرضاً جماعياً ، في مختلف أرجاء العالم ، من العالم العربي إلى أميركا، ومن السويد إلى الأردن . لكن ذلك غير كاف بالنسبة إليه ؛ إنه يحلم باجتراح شيء كبير . تمكن ستار من فرض نفسه على عالم الفن ، بدلاً من أن يدع هذا الأخير يفرض نفسه عليه .

فنه جدير ببلوغ ما يستحقه من مكانة ، بيد أن طريقته في الرسم لا تتوخى السهولة لتحقيق غايتها ، وذلك بسبب من عدم سماحه لفنه بالانخراط في تيارات عصره الفنية السائدة .

الزمن وحده سيخبرنا متى ينال ستار المكانة التي يستحقها . في غضون ذلك ، هو سيرسم بشكل أشد رسوخاً في مشغله ، في مدينة (hoo – gevee). وأما عمله الفني فسينتشر بعزم وإصرار ؛ عمله – عالمه الذي يرغب بإشراككم به .

صافحته بحرارة . شكرته على فتحه أبواب عالمه لي . نظرت إليه وهو يهبط السلم ، فناناً ودوداً يقوده هوىً مهيمنٌ واحد ، لا غير : الرسم .

× أدناه ، ترجمة ، عن الانكليزية ، لمقدمة ، كُتبت باللغة الهولندية ، بقلم ميشيل فان مارسيفين ، مدير متحف (DRENT MUSEUM) ، والمناسبة : صدور ألبوم جميل جداً ، وأنيق ، ضم بين دفتيه مختارات من أعمال الفنان العراقي (ستار كاووش) ، الأخيرة ، أي تلك التي أنجزها في مغتربه الهولندي .

الروائـــي محيـــي الأشـيقر وموهبـة التألّـق بثبـات

د.حسين الهنداوي

محيي الأشيقر

كانت فرحتي غامرة حين عثرت عليه مؤخرا وللمرة الأولى. ولم يكن ذلك في مالمو السويدية حيث يقيم منذ ما ينيف على ربع قرن أو في لندن أو باريس حيث ظللت لدهر أقيم. ولا في بيروت أو دمشق أو غيرهما من عواصم تشرّد كل منا الأولى بعد هروبنا في أزمنة متخالفة من ملاحقات الشرطة البعثية بسبب أفكارنا وأحلامنا الرومانتيكية المتجذرة يسارا بالفطرة ودون أدنى ندم. إنما في مكتبة "الحكمة" في شارع الإمام العباس بكربلاء وبفضل الأديب طه الربيعي صاحب تلك المكتبة التي تكاد تكون مركزا ثقافيا بذاتها، بل المركز الثقافي الحيوي الأهم، رغم أنها متخصصة بالكتب المستعملة في المدينة المقدسة ورغم أنّ صاحبها لا يكسب قوت يومه إلا نادرا، مصرا على ربّ العتمة والانحياز إلى الأمل.

محيي الأشيقر كان قد سبقني إلى مكان موعدنا ذاك. تواضعه العفوي والجم، لا يشي للوهلة الأولى بأسرار هذا الروائي المتألق والعصامي. بيد أن اندفاعنا التلقائي في الحال، في مقهى فقير مجاور، نحو أحاديث معقدة في الأدب والسياسة والفلسفة والأصدقاء والتاريخ، جعل الوقت يمر سريعا كطيف. وعلى كل حال، كنا نعرف بعضنا جيدا عبر وسائط شتى من قبل وأحيانا منذ ربع قرن، فيما كانت خصائص مهاراته القصصية الواثقة قد أعلنت بثبات عن ملامح منها سلفا في كتاباته المنشورة وخاصة مجموعة قصصية أولى بعنوان "أصوات محذوفة" صدرت في كوبنهاغن عام ١٩٩٤ قرأتها بتمعن بعد أن تكرم صديقنا الفنان التشكيلي كاظم الخليفة بمنحي نسخة منها قبل سنوات، ومجموعة قصصية أخرى بعنوان "ضريح الصمت" صدرت في بروكسل عام ١٩٩٤، ورواية عنوانها "كان هناك" نشرها في كوبنهاغن عام ١٩٩٧. وعززت هذا التقييم، ملاحظات وذكريات أصدقاء مشتركين ونقاد اكتشفوا مبكرا، في نصه القلق والمثقل بالتأمل، مقدمات موهبة أصيلة لدى هذا الكاتب المولود في كربلاء عام ١٩٥٢، والمتنقل يافعا منذ ١٩٧٩ بين دمشق وبيروت حيث نشر في الصحف اللبنانية والفلسطينية، ثم مالمو السويدية وستوكهولم وكوبنهاغن وكربلاء ثانية بعد أن درس المسرح في بغداد.

وإذا كانت مجموعته الأولى "أصوات محذوفة" عانت تقاعس النقاد، فإن "سوسن أبيض" مجموعة محيي الأشيقر الأخيرة، أثارت عن استحقاق اهتماما بالغا منذ صدورها في القاهرة عام ٢٠٠٨ عن "دار شرقيات للنشر والتوزيع" بغلاف لعمرو الكفراوي. إلا أن تجربة محيي الإبداعية تحتاج بعد إلى دراسة شاملة ومتكاملة لاستكناه ملامحها الجوهرية، حيث تَفاعل نزعتين شعرية ومسرحية مع واقعية تغري أحيانا بالهم الفلسفي، ولإبراز إضافاتها العديدة إلى المنجز القصصي العراقي لفترة العقود الثلاثة الأخيرة. وأكاد أقول المنجز الروائي، لأن قصص الأشيقر المنشورة ونصوصا كثيرة أخرى تنتظر النشر، هي أشبه بأجزاء من رواية واحدة تتوالى فصولها عن غير قصد مستفيدا من قطيعة واعية مع الايدولوجيا كما مع السردية الواقعية وحتى الرومانسية وقابلياتهما دفعة واحدة.

بكلمة أخرى، لست متخصصاً في الأدب القصصي المقارن كي أتناول بمسؤولية حيثيات المعطى الفني في "سوسن أبيض" أو مجمل تجربة مؤلفها الإبداعية. بيد أن آراء مهمة كثيرة سبقتني في محاولة تقييمهما بجرأة وإسهاب أحيانا، كما لدى الأساتذة هاشم مطر أو سعد عبد الرحيم أو عبدالكريم هداد أو حسين سرمك حسن والعديد سواهم برغم بعض الحماس الذي لا نجاة منه عادة، تطرح دلالات واثقة على استثنائية خصب التجربة ذاتها. فحسب هاشم مطر مثلا يندرج أدب محيي الأشيقر ضمن التجارب الحداثية الكتابية العربية لسعيه إلى "جعل النص متفوقاً على نفسه" لجهة شكل الحكاية وشخوصها وأبعاد عقدها وسبله إلى حلها عبر لغة سرد مبتكر توحي بالبحث عن "زمن جديد". وهي لغة سلسة متدفقة وملتوية غامضة في آن، في رأي سعد عبد الرحيم، تقترب أحيانا من التداعي الحر أو من لغة المتصوفة في بعض المواضع متنقلة "بين مستويات وأنساق مختلفة في السرد"، يستخدم المؤلف في مقابلها "طرقاً متباينة في البناء القصصي حتى في نسيج القصة الواحدة". لكن عبدالكريم هداد، يجد في قصص الأشيقر أيضا، "مقدرة إبداعية في تحريك شخوص روائية داخل مساحة القصة الضيقة"، معتمدا على شخوص مبتكرة وخيالات قريبة من تلك المتوهجة بفعل سطوع الضوء السينمائي المبهر، تتفجر بما تحمله من عالمها المتسارع بالانكسارات والخيبة، "عابقة ببيئتها العراقية المختلفة الاتجاهات الحياتية والفكرية".

لكن "سوسن أبيض" - التي تضم خمس قصص هي "نار لائذة بالخزف" و"كأبة بيضاء" و"الدور الأخير" و"حسب رغبة انغمار" و"فاكهة الغرباء"، كتبت بين عامي ١٩٩٣-١٩٩٨ في كوبنهاغن- لا تعنى في الواقع في أن تنبش "معاناة" الكاتب في الغربة أو تعكس جوانب من حياة "الوحشة والإحباط والمرارة التي يمضيها المبدعون في المنفى" كما اعتقد جزافا عدد من النقاد متوهمين أن المبدع، في ما يسمونه المنفى ويقصدون المهجر، لا شغل ولا عمل له سوى معاناة الوحدة والوحشة والفراق والنفي. بل وجدنا تلك النصوص، لا سيما المتأخرة منها، لا تهتم بتلك الأمور بتاتا أو تعاكسها، منهمكة بصراعات وجودية لا تنتهي، معبرة عن حالة إبداعية سلسة وطبيعية، وتفردية وكونية في آن، هي تلك التي يعيشها أي مبدع أصيل، وأينما وجد نفسه مهاجرا، يجتاز بها مرحلة البراءة وكل ما يقترن بها من مشاعر حسية أولى. فالعالم، وحسب اللحظة المعنية، كله وطن أو منفى أو مهجر بالنسبة للمبدع شرط أن يكون حقيقيا.

وفكرتنا الجوهرية الأخرى، ببضع كلمات، هي أن هوية محيي الأشيقر، وجيله من المبدعين العراقيين في بلدان الشتات، جيل الثمانينات والتسعينات خاصة ومهما كانت مشاربهم الفكرية أو اللغوية، لم تنضج في حاضنة أو بيئة عراقية محضة أو على الأقل حاضنة عراقية تقليدية إنما نشأت وشبت وأزهرت واثمرت في بيئة "هجينة" وبصفتها هذه حققت، في نماذجها العالية، عمقا خاصا وخصبا وتوترا في بعدين على الأقل هما الكوسموبوليتية والتعددية في تباين واضح مع موازياتها في الداخل التي ظلت أحادوية وأصالوية في مجالات الإبداع كافة في الواقع وعلى صعيدي التقنيات والمحمولات.

فالقصة العراقية لكتاب الخارج في التسعينات وكذلك الرواية، واكبت وضاهت معاصرتها في الداخل على كل الصعد تاليا، رغم صعوبة الفصل بينهما، بحكم ما عرفته هي أيضا من معاناة تجربة متميزة بذاتها وحرية داخلية فعلية وعميقة واحتكاك بالتجارب العالمية، والأمثلة عديدة، رغم أن فن القصة والرواية العراقي في العقدين الأخيرين من القرن الماضي، ظل، وبفعل حصارات لا تحصى، يراوح في استلهام بل محاكاة تجارب ونماذج ناضبة الأعماق إلا في ما ندر. وهو حال سيتلاشى تدريجيا مع مطلع القرن الجديد حيث عاد المبدع العراقي في الداخل إلى التصالح مع حريته من جديد بفضل سقوط القمع والكبت ملتقياً، وفي كل المجالات، مع مبدعي المهجر الذين هم بدورهم تحرروا من براثن الحنين والأنين.

هناك قطعا رتابة وسطحية وحتى سرقات في نصوص وأعمال المؤلفين والفنانين العراقيين في الخارج خلال فترة الظلام البعثية في العراق. إلا أننا نتحدث هنا عن النماذج اللامعة ما دمنا بصدد أعمال محيي الأشيقر الذي يمتلك مفهومه الخاص عن هذا الكائن المسمى بالمنفى تارة أو المهجر أو بغير ذلك تارة أخرى.

في قصص مجموعاته "سوسن أبيض" و"أصوات محذوفة" و"ضريح الصمت" كما في روايته "كان هناك"، ثمة بهجة داخلية خاصة لا منتمية ووجودية حقيقية يبثها محيي الأشيقر، تعبر عن نفسها بضربات فنية وجمالية تتوازن فيها المغامرة الإبداعية مع "رسائل" أو مضامين تسعى لأن تكون حرة وبسيطة بالحدود التي يسمح بها ميل طوعي إلى لغة مكثفة حتى حدود الرمزية أحيانا، لغة يحد من غلوائها حذر مؤرق من الوقوع في إغراء الشعرية المفرطة بل فيها استلهام لعوالم مفعمة بالنبض اليومي، المنتج أو المستبطن، ومهارة وسلاسة في الجدل الداخلي، قد تكون مكتسبة جزئيا من سنوات دراسة المسرح لديه، كاشفة ومشحونة بهمّ زج مكونات حية أكبر ما يمكن ومتباينة المضامين والمصائر إلى أبعد حد.

وفي هذا الصدد ثمة ولع في منح تلك المكونات تلوينات وتنويعات عراقية إنما ظاهريا وحسب، لذا يصعب حبس فن محيي الأشيقر القصصي في أطر مفاهيم نوستالجية أو التزامية منبثقة عن معارضات ذهنية ووهمية من شاكلة عراق/مهجر أو وطن/منفى أو خارج/داخل ما شابه حتى الأكثر براءة بينها.

ومحيي يخبرنا هو نفسه أن الشائع عن مفهوم المنفى هو أنه تجربة متعارضة مع تجربة المكان أو الوطن الذي ينتمي له الإنسان، لكن ما جرى للعراقيين في العموم هو خروج على الشائع أو المتعارف عليه في هذا الشأن، إذ وجد العراقي نفسه مرارا، خاصة إبان حقبة التسلط والاستبداد منتميا لمنافيه الروحية والمكانية.. بأكثر من صورة وتعبير، بسبب عنف السلطة وحروبها المتكررة إلى درجة القول إن المنفى بحاجة إلى تعريف مثلما الوطن. إذ يظل السؤال الجوهري لديه "ما هي قيمة الإنسان، ما هو معناه، وكيف يمكن حماية كرامته وتأمين حقوقه؟".

فواقع ووقائع حياة العراقيين في كثير من الأحيان "أكثر خيالاً من الخيال.." كما أن مفردات كربلاء وبغداد وبابل والسماوة والديوانية والبصرة وأرياف الفرات الأوسط، وتاليا بيروت ودمشق وعدن والقاهرة ومسقط وستوكهولم ومالمو وكوبنهاغن، ليست مجرد أسماء أعلام لأمكنة، بل هي "أنوار ومباهج وتواريخ من أعمال الروح والجسد والذاكرة". وهذا الجوهر الاستثنائي تحديدا ما تنهمك في استبطانه، وأحيانا الكشف عنه، قصص محيي بأدوات فنية قد تكون مستلهمة أو مركبة أو مبتكرة، إلا أنها تبدو خاصة أيضا. وكل هذا ينتظر من يقدم على دراسته في محاولة جدية ومنهجية وشاملة.

تلويحة المدى

▪ شاكر لعيبي

الجلاد "مثقفاً"

من باب الطرفة، نشر صديق كلمة فحواها: "يُروى أن الدوق دوشاروست كان في العربة التي تسوقه إلى المقصلة يطالع أحد الكتب، وقبل صعوده الدرجات نحو الإعدام ثنى زاوية الصفحة". توالت التعليقات التي اعتبرتْ غالبيتها الأمرَ مفارقة ذات مغزى. هذا الدوق رجلٌ حقيقي هو "duc de Châtost" (١٧٣٨-١٨٠٠) والحكاية مروية عنه بالفعل، نقلاً عن مذكرات الجلاد الفرنسيّ شارل-هنري سانسون Charles-Henri Sanson (١٧٣٩-١٨٠٦)، بتغييرات طفيفة. أما المذكرات فيرويها حفيده، ومطبوعة بعدة مجلدات تحت عنوان "سبعة أجيال من منفذي الإعدام ١٦٨٨-١٨٤٧: مذكرات آل سانسون". منها الجزء الرابع ١٨٦٣ الذي يمكن شحنه مجانا من النيت، وهو ما فعلته من باب الفضول، وشرعتُ بقراءته. كان سانسون يقود المحكومين بالإعدام إلى المقصلة وينفذ بهم الحكم المقزز. كان عليه أخذهم من السجن إلى ساحة عامة، غالباً ميدان الجمهورية أو الثورة في باريس، حيث تحتشد الجماهير صاخبة متوترة، بل "مرحة". سانسون الذي كان نصيراً متحمّساً لحكم الإعدام واستخدام المقصلة لقطع دابر أعداء الثورة الفرنسية، هو من قطع رأس آخر ملوك فرنسا لويس السادس عشر وعدة مفكرين فرنسيين مثل روبسبير، من بين المئات من كبار العسكريين والدوقات والنبلاء ومؤيدي الملكية من الرجال والنساء، الشبان والكهول. وحسب المذكرات فإن بلزاك قد التقى مطوّلاً واستنطق وأفاد من مرويات عائلة سانسون لكتابة بعض أعماله الروائية.

المثير أن هذا الجلاد كان شغوفا بالأدب. كان يحب العزف على الكمان والتشيلو، وكانت تربطه صداقة حميمة مع توبياس شميدت، صانع ألماني للآلات الموسيقية، سيُنجز له في نهاية المطاف مقصلة جديدة لعلها من الخشب ذاته الذي صنع له فيه آلاته الموسيقية. وهنا شيء مَرَضيّ عميق لن يفسّره التوغل في قراءة المذكرات التي ستدلّ على معارفه في التاريخ والدين والأسطورة والشعر والفن وغير ذلك. في أحد الفصول يتحدث بإعجاب عن الرسّام جان-جاك أوير Hauer الذي رَسَمَ لشارلوت كوردي Charlotte Corday بورتريهاً قبل ذهابها للمقصلة. كان سانسون مثالياً حسب قراءات الباحثين لتلميحاته هنا وهناك.

إن الرعب المبثوث في المذكرات لا يُقارن بالرعب الذي بثّه فينا ويبثّه جلادونا العرب، مع فارق أساسي واحد: أن بعض قادتنا ورؤسائنا وولاة أمرنا لا يمتلكون الثقافة بل الهوامش الثقافية التي كان يمتلكها آل سانسون، حتى أن منهم من لا يستطيع أن يقول جملة عربية سليمة واحدة، ناهيك عن المعارف التي يمتلكها قادة العالم المعاصرون لهم. وهذا درسٌ أساسيّ من مذكرات آل سانسون.

أضفْ لذلك أن انتباههم لبسيكولوجيا الجماهير قد ينقلنا إلى نقد مفكّر مثل التوحيدي لرعاع "العامّة" في زمانه. يقول الحفيد سانسون: "عندما كنت أمارس مهامي، كنت أنتبه غالباً لملامح وجوه هُواة العواطف المتأجّجة الذين كنتُ أراهم يحتشدون حولنا. غالبا ما كانت هذه الملامح تحمل بصمة لفضول غبيّ، [خلاف ما عليها أن تعكسه] من رعب واشمئزاز، فلم أرهم البتة يُعَبّرون عن شراهة وحشية، عن هذيانٍ حيوانٍ بريّ، عن سكرة الموت التي كان أبي قد لاحظها مراراً وتكراراً لدى منْ كانوا في [مركب المحكومين]" (٦٠-٦١ ترجمتي).

ثم "فلسفة" أبيه عن الموت التي قد تذكّرُنا بالقتلة البلغاء من الخلفاء والقادة في تاريخنا العباسيّ. كان الجلاد الفرنسيّ يقول لسيدة رأت حبيبها تحت المقصلة: "يتعلم المرء الموت وهو يرى موتَ من يُحبّ، سيدتي" (٩٠).

وفي لقطة مرعبة مروية عن سانسون الأب بعد لحظات من إعدام شارلوت كوردي المذكورة يردُ: "ثمة نجّار اسمه لوغرو كان يعمل نهاراً في إصلاح المقصلة، التقطَ رأس المواطنة كوردي وعرضه للجمهور. رغم أني كنت متألفا مع هذا النوع من المشاهد، فقد أصبتُ بالخوف: بدا لي أن عينيها نصف المفتّحتين كانتا تستديران نحوي، ووجدتُ فيهما تلك العذوبة العميقة التي لا تقاوَم والتي طالما أدهشتني" (١٤٩). الضحية تحدّق بالجلاد وتخيفه وتحاكمه، وهو يعلن، ببلاغة، رعبه في تلك اللحظة، وهو ما لا نعرف له مثيلاً في تاريخ جلادينا القديم والمعاصر. يا لحظنا العاثر حتى من جلادينا، الفعليين والرمزيين.

يتبع

موسيقى السبت

أغـــانٍ بـــدون كلمات

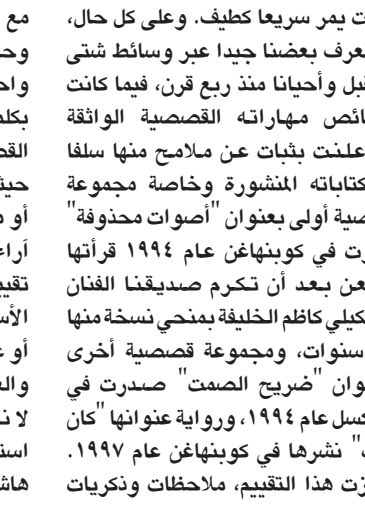

ثائر صالح

يرتبط مصطلح أغانٍ بدون كلمات بالموسيقار العظيم فيلكس مندلسون-بارتولدي (١٨٠٩-١٨٤٧)، ويدل على مقطوعات قصيرة تؤدى على البيانو أو البيانو مع أداة أخرى مثل الچلو. أسميت كذلك بسبب الطابع الغنائي الواضح الذي تحمله. كتب مندلسون بين سنوات ١٨٢٩ و١٨٤٣ ثماني مجاميع من هذه الأعمال البديعة، تضم كل مجموعة ست مقطوعات يبلغ وقت أداء كل منها بضع دقائق. تلقفت أوروبا هذه المقطوعات وحازت سريعا شهرة فائقة، بسبب الشعبية التي حصلت عليها أداة البيانو في ذلك الوقت لدى الطبقات الوسطى، وبسبب قصر هذه المقطوعات وسهولتها النسبية علاوة على جمالها مما جعلها مناسبة ليقدمها من تعلم اللعب على البيانو في الأماسي وأمام الضيوف. لكن السهولة النسبية لهذه المقطوعات لا تقلل من قيمتها الفنية البالغة، فهي في مصاف أرفع وأرقى الأعمال الموسيقية شأنها شأن باقي أعمال مندلسون.

بين أغاني مندلسون الصامتة، اشتهرت تلك المسماة الربيع بسبب استعمالها من قبل والت دزني في أحد أفلام الكارتون القديمة، ولاشك سيتعرف عليها السامع سريعاً.

ويعد المارش الجنائزي بين الأعمال الشهيرة، عمل رقم ٣ من مجموعة ٦٢ في مي الصغير (التسجيل يذكر مي فلات الصغير، وهذا غير صحيح).

على المسرح الوطني ببغداد

سوناتات وأوبرا ايطالية عزفت على وتر الروح

ناديا التميمي

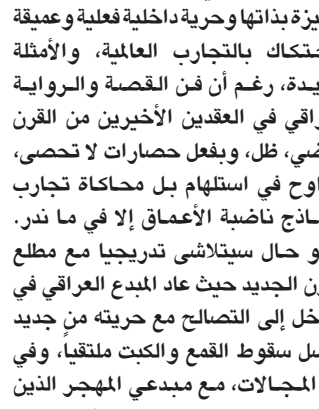

على قاعة المسرح الوطني في العاصمة بغداد، قدمت فرقة الأوركسترا الايطالية مساء الاربعاء الفائت، مجموعة سوناتات موسيقية مستوحاة من حضارة البحر الأبيض المتوسط ، الذي تنتمي اليه، ومن الموروث الفني الغائر في سنوات بعيدة امتدت على مساحة الابداع العالمي.

هذا العرض، الذي يعقبه عرضان في أربيل والسليمانة، يأتي في اطار مشروع (الثقافة، أداة سلام.. لقاءات فنية في العراق)، وهو مشروع تنظمه مؤسسة مينيرفا والتحالف الدولي من اجل العدالة وتدعمه وزارة الخارجية الايطالية بهدف التواصل الثقافي واشاعة السلام بين الشعوب.

بدأ العرض بكلمات فيها كثير من الرومانسية واستدعاء زمن المنجز الثقافي الايطالي المختلف، والذي نعرفه جيدا من خلال مدارس النحت والموسيقى والرسم الايطالي، اذ لا أظن أحدا لم يتعرف على لوحة الموناليزا لدافنشي بسبب عمليات النسخ المفرط لها وقلة سعرها.

بعد الكلام قفزت الى المسرح سيدة تضرب على الدف وتدق الأرض بقوة بقدميها بايقاع شرقي راقص حرك من في القاعة رقصا، ليتراجع الصوت هارمونيا الى اصابع عازفة الكمان اليزابيتا جاريتي، وهي تعزف على وتر روحها سبرانو تحكي قصصا عن الحب والسلام والحرب وعودة الانتصار،حتى كاد أن ينطق وترها عن لوعة تراّت عبر حركة جسدها المحموم بالفرح تارة وبالحزن أخرى، واليزابيتا جاريتي تخرجت من معهد جي نايكولاينا الموسيقي لمدينة بياثينسا وتعمل مدرسة لمادة الموسيقى في أحدى المعاهد في مدينة جنوا الايطالية، كما تعمل كمدربة لعازفي الكمان في مسرح معهد كارلو فيليشي، وتعتبر كعازف أول للكمان في أبرز مؤسسة موسيقية هي مسرح فينيقا في مدينة البنديقية.

وعلى ضربات بيانو العازف فرانشيسكو ريشي تدفق كهجير الصحراء وصداها صوت الفنان تينور كريستيانو كريمونيني بسبرانو أهتزت وتراخت لها الجدران واستسلمت و أسمعت من به صمم، لعذوبة الصوت وقوته، الذي يحتدم في ذروته الى حد الانفجارات التي تحدث صعقا كهربائيا لحالة اللاجدوى والركود الذي نعانيه.

وكريستياتو بدأ حياته في مسرحية دون كارلو على خشبة المسرح الاجتماعي لمدينة مانتوفا، وأحترف الاوبرا في القرن السابع عشر بأدوار رئيسية.

وترادفت مفردات الامسية رقصا وعزفا كلاسيكيا وأبراليا، على الات الساكسفون، والاوركديون، والحركات الايقاعية لعضوات من الفرقة راقصات وعازفات على وقع الحان الفنان ديفيد روندوني، وأبداعات الفرقة الايطالية للفنون الشعبية وموسيقى الجاز للفنان روبرتو أوتافيانو الى جانب الحان الموسيقي باجانيني، وأعمال فيردي وبوتشيني وروسيني، وأصوات أنا كورفينو وكريستيانو كريمونيني.

ويعتمد مشروع برنامج لقاءات فنية في العراق الثقافة وسيلة للسلام، على فكرتين رئيسيتين أولاهما الثقافةالتي هي جزء من منظومة القيم الكونية كالمعرفة والجمال والحرية، وهذه الق متوارثة عبر التاريخ، وتشكل عنصرا عالميا للنمو الاجتماعي والمدني والاقتصادي للحاضر والمستقبل، أما السلام فهو بعد من الابعاد الروحية قبل أي شئ آخر، ولذا فان الثقافة والسلام يشكلان أرضية خصبة للتلاقي والتحاور، ويتطلبان تحقيق العدالة والحرية والكرامة الانسانية.

جمهورية العراق / محافظة كركوك
مديرية التخطيط والمتابعة
قسم العقود الحكومية

العدد / ٣٠٤٦

اعلان رقم (١١) لسنة ٢٠١٢

يعلن قسم العقود الحكومية في ديوان المحافظة عن وجود مناقصة عامة لتنفيذ مشروع (صيانة واكساء طريق المصنعة - شملان - حلاوة بطول ٥ كم/ قضاء الحويجة) من مشاريع خطة دعم الصرف السريع لعام ٢٠١٢ فعلى الراغبين بالمشاركة في المشروع اعلاه من الشركات المحلية من ذوي هويات التصنيف لغاية الدرجة (العاشرة/ داخل) للاختصاصات الانشائية ومسجلة في وزارة التجارة/ دائرة تسجيل الشركات والشركات المسجلة في اقليم كردستان ومن الدرجة ذاتها مراجعة قسم العقود الحكومية في ديوان المحافظة لغرض الحصول على وثائق المناقصة لقاء مبلغ (١٥٠,٠٠٠) مائة وخمسون ألف دينار غير قابل للرد علماً ان آخر موعد لتقديم العطاءات في تمام الساعة الثانية عشر ظهراً من يوم الأحد المصادف ٢٠١٢/١١/١٨ في قسم العقود الحكومية في ديوان المحافظة وحضور المؤتمر الخاص للاجابة على الاستفسارات في تمام الساعة العاشرة صباحاً من يوم الأحد المصادف ٢٠١٢/١١/١١ في مديرية طرق وجسور كركوك وان مدة تنفيذ المشروع (٤٥) يوماً وتبقى العطاءات نافذة لمدة (٩٠) يوماً من تاريخ الغلق.

الدكتور نجم الدين عمر كريم
محافظ كركوك

المستمسكات المطلوبة:
١. هوية تصنيف المقاولين نافذة لغاية الدرجة (العاشرة/ داخل) للاختصاصات الانشائية صادرة من وزارة التخطيط العراقية أو من اقليم كردستان ومن الدرجة ذاتها.
٢. تأمينات أولية بنسبة (١٪) من قيمة العطاء على شكل مصدق أو خطاب ضمان نافذة لمدة (٢٨) يوماً بعد تاريخ انتهاء نفاذ العطاءات البالغ (٩٠) يوماً.
٣. براءة ذمة نافذة صادرة من الهيئة العامة للضرائب.
٤. وصل اقتناء المناقصة.
٥. وثائق تأسيس الشركة الاصولية وشهادة التأسيس لدى مسجل الشركات في وزارة التجارة.
٦. قائمة مفصلة بالأعمال المماثلة التخصصية المنجزة أو حالياً قيد التنفيذ ومؤيدة من الجهات الرسمية حسب الاصول.
٧. حسابات ختامية للسنة الأخيرة منظمة ومصادقة عليها من محاسب قانوني.
٨. تقديم نسخة مصورة من العطاء ووضعها في مغلف ويكتب عليها (النسخة المصورة) مع وضع النسخة الاصلية في مغلف آخر ويكتب عليها (النسخة الأصلية) مع وضع المغلفين في مغلف واحد.

جمهورية العراق / محافظة كركوك
مديرية التخطيط والمتابعة
قسم العقود الحكومية

العدد / ٣٠٤٥

اعلان رقم (١٠) لسنة ٢٠١٢

يعلن قسم العقود الحكومية في ديوان المحافظة عن وجود مناقصة عامة لتنفيذ مشروع (صيانة الطرق الخارجية لطرق كركوك - بغداد/كركوك- غاز الشمال- فتحة/ كركوك- سليمانية/ كركوك- أربيل/ كركوك-تكريت) من تخصيصات دعم الصرف المالي السريع لعام ٢٠١٢ فعلى الراغبين بالمشاركة في المشروع اعلاه من الشركات المحلية من ذوي هويات التصنيف لغاية الدرجة (الرابعة/ داخل) للاختصاصات الانشائية ومسجلة في وزارة التجارة/ دائرة تسجيل الشركات والشركات الأجنبية المسجلة في وزارة التجارة/ دائرة تسجيل الشركات ومصدقة من السفارة العراقية في ذلك البلد ووفق الضوابط مراجعة قسم العقود الحكومية في ديوان المحافظة لغرض الحصول على نسخة من وثائق المناقصة لقاء مبلغ (٥٠٠,٠٠٠) خمسمائة ألف دينار وغير قابل للرد علماً ان آخر موعد لتقديم العطاءات في تمام الساعة الثانية عشر ظهراً من يوم الأربعاء المصادف ٢٠١٢/١١/١٤ في قسم العقود الحكومية في ديوان المحافظة وحضور المؤتمر الخاص للاجابة على الاستفسارات في تمام الساعة العاشرة صباحاً من يوم ٢٠١٢/١١/٧ المصادف يوم الأربعاء في مديرية طرق وجسور كركوك وان مدة تنفيذ المشروع (٦٠) يوماً وتبقى العطاءات نافذة لمدة (٩٠) يوماً من تاريخ الغلق.

الدكتور نجم الدين عمر كريم
محافظ كركوك

المستمسكات المطلوبة:
١. هوية تصنيف المقاولين نافذة لغاية الدرجة (الرابعة/ داخل) للاختصاصات الانشائية صادرة من وزارة التخطيط العراقية أو من اقليم كردستان ومن الدرجة ذاتها.
٢. تأمينات أولية بنسبة (١٪) من قيمة العطاء على شكل مصدق أو خطاب ضمان نافذة لمدة (٢٨) يوماً بعد تاريخ انتهاء نفاذ العطاءات البالغ (٩٠) يوماً.
٣. براءة ذمة نافذة صادرة من الهيئة العامة للضرائب.
٤. وصل اقتناء المناقصة.
٥. وثائق تأسيس الشركة الاصولية وشهادة التأسيس لدى مسجل الشركات في وزارة التجارة.
٦. قائمة مفصلة بالأعمال المماثلة التخصصية المنجزة أو حالياً قيد التنفيذ ومؤيدة من الجهات الرسمية حسب الاصول.
٧. حسابات ختامية للسنة الأخيرة منظمة ومصادقة عليها من محاسب قانوني.
٨. تقديم نسخة مصورة من العطاء ووضعها في مغلف ويكتب عليها (النسخة المصورة) مع وضع النسخة الاصلية في مغلف آخر ويكتب عليها (النسخة الأصلية) مع وضع المغلفين في مغلف واحد.

مديرية مجاري كركوك - القانونية

العدد/ ٦٦٩٠

اعـــلان

اسم المناقصة: انشاء بناية اضافية للمديرية شعبة الاليات والصيانة.
عنوان المناقصة:- كركوك/ داخل المحافظة.
نوع الخطة: بترو دولار ٢٠١٢

تعلن مديرية مجاري كركوك إحدى تشكيلات وزارة البلديات والأشغال العامة عن وجود المناقصة اعلاه فعلى الشركات من ذوي الخبرة والاختصاص المعنيين من أصحاب هويات التصنيف الصادرة من وزارة التخطيط (نافذة) وهويات تصنيف إقليم كوردستان من الدرجة (التاسعة) فما فوق والشركات الأجنبية المختصة المسجلة لدى مسجل الشركات في وزارة التجارة ومصدقة من الجهات المعنية (السفارة العراقية في ذلك البلد واستناد الى نص المادة (٣) من نظام رقم (٥) لسنة (١٩٨٩) والراغبين بالاشتراك مراجعة مقر الدائرة الكائنة في حي غرناطة للحصول على مستندات وأوراق المناقصة وتعليماتها المعتبرة وصفا موجزاً للمشروع والمرفق مع العطاء لقاء مبلغ قدره (١٢٥٠٠٠ ألف دينار عراقي) غير قابل للرد على ان تودع العطاءات في الصندوق الخاص في مقر المديرية على ان يكون آخر تاريخ لتقديم العطاءات في الساعة الثانية عشرة ظهرا من الدوام الرسمي ليوم (الأحد) الموافق ٢٠١٢/١١/١٨ وتعتبر هذه الساعة موعدا لفتح العطاءات من قبل لجنة الفتح في القاعة المخصصة للفتح في المديرية لحضور المقدمين علنا وترفق التأمينات الأولية بنسبة (١٪) من قيمة العطاء المقدم على شكل صك مصدق او خطاب ضمان مصرفي ومدة تنفيذ العمل (١٨٠) يوما، وتكون مدة نفاذية العطاء لمدة ثلاثة اشهر من تاريخ غلق المناقصة وسريان مفعول التأمينات الأولية لمدة (١١٨) يوما من تاريخ تقديم العطاء على ان يقوم المقاول بكتابة السعر المقدم من قبله رقما وكتابة وبشكل واضح بدون حك او شطب او اختلاف بين الرقم والكتابة وتقديم جدول تقدم عمل (منهاج للعمل) وعدم تخفيض نسبة مئوية في العطاء وبدون تحفظ او تخفيض للسعر ويلتزم المقدم بشكل دقيق بكل ما ورد في التعليمات المرفقة مع العطاء ويتحمل من ترسو عليه المناقصة أجور النشر والاعلان حسب تكاليفها على ان يتقيد المقاول قبل التقديم استفساراته ان وجدت في تمام العاشرة صباحاً من يوم (الاثنين) الموافق ٢٠١٢/١١/١٢ (مؤتمر مع منظم الكشف) والمديرية غير ملزمة بقبول أوطأ الاسعار وفي حالة حدوث ممنوع التجوال أو عطلة رسمية يكون الفتح في يوم الذي يليه ولاية استفسارات أو معلومات تتم المراسلة على البريد الالكتروني للمديرية mmpwswrtmm@yahoo.com

المهندس الخبير ناصح فاتح كرم
مدير مجاري كركوك/ وكالة

شركة نفط الشمال / شركة عامة / كركوك

اعــلان للمــرة الثــانيــة

تعلن شركة نفط الشمال/ شركة عامة/ كركوك عن اجراء المناقصة المرقمة (م.ش٢/٢٠١٢/٣٣/تشغيلية) والخاصة بـ(انشاء سياج من البلوك الخرساني بطول (١٣٥٠) م في محطة ماء حجلان – محافظة الانبار).
يرجى من الراغبين بالاشتراك بالمناقصة أعلاه من مقاولي اعمال الهندسة المدنية المصنفين من الدرجة العاشرة فما فوق والنافذة هوياتهم مراجعة قسم العقود/ عرفة/ كركوك هم أو وكلائهم المخولون عن طريق دوائر كتاب العدول للحصول على قرص (CD) المدون فيها أوراق المناقصة لقاء مبلغ قدره (-/١٠٠،٠٠٠) مائة ألف دينار غير قابل للرد، مع ضرورة قيام الشركات المقاولة بارفاق شهادة التأسيس مع هوية تصنيف عند الاشتراك، ويقدم المشارك كتاباً من الهيئة العامة للضرائب يؤيد فيه ايفائه بالتزاماته تجاهها ومعنوناً الى شركة نفط الشمال (النسخة الأصلية) مع تأييد حجب البطاقة التموينية، وتقديم تأمينات اولية بنسبة (١٪) من مبلغ العطاء وتكون أما على شكل صك مصدق او خطاب ضمان صادرين من المصارف المعتمدة لدى البنك المركزي العراقي عدا مصارف (الوركاء، البصرة الدولي، البلاد الاسلامي)، وتودع العطاءات في صندوق العطاءات رقم (١) الخاص بالمقاولات الكائن في استعلامات دوائر عرفة/ كركوك وسيكون انعقاد المؤتمر الخاص بالاجابة عن استفسارات المشاركين في الساعة العاشرة صباحاً من يوم الأحد الموافق ٢٠١٢/١١/١٨ في مقر قسم الدراسات والتصاميم، علما بأن آخر موعد لتقديم العطاءات في موعد أقصاه الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الأحد الموافق ٢٠١٢/١١/٢٥ وعلى المشارك في المناقصة تقديم كامل المستمسكات المطلوبة عند تقديم عطائه واستكمالها خلال (١٥) يوم وحسب التعليمات النافذة وبعكسه يهمل العطاء، يتحمل من تحال عليه المناقصة أجور نشر الاعلان ويلتزم باستكمال اجراءات التعاقد خلال (١٤) يوماً من تاريخ اعلان الاحالة، وللمزيد من المعلومات مراجعة الموقع الالكتروني (www.noc.oil.gov.iq) (صفحة المشاريع- المناقصات المحلية- المناقصات المحلية المعلنة).

ع/ المدير العام

رئيس بلدية يعلن بيع تمثال تعويضاً عن تخفيض الميزانية

□ بغداد/ ا ف ب

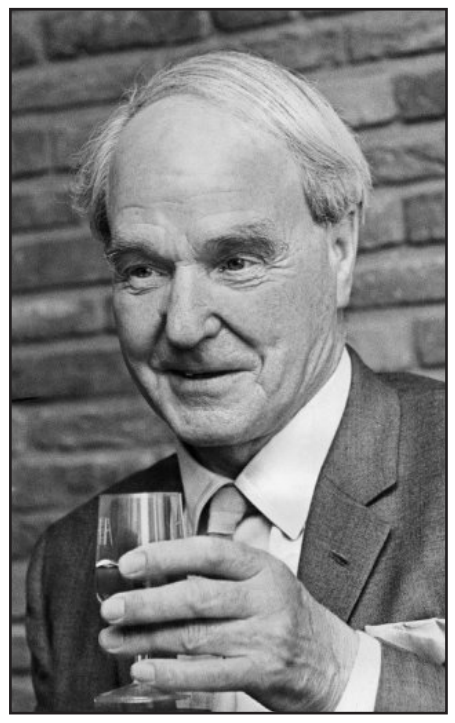

قرر رئيس بلدية تاور هاملتس في لندن الكبرى بيع تمثال للنحات البريطاني هنري مور تقدر قيمته بين ٤ و١٧ مليون جنيه إسترليني، بغية التعويض عن انخفاض ميزانيته من جراء التخفيضات في الميزانية التي أقرتها الحكومة.

وقد باع النحات مدينة لندن هذا التمثال سنة ١٩٦٢ وهو تمثال برونزي يدعى "درايد سيتيد ووومان" (امرأة مكتسية جالسة) ويلقب بـ"أولد فلو" ويبلغ ارتفاعه ٣ أمتار. وباع هنري مور الذي توفي سنة ١٩٨٦ تحفته هذه في مقابل ٦ آلاف جنيه إسترليني أي بسعر أقل من قيمتها، شريطة أن يتم عرضها في الأحياء الفقيرة في شرق لندن.

وفي خضم الأزمة الحالية، تقرر تخفيض ميزانية رئيس بلدية تاور هاملتس التي تعد من البلديات الأكثر فقرا في لندن الكبرى بمعدل مئة مليون جنيه استرليني على مدى السنوات الثلاث المقبلة.

وأعلن رئيس البلدية لطف الرحمن "اتخذت هذا القرار بكثير من الأسف لكن من واجبي الحرص على ألا يعاني سكان بلديتي من التخفيضات الهائلة في الميزانية التي فرضت علينا".

وقد أعربت ابنة النحات وشخصيات ثقافية كثيرة عن استيائهم من هذا القرار.

وطلب رئيس بلدية لندن، بوريس جونسون، من لطف الرحمن إعادة النظر في قراره الذي وصفه بـ"المخيب للآمال".

وقال "عرض متحف "ميوزيوم أوف لندن دوكلاندز" استضافة التمثال، وسيكون من المؤسف عدم التحرك للحرص على عرض التحفة من جديد أمام العامة في الحي الذي تم اختياره منذ البداية".

العثور على هيكل حمامة من الحرب الثانية وفي ساقها رسالة

□ ديلي ميل

عثر على هيكل عظمي لحمامة يعتقد أنها نجت من رحلة محفوفة بالمخاطر إثر عودتها من أرض على بعد مئات الأميال كان يحتلها النازيون خلال الحرب العالمية الثانية وقد انتهى الأمر بهذه الحمامة في مدخنة في مدينة سري البريطانية. وقد يكون هذا الطائر قد سقط من المدخنة بفعل الأبخرة أدناه ولكنهم عثروا على رسالة حيوية مشفرة في كبسولة صغيرة مربوطة في ساقه. لم يكشف عن رفات هذه الحمامة لمدة ٧٠ عاما حتى قرر المالك الحالي للمنزل ديفيد مارتين إعادة تشغيل الموقد. وذكر مارتين البالغ من العمر ٧٤ عاما أن المدخنة كانت مليئة بالأغصان والقمامة ولكنه أذهل عندما عثر على رفات الحمامة التي اعتقد في البداية أنها حمامة سباق حتى عثر على الرسالة في ساقها. وقد أرسل مارتين هذه الرسالة إلى مركز الاستخبارات في باكينجهامشاير للعمل على فك الشفرة. صرح مركز الاستخبارات أن الرسالة التي عثر عليها مارتين سرية للغاية حيث كان الحمام الزاجل يستخدم في نقل الرسائل أثناء الحرب العالمية وتشير أيضاً إلى أن هذه الحمامة تعود إلى عام ١٩٤٠، وقد تعرفوا على أن هذه الحمامة تنتمي إلى قوات الحلفاء بسبب الكبسولة الحمراء التي تحملها وهذا هو كل ما يعرفوه بحسب قولهم.

كينية تسمي طفليها التوأم (باراك وميت)

□ د ب أ

أطلقت أم في كينيا على طفليها التوأم اسمي باراك وميت، تيمنا بمرشحي الانتخابات الرئاسية الامريكي الرئيس باراك أوباما الذي فاز بولاية ثانية في البيت الأبيض، ومنافسه ميت رومني. وذكرت صحيفة "ذا ستاندارد" الكينية الصادرة اليوم الخميس أن ميليسنت أوور وضعت طفليها الاسبوع الماضي بعد يوم من الانتخابات الأمريكية، وذلك بأحد المستشفيات في حي سياي، الذي يبعد كيلومترات قليلة عن قرية أسلاف أوباما، والتي احتفل سكانها لحظة ميلاد التوأم بفوز أوباما المنحدر من أصول كينية.

وقالت أوور إنها لن تنسى هذا اليوم التاريخي، مضيفة أنها أرادت من فرط سعادتها بمولوديها الجديدين أن تحتفي بالفائز، والخاسر في الانتخابات الأمريكية.

امرأة تدفع حياتها ثمناً لحفل موسيقي

□ رويترز

قالت وسائل إعلام في جنوب أفريقيا إن امرأة لقيت حفتها عندما سقطت عليها لوحة اعلانات ضخمة اثناء عاصفة قوية حين توجهها لحضور حفل موسيقي لفريق الروك الامريكي لينكين بارك في كيب تاون. وقالت وكالة برس اسوسييشن للأنباء في جنوب أفريقيا أول أمس الخميس إن ١٩ آخرين اصيبوا عندما سقطت لوحة الإعلانات الترويجية للحفل التي نصبت خارج استاد جرين بوينت في كيب تاون قبل وقت قصير من الحفل المسائي. وتلقى ١٢ مصابا علاجا بالمستشفى.وقالت كيلاي هاتون المتحدثة باسم مجلس بلدية كيب تاون إن المرأة توفيت نتيجة اصابات بعدما نقلت الى المستشفى.

وقال فريق لينكين بارك انهم علموا بالوفاة بعد الحفل الذي أقيم رغم الطقس السيئ.

راتب 3500 ريال لموظف التسلية شرط أن يكون خفيف الدم

□ رويترز

نشر موقع متخصص بالإعلانات المبوبة إعلانا يطلب فيه أحد الأثرياء "خوي" براتب مجزيا يصل الى ٣٥٠٠ ريال اضافة الى النقل والتأمين الطبي.

وبحسب الاعلان فان ساعات عمل "الخوي" تستمر لمدة أربع ساعات يومياً لكن الوظيفة تتطلب بعض المهارات، من بينها، أن يكون رجلا مسترسلا بـ(السوالف) وبالنكت وبالمقالب وسريع البديهة ويفضل من يحفظ القصيد أو يكون شاعرا و يعد نفسه مثل ما يعدون برامج التلفزيون ويعرف كيف يرسم على وجهه ووجه اصحابه الفرح والابتسامة، وبرر صاحب الاعلان طلبه هذا بأنه يفتقد الى أصدقاء يتصفون بالفكاهة والمرح .ولقي إعلان وظيفة منشور بقسم الوظائف والخدمات بأحد المنتديات المعروفة تندراً بالغاً من النشطاء والمغردين على موقع التواصل الاجتماعي تويتر بسبب غرابة الطلب.

وفيما عبر مغردون عن استيائهم من هذا الإعلان الاستفزازي، مبينين أن الصداقة لا تُشترى بالمال وأنه لا أحد يقبل على نفسه أن يكون مهرجاً، اندفع كثير من المغردين بلهجة تهكمية للتعليق على الإعلان.

سلاما ياعراق

■ هاشم العقابي

الخيرة بالدارمي

شاع اخذ "الخيرة" بين العراقيين، خاصة وقت الأزمات، كوسيلة تدلهم على التصرف "الصحيح" تجاه ما يواجهونه من مشاكل. والخيرة يمكن حصرها في نوعين مشهورين: الدينية والشعبية. الأولى تتم عن طريق استعمال المسبحة الحسينية او عن طريق الاستفتاح بالقرآن. و "خيرة المسبحة" يعود أصل استعمالها، بحسب الدكتور مصطفى جواد، الى السيدة فاطمة الزهراء حيث كانت تسبح بعد الصلاة بمسبحتها الخاصة. ويضيف جواد ان النسوة كن يجتمعن عندها بعد كل صلاة ويطلبن منها استخارة الله في حل مشاكلهن.

أما "الخيرة الشعبية" فهي أيضا ذات أنواع متعددة، وغالبا ما تستعملها النساء اكثر من الرجال. لا يسعني المجال هنا لتعداد انواعها وذكر تفاصيلها، وسأكتفي بذكر نوع طريف منها يعتمد على الشعر الشعبي خاصة لون "الدارمي".

وللأمانة لا بد ان اذكر بأنني، أثناء انشغالي في تأليف كتابي عن "الدارمي"، قادتني الصدفة لبحث شيّق حول هذا الموضوع كتبته الباحثة العراقية نبيهة الزبيدي قبل اكثر من اربعين عاما.

وفكرة هذا النوع من الخيرة كما اوردتها الباحثة وباختصار، هي ان تذهب المرأة، صاحبة المشكلة، لصويحباتها اللواتي يعرفن اخذ الخيرة بالدارمي لمساعدتها دون ان تخبرهن بفحوى المشكلة. وتكتفي فقط بعقد "النية". تقوم إحدى الصويحبات بمسك مسبحة تخفيها تحت عباءتها او فوطتها، ثم تعزل منها ٢٣ خرزة. وعلى ماسكة السبحة ان تلتزم الصمت التام. اما زميلاتها فمهمتهن هي إسماعها عبارة او جملة مميزة من صدر بيت احد "الدارميات". ومع كل عبارة تسقط صاحبة المسبحة خرزة من الـ ٢٣. وعندما تصل الى الخرزة الأخيرة تخرج صاحبة المسبحة عن صمتها وتطلب من التي قالت آخر عبارة ان تقول بيت "الدارمي" كاملا. ثم تبدأ النسوة المجتمعات بتفسير مضمون البيت. بعد ذلك تربط المرأة المعنية بالخيرة تفسيره مع "نيتها" فتتفاءل او تتشاءم وقد تبكي على سوء طالعها.

والأبيات التي أُخذت منها العبارات ليست اعتباطية او عشوائية بل تم اختيارها من قبل نساء مختصات بهذا الشأن. وغالبا ما تكون ذات مضامين تتعلق بأبرز المشاكل العاطفية والاجتماعية والاقتصادية.

من بين تلك الأبيات اخترت لكم هذه المجموعة "الدارموية" مع وضع العبارات التي يتم انتقاؤها من قبل المتحدثات، فاستمتعوا بها لعلكم تأنسون:

وينچ ووين النوم	(يا يمه اكعدي)
صبّح عكال هواي	بالكله عندي
×	
(صبيت الك چايين)	چايك تبده
لا ينكطع وبلاك	جسر المودة
×	
وعله الصدر تركيب	(يا دلّة فوري)
والسمر طبخة چاي	والبيضة قوري
×	
يمسير العصرين	(روح الهلك روح)
مامن وراك سياك	بس تسحن الروح
×	
(يا يمه لتشورين)	شورچ مريده
ولهملي صم تراب	وتوسد ايده
×	
(طيارة طارت فوك)	متروسة رُبّي
ثوب المره بخمسين	ترضه يا ربي؟

حدث في مثل هذا اليوم

وفـــاة عـاتـكـة الخـــزرجـــي

من أشهر الوجوه الأدبية النسوية في تاريخ الأدب العربي الحديث في العراق، فإذا كانت نازك الملائكة قد تزعمت الشعر النسوي الحديث، فان عاتكة وهبي الخزرجي رائدة الشعر الكلاسيكي في العراق، ومن المؤسف أن ترحل عاتكة الخزرجي عنا في مثل هذا اليوم من عام بصمت رهيب ١٩٩٧، بعد أن كانت قد ملأت الأجواء الادبية منذ الخمسينيات شعرا عذبا يجمع بين الرومانسية والصوفية والعرفانيات .

ولدت الشاعرة عاتكة في بغداد سنة ١٩٢٤ حيث كانت تحت رعاية أمها، اذ توفي والدها وهبي امين الخزرجي الذي عمل متصرفا في الموصل وديالى ، بعد ستة شهور من ولادتها، فنشأت عاتكة في بيت مليء بالدفء والحنان العائلي، وقد ادخلتها والدتها المدرسة وهي في حداثة سنها، فاستمرت في دراستها وخلال ذلك برزت موهبتها العالية في الشعر العربي فكان لها خيال واسع وعذب في نظم الشعر العربي.

وفي عام (١٩٤٥) تخرجت في دار المعلمين العالية في بغداد، وعينت

مدرسة في إحدى المدارس الثانوية في بغداد وكان اختصاصها في تدريس الأدب العربي.

(وفي عام (١٩٥٠) سافرت إلى فرنسا وأقامت فيها فترة طويلة وكانت تحمل في داخلها معاناة الغربة والتطوف في البلدان، اذ كانت تتخيل أمام عينيها مناظر مدينتها الجميلة بغداد وتتوارد إلى خاطرها ذكريات الطفولة ، فكان لكل هذا الأثر الكبير في شعرها الذي اتسم بالواقعية بعيداً عن الخيال).

عادت الشاعرة عاتكة إلى وطنها بعد حين طويل لتسهم في بناء بلدها من خلال مهنة الإرشاد ووسائل الإيضاح التعليمية . ثم ما لبثت ان سافرت ثانية إلى مصر سنة (١٩٥٤) للحصول على شهادة الدكتوراه في الآداب بدرجة الامتياز عن شعر العباس بن الأحنف، وبعد فترة عملت مدرسة في كلية التربية جامعة بغداد قبل أن تحال على التقاعد.

وتعد عاتكة من ابرز شاعرات العراق في العصر الحديث، حيث ضم شعرها بين قوافيه روح بغداد وعشقها وشوقها للماضي.

وقد نهلت الشاعرة عاتكة الخزرجي من ثقافات مختلفة في دار المعلمين ومن خلال سفرها خارج البلاد، إلا أنها قد حصرت ادبها وشعرها في الادب العربي فقط، وكانت في شعرها نزعة تقليدية لتأثرها بالشاعر العباس ابن الاحنف والمتنبي. وان الطابع القصصي ابرز ما يتسم به شعرها وفيه نغمة وموسيقى رائعة، لذلك يجد القارئ في شعرها قوة المعنى وترابط الأبيات .

وقد انضمت الشاعرة عاتكة إلى نادي القلم سنة ١٩٥٧ ومن آثارها المطبوعة:

١- ديوان العباس ابن الأحنف ،القاهرة ،١٩٥٤.

٢- أنفاس السحر، شعر، القاهرة ١٩٩٣.

٣- لألأ القمر/ شعر/ القاهرة ١٩٧٥.

٤- مجنون ليلى/ مسرحية .

٥- حياة عباس بن الأحنف وشعره (بالفرنسية) وترجم إلى العربية ونشر في بغداد عام ١٩٧٧.

كذلك لها آثار مخطوطة عديدة.

رفعة عبد الرزاق محمد

حظك هذا اليوم

الحمل
٢١ آذار - ١٩ نيسان

خفف النمط واحم نفسك من الأخطار. لا تقدم على تحديات أو تصرفات عشوائية من دون تفكير وصبر وحكمة كن مسايراً للأوضاع وحاول استرداد حقك. ناقش بذكاء وابتعد عن إثارة الموضوعات الشائكة يبدو أن حدود امتناعك عن تناول الدهنيات غير موجودة.

الثور
٢٠ نيسان - ٢٠ أيار

تقدّم مساعدة ويقدر الآخرون أعمالك. تقوم برحلة عمل ناجحة جداً وصفقة جديدة تعرض عليك لا تمنح الشريك سبباً ليشكّ فيك. لا تجادل أو تخلق المتاعب لنفسك معه. قد تستعيد ما فقدت انتبه لصحتك واستشر طبيباً إذا شعرت بأي عارض. لا بأس من القيام ببعض التمارين الرياضية.

الجوزاء
٢١ ايار - ٢١ حزيران

عندما يدخل "القمر" برج الميزان فتشعر بالفرح، وقد تقدّم عملاً فنياً رائعاً او تتعاطى مع الجمال والذوق والإتقان. تحلم وتحقق حلما تشعر بالانتعاش، تسوّي مشاكل شخصية. تتفهم بعض الخلافات الماضية، وتعالج مسألة شراكة او شأناً زوجيًا.

السرطان
٢٢ حزيران - ٢٢ تموز

محاولاتك لإعادة تصويب الأمور ستلاقي نجاحاً لافتاً، وستشكل أساساً متيناً للمرحلة المقبلة حين تشعر بأي تغيير في تصرّفات الشريك، لا تتردد في طرح الأسئلة لتوضيح الأمور لئلا تتفاقم المشكلة واظب على المشي ساعة يومياً، أقله بعد العودة من العمل.

الاسد
٢٣ تموز - ٢٢ آب

التخوف غير مبرّر في تصرفاتك، وعليك أن تكون أكثر ثقة بالنفس ومؤهلاتك ليست سهلة كما تعتقد قد يعلن الشريك فجأة رغبته في الارتباط، فكن جاهزاً لتبت خياراتك تجاهه إذا وضعت أمام عينيك هدف الحصول على اللياقة البدنية العالية وصحة جيدة وعملت جاهداً للوصول إلى هذا الهدف.

العذراء
٢٣ اب - ٢٢ أيلول

الاستفادة من تجارب الماضي مهمة جداً، وهي تؤسس لمستقبل اكثر اشراقاً لا تدع المصطادين في الماء العكر ينالون منك ومن الشريك، فهدفهم واضح بعض أنواع الفيتامينات متوافر في عدة أنواع من الفواكه والخضراوات.

الميزان
٢٣ ايلول - ٢٣ تشرين الاول

يعاود كوكب "نبتون" سيره المستقيم في بيتك السادس، اي في الحوت فتشعر بالميل الى مساعدة الآخرين او تجد في تبنّيك القضايا الكبرى راحة واطمئناناً تحاول جاهداً تسوية العلاقة بالشريك، ونجاحك مرتبط بمدى قدرتك على إقناعه بجديتك قد تشعر بألم خفيف في بعض المفاصل.

العقرب
٢٤ تشرين١ - ٢٢ تشرين٢

دع المقربين يشاركون في فرح أو مناسبات جميلة. قد تبالي بأمر أحد الجيران أو الاقرباء أو ترفض دعوة هذا اليوم لا تستعجل شيئاً في الحب. المغازلة الطويلة أفضل من المتسرعة. تتقدم بأفكار مبتكرة وحديثة كن واعياً لما يقدم إليك في المآدب، واحرص على اختيار ما يفيدك صحياً.

القوس
٢٣ تشرين٢ - ٢١ كانون١

على الرغم من القلق الذي ينتابك المهم أن تحافظ على ثقتك بالنفس وأن تتعاطى مع المستجدات بإيجابية. قد تخوض نقاشات حول المستقبل، داخل المؤسسة أو الشركة التي تنتمي إليها عاطفياً: يوم من تبادل العلاقات العاطفية الرومانسية مع الشريك لتعميق الحب بينكما.

الجدي
٢٢ كانون١ - ١٩ كانون٢

حاول ان تعمل في الظل بعيداً عن لفت الانظار، إذ إن مشكلات صغيرة في العمل قد تولّد نفوراً. ضع إستراتيجية جديدة وتصرّف بسرية لا ترض بأنصاف الحلول مع الشريك، فالتجارب السابقة ليست مطمئنة معه قد تخشى على وضع صحي وتعيش إرباكات واستفزازات.

الدلو
٢٠ كانون٢ - ١٨ شباط

النجاح الذي حققته أخيراً يعزّز ثقتك بنفسك، وستكون لذلك آثار إيجابية على الصعد كافة الاستفادة من الأخطاء السابقة تساعدك على بناء علاقة متينة مع الشريك، لضمان مستقبل أفضل تتململ ولا تتذمر من إلحاح المقربين منك وطلبهم منك القيام بما يلزم لتخفيف وزنك. فهم يريدونك في صحة ممتازة.

الحوت
١٩ شباط - ٢٠ آذار

ما تراه مناسباً قد لا يكون الأفضل في نظر الآخرين. أطلب منك مراعاة أحاسيس الآخرين بأسرع وقت ممكن لا تترك الشريك يذهب بعيداً في تفكيره، لاقه في منتصف الطريق وهذه خطوة اضافية نحو الاستقرار قد تشعر ببعض الآلام الخفيفة في الأمعاء.

كلمات متقاطعة

أفقي

١ - دولة خليجية/ وقت.
٢ - من الاسنان / للنفي.
٣ - جرى(م)/ بقايا الحريق.
٤ - للتعريف/عشق(م).
٥ - مطرب مصري.
٦ - والد/جميع/ اجاب.
٧ - عكس/حر/عقوده.
٨ - متشابهة / للاضراب.
٩ - فنان كويتي.
١٠ - علم مذكر/حجة.

عمودي

١ - عاصمة آسيوية.
٢ - الحلم / والد.
٣ - ازال الاوساخ / عالج.
٤ - للندبة/ كذب/اضع خلسة.
٥ - يحسم / الاجرد.
٦ - انهض(م)/جرى الماء(م).
٧ - العملاق(م)/ احد الاطراف.
٨ - أحسن إليهم (م)/اداة نصب(م).
٩ - شعوب(م) /حياء وخلق.
١٠ - علم مؤنث/من أطوار القمر.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١							■			
٢			■			■		■		
٣				■		■				
٤			■		■				■	
٥									■	
٦			■			■				■
٧				■						
٨		■					■	■		
٩									■	
١٠	■					■				

Editor-in-Chief
Fakhri Karim

AlMada

500 دينـار
20 صفحة

http://www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

General Political daily

10 November 2012

أحاديث شفوية

■ احمد المهنا

احجي عراقي

هذه "مشكلة" شغلت بالي، وقد تكلمت عنها مرارا في مناسبات خاصة وعامة، وربما كتبت عنها أيضا، أو أحسب أنني فعلت وربما لا. العتب على الذاكرة كما يقال. ولا أعتقد أن شيئا يستحق العقوبات الدولية أكثر من ذاكرتي. لكن هذه "مشكلتي". أما موضوع الحديث فهو "مشكلة وطنية"!

هل يخجل العراقي، وصيغة التذكير هنا تشمل التأنيث، من لهجته؟

على اليوتيوب وجدت تسجيلا لشابة عراقية اسمها ألق، عساها تكون دوما في ألق، تطرح فيه شيئا قريبا من هذا السؤال. فقد لاحظتْ في احدى الفضائيات العربية أن عراقيين من نفس فئتها العمرية يتحدثون بلهجات عربية غير لهجتهم، كاللبنانية والمصرية، وطرحت هذا الموضوع للنقاش، مع انحياز الى لهجتها الوطنية، ولكن بلطف ومن دون تحامل. كانت متسائلة لا مهاجمة، ومتسامحة لا متعصبة.

تقول ألق ان شابا عراقيا في فضائية عربية خاطب كاظم الساهر قائلا: استاذ كازم!

وهي ربما لا تعرف أنه قبل هذا الشاب بأكثر من عقد كان كاظم الساهر بدوره قد "بالغ" يوما عندما باغت الشعب العراقي بأغنية "مرسي كلك زوء"!

لقد عشت وعملت ٢٣ عاما في مؤسسات عربية غير عراقية. كما زرت معظم البلاد العربية. وهذا يجعلني أقدر صعوبة لهجتنا في بلدان الشام ومصر والمغرب العربي، مقابل سهولتها بالنسبة الى الخليجيين. لكن الذي لاحظته هو ان اللهجة العراقية محببة في كل البلاد العربية، في حين انها ليست كذلك عند أهلها، ومن أفدح مظاهر ذلك عقيدة لا اعرف من اين نزلت علينا، مفادها أن لهجة المرأة العراقية خشنة.

وهذه عقيدة لا اساس لها من الصحة. ان اللغة او اللهجة في كل بلد من بلدان العالم مستويات. تخشن وترق حسب المستوى التعليمي والاقتصادي للناس. ينطبق ذلك على الرجال والنساء. أما جعل الخشونة مخصوصة بلهجة النساء دون الرجال في بلدنا، فهذه طبقة أخرى تنضاف الى طبقات الظلم الكثيرة التي ترزح تحتها المرأة العراقية.

ويبدو لي أن هذه العقيدة هي أحد الوجوه المعبرة عن ظلم العراقي للهجته على وجوه العموم. فاذا صح ان لهجة نسائنا خشنة فماذا ستكون عليه لهجة رجالنا؟ ان موقفنا العام من لهجتنا الوطنية سلبي. قد تكون أحد أسبابه ترسب آثار الفكرة القومية في لاوعينا، وهي التي تكبر الفصحى وتزدري العامية. قلة تقدير النفس الناتجة عن تراث شنيع من الظلم والقمع قد تكون سببا آخر. وربما تتحمل مناهج التربية والتعليم أيضا بعض المسؤولية.

ولعلك تلاحظ ان المواطن العراقي في الشارع ما أن تقترب منه كاميرا التلفزيون لتسأله رأيا في موضوع حتى ينزع عنه لسانه الطبيعي ويتصنع الفصحى، فتضيع عليه المشيتان، يقطع مع ما يعرف ويهرف بما لا يعرف. وهذا ما لا يفعله مواطنو البلدان العربية الأخرى. انهم طبيعيون في حين اننا لا نبدو كذلك.

انها برأيي مشكلة تتجاوز الموقف من اللهجة ذاتها الى موقف من النفس. وأتصور لو أن ابداعات من نوع مسلسلات سليم البصري العبقرية قد تواصلت وتراكمت وكبرت لأصبح العالم العربي كله يحجي ويانه عراقي، كما أصبح اليوم يحكي خليجي، وقبله مصري وشامي. ولكن البصري وأضرابه راحوا الى دار حقهم كما راحت معهم أشياء كثيرة كان بامكانها، لو عرفت الاستمرار والاستقرار، تحسين موقفنا من نسائنا ولهجتنا وأنفسنا وبلدنا.

احجي عراقي "وحياة الله" أحسن لك!

كاريكاتير

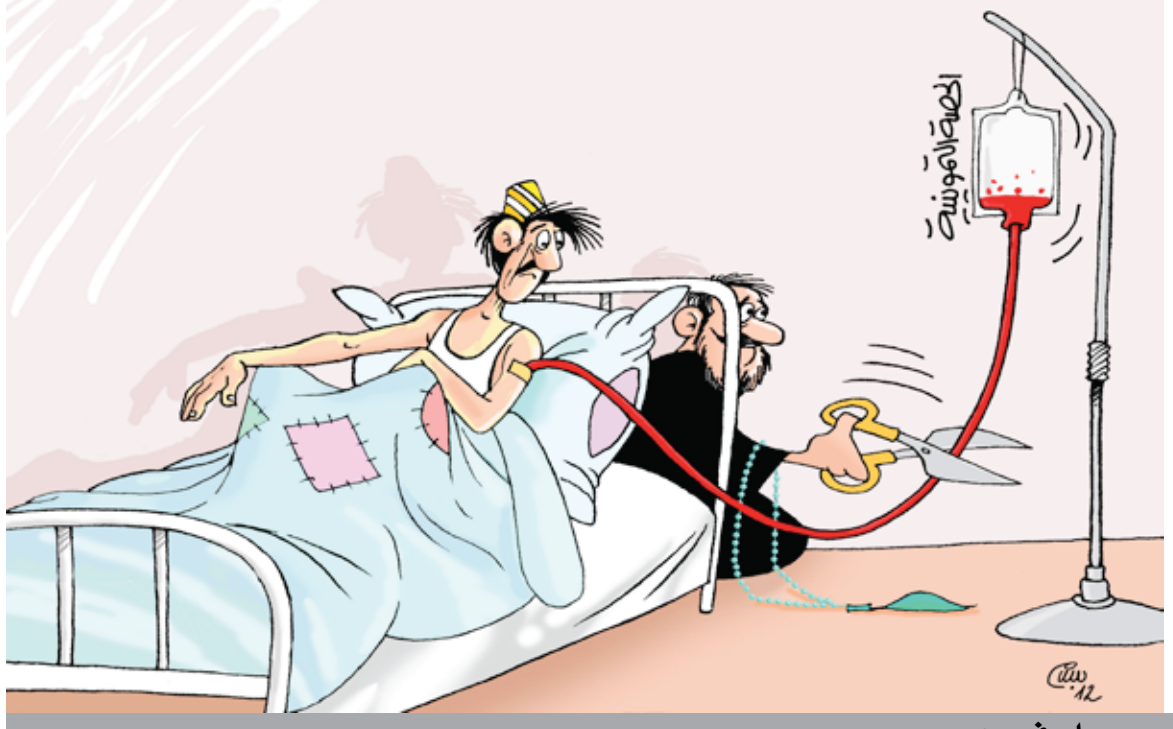

بسام فرج

صباح المدى

■ الباحث **صلاح الموسوي** نظم له تجمع الأكاديميين العراقيين في ذي قار ندوة ثقافية عن " التجمع المدني في العراق وأولويات صناعة الشعب ".ومن المقرر أن تجري وقائع الندوة التي تقام عصر يوم الجمعة التاسع من تشرين الثاني على حدائق التجمع الثقافي في سوق الشيوخ .

■ البروفسور **فؤاد حمه خورشيد** أقامت له دار الثقافة والنشر الكردية التابعة لوزارة الثقافة ندوة حوارية ثقافية بعنوان (ملاحظات في التراث والفلكلور الكردي) واشاد حمه بدور دار الثقافة في تنمية العلاقات العربية الكردية وتحدث عن البيئة الكردية بشكل عام وظروفها قبل الثورة العلمية التي أحدثت تغييراً في طبيعة الشعوب والبيئة الكردية التي عانت من ويلات الحروب والإبادة وكان ظهور تراث وفلكلور للشعب الكردي الذي صورت لنا اجياله المتعاقبة تلك الحياة الكردية بكل سماتها وصورها واحداثها الرائعة المؤثرة عبر القصص الشعبية ، والاشعار الملحمية وغيرها .

فؤاد حمه خورشيد

■ المهندس **خضير عباس جبر** صدر له كتاب " قبيلة الدبات .. السنبسية الطائية " وهو كتاب يبحث في الأنساب ويسلط الضوء على تاريخ قبيلة الدبات .. المؤلف خضير عباس باحث ومؤرخ له العديد من الكتب والدراسات التاريخية ومن مؤلفاته شيوخ واعلام قبيلة الدبات .. الكتاب وكما يقول مؤلفة بحث في اصول القبائل العربية وهو محاولة لتتبع الاثر وتقديم صورة مشرقة عن الماضي.

العمود الثامن

■ علي حسين

ali.H@almadapaper.net

من يشير على المالكي؟

سأصدق السيد المستشار الاعلامي علي الموسوي، وهو يحلف بأغلظ الايمان ان رئيس الوزراء "مسكين" وقد غرر به في موضوع البطاقة التموينية، وان الرجل لم يكن ميالا لقرار الالغاء، لكن الوزراء هم من اصر على القرار، وسأفوض امري الى الله وأؤمن بان السيد نوري المالكي من عشاق الديمقراطية، وان كتاب جان جاك روسو العقد الاجتماعي لا يفارقه ليل نهار.

والأمر ذاته سأفعله مع صفقة الاسلحة الفاسدة، وافترض ان السيد رئيس الوزراء، لم يعلم شيئا عن كواليس هذه الصفقة، وانه لايزال يعاني من الصدمة، حين اكتشف ان رجالا اعزاء الى قلبه مثل بوتين ومدييف، خدعوه فباعوه "خردة" بدلا من المدافع العملاقة التي ستقضي على كل من يعارض نهج الحكومة الديمقراطي، ويسعى لتخريب مسيرتنا نحو التقدم والازدهار.

سأمارس أقصى درجات حسن النية مع السيد علي الموسوي، لكني لن أمنع نفسي من السؤال: هل يعقل ان رئيس وزرائنا لاحول ولاقوة له، وان الرجل مسير لامخير؟

من يقرأ تصريح السيد المستشار الاعلامي، يحتاج الى قدرة هائلة كي يتمالك اعصابه قبل أن يموت من الضحك، فالسيد المستشار يقول ان الحكومة لم تكن تنوي الغاء التموينية، وان "الامر مجرد اختبار وسيخضع للمناقشات في إطار وطني واقتصادي، للاطلاع على آراء المؤيدين للقرار والمعترضين عليه". وهذا دليل اخر يؤكد ان السيد المالكي متيم وولهان بالديمقراطية، ولان الذاكرة تخون الانسان احيانا فقد نسي السيد الموسوي ان الحكومة التي تريد ان تجرب هي نفسها ومن خلال ناطقها علي الدباغ بشرتنا بان قرار الغاء البطاقة التموينية جاء للقضاء على الفساد.

ما بين تراجيديا الغاء التموينية، وكوميديا صفقة الاسلحة الروسية.. انشغلت الناس بمتابعة افلام من الدرجة العاشرة، وتابعت الفضائيات المناظرات الكبيرة حول فوائد والاضرار التي تحملها العراقيون بسبب تعيين سنان الشبيبي محافظا للبنك المركزي، بديلا عن عالم الاقتصاد الشهير هيثم الجبوري، وظلت الناس حيرى تصدق ابتسامات علي الدباغ، وهو يخبرها بانقشاع غيوم الفساد، أم تثق بتكشيرة علي الموسوي الذي لايزال يصر ان الامر لا يعدو مجرد تجربة؟ فيما غاب صوت النائبة عالية نصيف ولم تتهم الكويتيين بانهم السبب في صفقة الاسلحة الروسية.

خلال الايام الماضية تعرضت الناس الى قصف بالمدفعية الثقيلة من رئيس الوزراء الذي اعلن ان هناك رؤوسا اينعت وحان قطافها، وظلت المستشارة القانونية مريم الريس تصر على ان الصهيونية والامبريالية العالمية تقف وراء الازمات السياسية، لانها تخشى من الزلزال الكبير الذي احدثته زيارة المالكي لروسيا.

للأسف في بلد لديه فيه اكثر من ثلاثة ملايين ارملة ونصف سكانه على حافة الفقر، يحاول مسؤولوه اقناع الناس بان حل ازمة البطالة والسكن والانفلات الامني سيتحقق من خلال اسلحة خردة وضعت نصف اثمانها بجيوب بعض المقربين والاحباب، فيما يصر البعض على ان نعيش في ظل حكومة تقرر قبل أن تفكر، وتريد السيطرة على الناس، ولا شيء غير السيطرة، وهذا سر حماس مقربي الحكومة ورجالاتها على قرار إلغاء البطاقة التموينية، وقبله كتبوا قصائد غزل في مديح صفقة الأسلحة الروسية.

ليس الأمر متعلقا بخطة إلغاء التموينية، ولا بالصورة الشهيرة التي التقطت للمالكي وهو يتفحص بأصابعه طائرة تشيكية، الموضوع الأساسي في كل ما جرى ، هو الرسالة التي يريد البعض أن يوصلها لهذا الشعب، خذ حذرك وإياك أن تتمرد على الواقع الذي يقول ان لا بديل للمالكي سوى المالكي نفسه، فنحن لم نغادر عصر القائد الذي بيده أن يقطع عنك خبز أطفالك، وبيده أن يعيده اليك مضاعفا، انها رسالة إنذار للناس "أننا هنا".

ربما يقول البعض لماذا لا ترحبون باعتراف المسؤول بالخطأ وتراجعه عن القرار؟ وهنا اقول لانريد ان نعيش في ظل حكومة مصرة على الاستمرار في لعبة التجريب بحياة الناس ومستقبل أبنائها، لا نريد مسؤولين يتخبطون، يتخذون قرارا الآن ويلغونه غدا، يقولون تصريحا في الصباح وينكرونه عند غروب الشمس.

من حق الناس ان تعرف من يقف وراء فساد البطاقة التموينية، ولماذا تم إلغاء صفقة السلاح الروسي، الاهم لماذا تصر الحكومة على رفع شعار الشعب آخر من يعلم؟

عيون انانا في بيت المدى

قصائد شعر وقراءات قصصية لمبدعات من بلادي

احتفى بيت المدى للثقافة والفنون في شارع المتنبي امس الجمعة بصدور كتاب "عيون انانا" الذي صدر بتمويل من السفارة الألمانية في بغداد ومعهد غوته في اربيل، وهو نصوص من الادب العراقي المعاصر، لأديبات عراقيات معاصرات، حضر الاحتفالية عدد كبير من الادباء والشعراء والمهتمين بالجانب الثقافي، كما حضرها عدد من ممثلي السفارة الالمانية، قدمت للفعالية الدكتورة لقاء موسى فنجان التي اثنت على جهود مؤسسة المدى لاحتضانها كل ما هو مبدع وجميل، وأضافت فنجان: يضعنا هذا الكتاب امام العراق بعد سقوط نظام صدام حسين من خلال عيون أنانا التي رمزت للمرأة العراقية المبدعة.

□ بغداد / نورا خالد .. تصوير: محمود رؤوف

المتحدثة باسم دار غوته بيرغيت سفينسون

وانانا هو الاسم السومري لألهة الحب والخصب والحرب بينما عشتار او عشتروت هو الاسم الأكدي لها، هي الهة النقيضين في الحياة لكنهما يسيران متوازيين، وهي التي تهبط الى العالم السفلي لتنقذ حبيبها تموز.

تم التوزيع على اساس الموضوعات في هذا العمل مثل الحرب والموت والحب والمستقبل، والخوف والضياع والحرمان العاطفي، القمع.. الخ، وهي بالطبع موضوعات ما بعد الأزمة وتنتمي اغلب الكاتبات الى الجيل الذي عاصر الحروب و السياسات القامعة لذا فان المرأة التي تتعرض لابداعها هنا ليست كاتبة تقليدية مهتمة بقضايا عامة او كاتبة رومانسية مشغولة بمحور ذاتها فقط، ولا كاتبة واقعية تكرس كتاباتها نموذجاً نقدياً لسلبيات مجتمعها، للاحتذاء، انها كاتبة حداثية تجاوزت هذه المراحل، وعايشت مرحلة الاغتراب المعاصرة، ومعاينة الاسئلة والهواجس الكبرى التي تؤرق الانسان وتشعره بالاغتراب عن الذات، والاخر والاغتراب عن المكان، انما مسكونة بما يبدو ملموساً ومباشرا، ولكنها بلغة الشعر الذي غلف (السرد ايضاً) ان تحيل هذا اليومي الى هواجس كبرى تتصل بأسئلة الحياة والموت والفقدان والخديعة وفي التعبير عن خصوصية هذه التجربة وعلاقتها الواعية بالوطن.

وتابعت : ولأن الوطن بخيل فهو لا يمنع رؤياه الا لمن امتلأت قلوبهم بوعي الايمان الحق بالوصول الى اولئك الذين هم منحازون اليه حتى النهاية.

المتحدثة باسم دار غوته بيرغيت سفينسون: شكرت مؤسسة المدى لمناصرتها المرأة العراقية في كل المجالات وقالت: هذا هو الكتاب الثاني في سلسلة المتنبي التي دعمت ومولت نشرها السفارة الالمانية في بغداد ومعهد غوته في اربيل، وقد ذكرت سفينسون ان الهدف من هذا المشروع هو نشر نصوص وقصصية لشعراء وكتاب عراقيين وعراقيات في الفترة ما بعد سقوط نظام صدام حسين.

وقالت: ان الكتاب الأول صدر وليس فيه نص لكاتبة عراقية واحدة، فكان هذا الكتاب استدراكاً على الخطأ الذي وقع عند الاصدار الاول لتكون عيون انانا استدراكاً يضع ابداع المرأة العراقية في موضعه الصحيح من تاريخ هذه الحقبة الزمنية المهمة. وقد تضمن الكتاب اعمالا شعرية وقصصية لكاتبات معروفات مثل لطفية الدليمي وميسلون هادي وفليحة حسن وشابات مثل أمينة محمود وانعام الهاشمي ورنا جعفر وسمرقند الجابري وماجدة غضبان.. الخ وهن ست عشرة كاتبة.

أزهار علي حسين

سهام جبار : يا بلدي

يا بلدي يا كل العالم
يا بغداد الحلوى المرة
يا دجلة منكمشاً تحت سماعة
يا بيتاً من ورق مسدود
وأما هي خيطٌ معقود
يا قمراً يرفس هذا الخط
ودفاناً من وقت ينفذ
يا اسما
يمحو
يا ورداً يخز
يا موتاً يكر في جنين
يا بلدي

سمرقند الجابري: إلى أبي الشهيد

بعدها اعتلت الشاعرة سمرقند الجابري المنصة لتقرأ قصيدتها التي حملت عنوان قصيدة شهادة "الى ابي الشهيد":

ينهشك الموت.. ليرسم رحيلك زرقة يومي
جيل معتم، وأنصاف كلاب تسرق فطوري
لأنهي العام بنصف رغيف

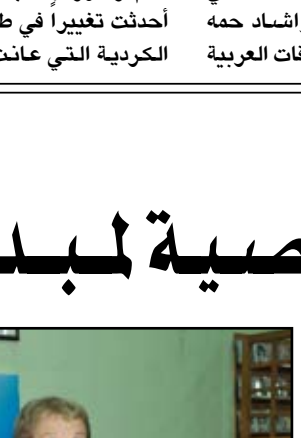

لقاء موسى

لأني سموت بخمسة بعد رحيلك
كسرت شبابي عليهم
لأنهم قتلوك في خميس أجرب
والأغرب، نموي بابتسامة عنود
قد لا تتفق مع جناحي الكسير
تراه رحيلك وأنا لا يتفقان
كبروا.. تراك تراني ألبسهم ثياباً..
أخرى بمقاس أكبر
تمد من برزخك شفاهاً تناديني:
ساعديني لأدخل الجنة.

سهام جبار

ناهضة ستار : حوار بنصف بوح

وقرأت الدكتورة ناهضة ستار قصيدتها التي كانت بعنوان حوار بنصف بوح:

كلامك الضوء..
يهديني فأعتنق..
هلا أقمت صلاتي.. والمدى قلق
اني على قلق..
يفضي الى قلق
لا يستكين ولا.. اني سأحترق
أنى ينام..
ونبض الماء يحترق
أحتاجك الآن.. أوطاناً (مسالمة)
دستورها: الحب والانسان والألق
احتاج خارطة.. (نبضي يصممها
أوطانها الماء يمشي خلفها الورق
اني على ورقي
عشتار أغنية
تتلو مراياي أن أسرى بي النزق..

جانب من الحضور

حفل توقيع الكتاب

تاريخ اسئلتي يحتار في شفتي
اني لها البوح يا شمس.. ويا أفق
لا أحس البوح.. أسمائي تبعثرني
ترتج زلزلة (أسرى بها الارق
يا ليتها لغة)..
ضمت ملامحنا
حتى نفيق وقد غامت بنا الطرق
تأرقت لحظة الاشراق في دمنا
اذ يستبيح مرايا جرفنا.. الغرق
طفل يهدهدني.. مازال يقلقني
بلل يحوف الطريق بالأمان
عند منتصف الضرورة
استوقفني جدار
سطوة الصنابير المعطلة
مزق شرف جريان الفرات
والعطش يداهم صبرنا
متأسين
بعطش كربلائي.

أزهار علي حسين : دروب أخرى لشهرزاد

اما القاصة والشاعرة ازهار علي حسين فقرأت قصيدتها دروب أخرى لشهرزاد اذ قالت فيها:

مثلك أنا..
منحوت رعبي من دم الصباح
لا وقت لدي الآن..
لافتراش الاحلام
دقات الساعة هنا
استوقفني جدار
سطوة المرايا
مزق صمت مشيمتي
داهم الفراغ ولادة
صوت يعتلي الكلمات.. هامات حنجرتي

×××

صوب قلبي
بلون الماء
سرت على يقين الظمأ
لاغتال قلق الجفاف

غرام الربيعي : آخر ما تبقى من قلقي

آخر ما تبقى من قلقي كانت قصيدة للشاعرة غرام الربيعي اذ قالت:

صوب قلبي
بلون الصمت
سرت على أسطر
معانيها تحوف الطريق بالامان
عند منتصف الشرود

ترصد ملامح مدينة عجوز
تنصب مقصلة الانوثة.
يعرف الصبح كيف يقضمنا يا شهرزاد
زر المذياع يشير لذاكرة اخرى
من فم اغنية مترعة بالضوء
أسافر صوب مدينة من كحل وضحكات
بانخة بحمرة الشفاه
لكن مثل كل خيبة انفض رأسي
وأوصده بشال أبله
أحمله على طرقات الكابوس
كتابوت محشو بحياة ضيقة
تعالي نلبس الحكاية مسرحاً
لدروب الوحل
المدينة تنمو في حنجرتي
فأعجز عن الكلام
يرضي ربها المحنط في لافتات سوداء
و مئذنة شائخة
طفولتي تتكسر على رفات الصحراء
مهرجانات الدم تنبش أعراسها
الوجوه مثخنة بآيات الرعب
وحكايا القبور
لا وقت الآن لأمنيات وردة
أو ضحكات عطر
لا شمس ترتجف بقبلة
لمن سنقول اذن..
بأنا للصبح خلقنا؟
والصباح غدا يحمل نعشه
ويفتح مأدبة الوحشة

بعدها فتح باب النقاش حول الفرق بين كتابة الرجل وكتابة المرأة وكان للكاتبة والشاعرة نضال القاضي رأي في ذلك اذ قالت: مؤكد ان الرجل والمرأة بدأا من عملية التلقي ومرورا بالمعاناة ذاتها هناك فرق بين سيكولوجية الرجل والمرأة وهنا لا نتوقف عند موضوعة بيولوجية وانما عند موضوعة انسانية. الذي يفرق بين الرجل والمرأة.

بعدها تحدث المترجم نصير فليح اذ قال: كلنا نعرف المرأة العراقية التي تعرضت الى كوارث واعتقد ان الارامل والايتام والمطلقات اصبحوا معاناة مكثفة للمرأة العراقية، واضاف: اتمنى على الكتابة النسوية ان تعكس هذه الحالة بصدق يعني عندما نسمع نص او قصيدة من امرأة فانني اتوقع نسبة الصدق اكبر واعلى.

وفيما يتعلق بالادب النسوي العراقي فنحن محتاجون الى شيمة عالية من الصدق.

فما مرت به المرأة العراقية والمعاناة الشديدة التي عانتها اتوقع ان تكون مواضيعها مرتبطة بحميمة اكبر. وفي الختام وزعت نسخ من الكتاب على الحاضرات والحاضرين.